البعث
الأسبوعية
الأربعاء ٢٤ تشرين ٢ ٢٠٢١ العدد ٥١
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر ٣٢ صفحة

أزمة تسويق الحمضيات.. سيناريو يعيد نفسه



مجلس الوزراء يبحث تحسين واقع الكهرباء ودعم العملية الزراعية.. واتخاذ ما يلزم لتنفيذ الخطط التنموية



دمشق - البعث الأسبوعية

بحث مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس مواضيع تتعلق بمتابعة تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية في المحافظات وتحسين واقع قطاع الكهرباء والمشتقات النفطية وزيادة التوريدات منها، وتقليل المدة الزمنية لاستلام أسطوانات الغاز المنزلي، وضبط الأسواق والأسعار، والاستمرار بدعم الفلاحين والعملية الزراعية.

وأكد المجلس مواصلة اتخاذ ما يلزم لتحسين الواقعين الخدمي والمعيشي وتذليل أي عقبات أمام تنفيذ الخطط التنموية لكل محافظة، وطلب من اللجان الوزارية المعنية متابعة تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية بالمحافظات على أرض الواقع، ومعالجة المعوقات لوضع المشروعات قيد الإنجاز بالخدمة ضمن المدد الزمنية المحددة، كما طلب من الوزارات متابعة المشاريع في موازنة العام القادم واتخاذ إجراءات التعاقد للبدء بالتنفيذ مع بداية العام.

وشدد المجلس على مضاعفة الجهود والإسراع بإنجاز تأهيل وصيانة محطات توليد الكهرباء المتعاقد عليها ووضعها في الخدمة بما ينعكس إيجاباً على الطاقة المولدة، مع التركيز على استكمال تنفيذ إعادة تأهيل محطة حلب الحرارية وإنجاز محطة الرستين باللاذقية بالتوازي مع متابعة تنفيذ عقود الطاقات المتجددة.

وأوضح المهندس عرنوس أن الحكومة تواصل تقديم الدعم للفلاحين والمزارعين بما فيه الأسمدة والبذار والمازوت المخصص للزراعة لإنجاح الموسم الزراعي الشتوي واستثمار أكبر مساحات ممكنة للزراعة مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة استلام جميع كميات الأقطان من المزارعين لاستخدامها في تأمين متطلبات الصناعات النسيجية.

وطلب المجلس من وزارة التجارة الداخلية إعداد خطة متكاملة لصيانة الصويمعات والمطاحن المتضررة لزيادة الطاقة الإنتاجية وتخزين أكبر كمية من الحبوب ومن وزارة الزراعة التوسع بإنتاج الثروة السمكية والمزارع البحرية العائمة وزيادة زراعة الإصبعيات بالبحيرات والسدود والشواطئ البحرية بما يزيد الإنتاج والكميات المطروحة بالأسواق بأسعار مناسبة.

وأكد المجلس على وزارة الصناعة زيادة الطاقة الإنتاجية في وحدات إنتاج المياه والكميات المخزنة لمنع أي احتكار وتلافي أي نقص بالمياه المعبأة، ووافق على تعزيز دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وتفعيل فروعها في الوزارات والجهات العامة وتوسيع دورها في تأمين احتياجات العاملين بأقل التكاليف وبكميات كافية.

واطلع المجلس من وزير النفط على واقع المشتقات النفطية والمحطات العائدة للجهات العامة والاتحادات والنقابات والمستثمرة من القطاع الخاص ومقترحات تخصيصها لبيع مادتي البنزين والمازوت بسعر التكلفة وتم التأكيد على بذل أقصى الجهود لزيادة التوريدات من المشتقات النفطية بشكل متواتر والاستمرار بعمليات الحفر والاستكشاف.

كما استمع المجلس إلى عرض قدمه وزير الإدارة المحلية والبيئة حول واقع مراكز الإيواء والدعم المقدم لها وسبل إعادة المواطنين إلى أماكن سكنهم بعد توفير الخدمات اللازمة وعوامل الاستقرار المطلوبة.

ووافق المجلس على استكمال تنفيذ مشروع سد برادون في محافظة اللاذقية وتنفيذ مشروع تأهيل وإكساء طريق بيت الوادي في دريكيش بطرطوس وإعادة تأهيل صومعة تل بلاط في حلب.

نشاطات حكومية

وقعت وزارة الاتصالات والتقانة مذكرة تفاهم مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، بهدف مساهمة الجمعية بتدريب الشركات الراغبة بالحصول على الاعتمادية السورية، والعمل على تطوير آليات عمل هذا المشروع.

وأشار وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب أن مشروع الاعتمادية السورية للشركات البرمجية مشروع مهم، وأن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بما تمتلكه من إمكانات لوجستية ستكون شريكا فاعلا مع الوزارة.

وأكد وزير الاتصالات والتقانة أن الوزارة لم تقف مكتوفة الأيدي في ظل الحصار الجائر على الشعب السوري، بل أوجدت الحلول الكفيلة بدعم هذا القطاع ضمن الإمكانات المتاحة.

من جهته أكد رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية المهندس محمد حسان النجار حرص الجمعية على إنجاح خطط الوزارة، ودعم مشروع الاعتمادية السورية التي أطلقتها الوزارة بهدف استثمار الموارد البشرية الوطنية بالشكل الأمثل، لتكون في خدمة المجتمع، و أن الجمعية ستعمل على توفير التدريب للشركات بشكل يغطي ويلبي احتياجات كافة الشركات المتواجدة على امتداد الجغرافية السورية، من خلال توفير فروع للتدريب في المحافظات، والاستفادة من المنصات التدريبية online لديها.

تظاهرة اقتصادية

بحث وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل مع السفير الإيراني بدمشق مهدي سبحاني ترتيبات إقامة معرض المنتجات الإيرانية الثاني بدمشق خلال الفترة ما بين ٢٩ تشرين الثاني و٣ كانون الأول وجدول الأعمال والنشاطات والفعاليات المرافقة للمعرض.

واعتبر الجانبان أن المعرض يعد أكبر تظاهرة اقتصادية مشتركة سورية إيرانية من حيث عدد المشاركات التي وصلت إلى ١٦٤ شركة تجارية وصناعية، إضافة إلى أنه سيتم بالتزامن مع المعرض عقد اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وعقد اجتماعات اللجنة الصناعية في وزارة الصناعة.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بدمشق أهمية الفعاليات المرافقة للمعرض لناحية تطوير التعاون التجاري والاستثماري، لاسيما أن المشاركة الإيرانية لا تقتصر على التمثيل الحكومي حيث سيضم الوفد الإيراني نحو ٧٠ شخصا يمثلون جهات حكومية بالإضافة إلى فعاليات القطاع الخاص والذين سيشاركون أيضا في ملتقى الفرص الاستثمارية الذي يتم التحضير له أيضا ليعقد بالتزامن مع فعاليات المعرض وسيتم خلاله تسليط الضوء على أهمية الاستثمار في سورية وبعض الفرص الاستثمارية المتاحة.

أسبوع علمي

افتتحت وزارة النفط والثروة المعدنية الأسبوع العلمي الذي يمتد خمسة أيام بهدف نقل الخبرات وترسيخها بين الكوادر النفطية.

المهندس بسام طعمة وزير النفط أكد في كلمة له أهمية نقل الخبرة من الكوادر المؤهلة بشكل احترافي إلى الكوادر الأخرى في ظل خسارة جزء من الكادر النفطي الخبير والمؤهل خلال سنوات الحرب.

من جهته اعتبر مدير عام الشركة السورية للنفط الدكتور فراس قدور أن عملية التأهيل ونقل الخبرات مستمرة في كل المجالات الفنية والإدارية.

وتضمن جدول المحاضرات خلال الأسبوع أهمية تطبيق نظام الصحة والسلامة والبيئة، والحفر تحت شروط التوازن، والاستثمار المدعم للنفط، وأمن المعلومات، والاستكشاف السايزمي النفطي، ومفهوم التضخم وأبعاده الاقتصادية، وشرح قانون العقود، والنفايات الالكترونية وتبسيط الإجراءات والحماية من الحرائق في المنشآت النفطية.

افتتاحية البعث

انتصار مكلف.. ولكنه محرض ومحفز!!

بسام هاشم

تتوزع أغلب التحليلات والنقاشات حول مستقبل الأوضاع في سورية على مسارين متعارضين يعكسان، في العمق، الخلاصات السياسية والاستراتيجية، الواقعية والمتوهمة، لمختلف الأطراف التي شاركت أو تورطت في الحرب. وإذا كانت أساليب الحرب الناعمة قد مكّنت، إلى حد ما، من استهداف بنية المجتمع السوري وضعضعة شيء من مقدساته وتلويث بعض قيمه المشتركة، فإن أساليب الحرب الهجينة، ومحاولات إضفاء قشرة المعارضة على جحافل المرتزقة، والتكفيريين، والإرهابيين الدوليين، وعتاة المجرمين، والخارجين على القانون، مكّنت، بدورها، تحالف العدوان من اللعب بأوراق ابتزاز ومساومة ليس أولها ملف «قانون قيصر»، أو ملف عودة اللاجئين، ولن يكون آخرها «المساعدة» في عملية إعادة الإعمار، أو ما يوصف بإعادة «تطبيع»، أو «تأهيل» النظام في المجتمع الدولي، أو «إعادة الدمج في الحظيرة الإقليمية».

ولكن، ورغم أن كل السوريين يستيقظون يومياً على هول الخسائر والفظائع المتسلسلة التي خلفتها عشر سنوات من الحرب بالوكالة فوق ارضهم، ويعرفون تماماً أن النزوع الإجرامي الغربي الأطلسي انتقل من استهداف سبل عيشهم إلى تدمير مقومات وجودهم نفسها، إلا إنهم على يقين كامل، أيضاً، بأن المؤامرة إنما سقطت لأنها لم تستطع، في المحصلة الأخيرة، اختراق مناعتهم الوطنية واستعدادهم للمقاومة والتضحية وتأهبهم للرفض، كأساس لرأسمال رمزي متجذر في صلب ثقافتهم الجماعية وتاريخهم وامتدادهم الحضاري. وهنا، فإن أي محاولة لاستشراف تطورات الوضع في سورية والمنطقة استناداً إلى مقاربة «ستاتيكية»، سكونية، وكأن ما بعد الحرب سيكون مجرد امتداد لما قبلها، أو أن قواعد اللعب ليست بحاجة لأن تتغر، أو أن بوسع الجميع العودة إلى المربع ذاته، كأقصى ما يمكن التعامل معه، ستسجل مسبقاً كإخفاق لا داعي له، ومحاولة فاشلة وغير مقبولة للعودة إلى وضع مأزوم سلفاً، انطلاقاً من حقيقة أنه من الضروري تجاوز الوضع، والخروج من شرنقة الحرب وتداعياتها، ولكن من الخطأ إشاحة النظر، والتصرف وكأن شيئاً لم يحدث؛ فمن خاض المواجهة انطلاقاً من وعي سياسي ووطني محدد، وتمكن أخيراً من إجبار خصومه على الاعتراف بنصره، لا بد له من الاستمرار بتطوير خياراته نفسها؛ وطالما أن مقتضيات الانتصار تتطلب تحويل الحرب إلى فرصة فإن من الضروري، والبدهي، العمل على المضي بدورتها إلى النقطة التي تستحيل فيها إلى دافع ومحفز إيجابيين، على الأقل من خلال العودة بالعلاقات السياسية والاستراتيجية العربية والإقليمية إلى نقطة تعادل، أو توازن، جديدة؛ كأن تلغى، مثلاً، كل التداعيات المشؤومة لـ «الربيع العربي»، بما في ذلك اتفاقات أبراهام، مقابل فتح النقاش حول طبيعة العلاقات العربية مع مختلف دول الجوار الإقليمي؛ فما هو مطلوب ليس التطبيع مع سورية، أو «نظامها» السياسي، بل التطبيع الكامل للعلاقات العربية العربية، واستعادة العنصر العربي مكانته الطبيعية فوق أرضه وترابه الوطني والقومي، كأمر حيوي وضروري لتحقيق الاستقرار والنمو في الشرق الأوسط الكبير، وفي العالم كله؛ وإلا فانتظار «ربيع آخر»، حقيقي هذه المرة، وبما ينسجم مع روح ووقائع ومستجدات المرحلة، حيث مشهد الأزمات التي تعصف بمن خطط وسهل ومول وساند العدوان على سورية طيلة عقد كامل.

في هذا السياق، يغدو الحديث عن شروط أو إملاءات أشبه بالسخرية، فليس لأية جهة أن تجادل أو تشكك في حقيقة أن أي تقارب مع سورية بمثابة انتصار لها. وعلى العكس، فإن الرسالة من أي تقارب تتمثل في التخفيف من وقع وأعباء الهزيمة، القائمة أو المرتقبة، للأطراف المضادة. وسيكون من المهم، في السياق نفسه، ملاحظة أن براغماتية البيت الأبيض جعلته يدرك أن العقوبات على سورية تجازف بانهيارات اقتصادية ليس في المناطق الخاضعة لسيطرة زبانيته من الانفصاليين والإرهابيين وحسب، بل وفي جميع دول المنطقة دون استثناء، بما في ذلك تركيا، فكان غض الطرف أو الإعفاءات الشفوية مما يسمى «قانون قيصر». وهكذا، أصبحت السياسة الأمريكية نفسها مصدر المزيد من التوترات بينها وبين الحلفاء أنفسهم، في وقت لم تظهر البراغماتية «البايدنية» حتى الآن إلا محدوديتها وعدم قابليتها للاستمرار كسياسة متماسكة.

ومع ذلك، لا يستطيع أحدهم الادعاء بأنه على علم بما سيحدث، وكيف سيتم تظهير العلاقات المعاد تنظيمها على الصعيد الجيوسياسي في الشرق الأوسط. وقد تكون هناك تداعيات خطيرة وقاسية، ولكن سورية اجتازت النفق، وهي مسلحة بانتصار. صحيح أنه مكلف، ولكنه محرض ومحفز!!

الأسرى الفلسطينيون.... مقاربة لـ «شعب الله المقاوم»

سياسة الاعتقال.. عمل صهيوني مؤطر ببرنامج وأيديولوجيا عنصريين

البعث الأسبوعية- محمد نادر العمري

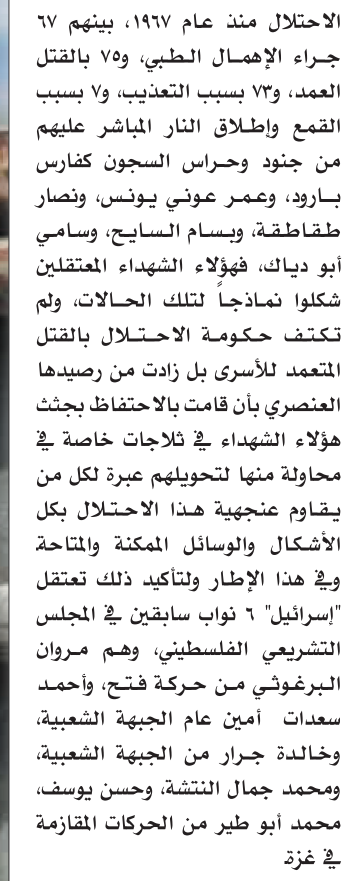
لم يوفر الكيان الصهيوني منذ زرعه في المنطقة من قبل الصهيونية العالمية وبالتآمر مع الانتداب البريطاني في أيار ١٩٤٨ وحتى قبل تأسيسه، أي وسيلة في محاولة تكريس وجوده وفرض الأمر الواقع على المستويين الداخلي المتمثل على صعيد الجغرافية الفلسطينية المحتلة، أو على الصعيد الإقليمي والدولي على حد سواء.

وقد تنوعت صور ممارساته العنصرية التي طالت الحجر والبشر لجهة تغير الواقع الديموغرافي، وتوسيع رقعة المستوطنات، وارتكاب مجازر جماعية لترهيب الفلسطينيين، ومصادر الأراضي واستملاكها في إطار تطبيق المشروع الصهيوني الذي حدد معالمه الأولى الحاخام "يهودا القالعي" وترجمه "ثيودور هرتزل" من خلال تبنيه وطرحه للصهيونية السياسية، وتحويلها لعمل مؤطر ذات برنامج وإيديولوجية ترتكز على العنصرية اللا محدودة، وهو ما يفسر لجوء هذا الكيان لسياسة الاعتقال وقمع الحريات بشكل يظهر هذا الوجه العنصري، وبشكل يفند إدعاءات ديمقراطيته المزعومة، ويطبق من خلالها مضامين تبنيه لمفهوم " الغويم" التي تشير بما تحتويه من اعتبار جميع شعوب العالم في مرتبة أدنى من الصهاينة اليهود.

ملف الأسرى

بالرغم من تبني المجلس الوطني الفلسطيني، في ١٧ نيسان من العام ١٩٧٤، ذلك التاريخ يوماً وطنياً للوفاء "للأسرى الفلسطينيين" داخل السجون الإسرائيلية، وتنامي عدد المنظمات الفلسطينية والدولية "غير الحكومية" الناشطة في هذا الإطار وتراكم القوانين الدولية ذات الاهتمام بهذا الملف، إلا أن كل ذلك لم يمنع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من تغيير سلوكها "الغوغائي" واللا إنساني في تعاطيها مع ملف المعتقلين، بل وظفت هذا الملف لتحقيق عدة أهداف وغايات تتمثل في فرض سلوكها الصهيوني واللا إنساني من ناحية وللانتقام من حركات المقاومة الفدائية التي أوقعت خسائر بالاحتلال ولم تسلم بالأمر الواقع رغم كل التحديات التي واجهتها وضعف إمكاناتها، ولتحقيق أهداف داخلية دفعت رؤساء حكومة الكيان ووزراء دفاعها للتفنن بأشكال تعذيب المعتقلين لرفع رصيدهم الشعبي.

هذا الواقع لا يمكن إنكاره أو تجاهله في ظل المعطيات المتراكمة التي تشكل واقع إدانة جنائية دولية تحيط بسلوك الكيان المغتصب الذي يسعى في المقابل لإنكارها وتضليل محتواها، ومن أبرزها، اعتقلت "إسرائيل" نحو مليون فلسطيني منذ العام ١٩٦٧ - تاريخ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة- وهو ما يؤكد تأثير نمو المقاومة الفدائية، حيث يبلغ عدد المعتقلين داخل السجون حتى شهر أيلول من العام ٢٠٢١، ما يزيد عن ٦٢١٤ألف معتقل، وفق نادي الأسير .ومن بين إجمالي المعتقلين، نحو ١٤٨ طفلاً، في معتقلات عوفر غربي رام الله، ومجدو، والدامون الواقعة شمالي الأراضي المحتلة، فيما بلغ عدد المعتقلين المرضى حتى مطلع أب الماضي، قرابة ٧٦٠ معتقلاً، بينهم ٣٠٠ حالة مرضية مزمنة بحاجة لعلاج مستمر، منهم ١٢معتقل مرضى مصابين بالسرطان، ويستمر الكيان الإسرائيلي باعتقال ٢٦ فلسطينياً منذ قبل اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال، ويطلق عليهم "قدامى الأسرى". ومن أبرز وأشهر قدامى الأسرى، كل من كريم يونس وماهر يونس اللذان أمضيا نحو ٣٩ عاماً في السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى نائل البرغوثي، الذي أمضى أطول فترة اعتقال ما مجموعه ٤٠ عاماً. ويضاف لذلك إن السجون الإسرائيلية تحتوي على ٥١ أسيراً منذ ما يزيد عن ٢٠عاماً بشكل متواصل، وهم ما يعرفون بـ "عمداء الأسرى". واللافت في ملف الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين إن من بين المعتقلين، ٥٤١ معتقلاً



محكومون بالسجن المؤبد لعدة مرات.

وما يؤكد واقع الأسرى المرير، هو الاستدلال من خلال معرفتنا أن ٢٢٢ فلسطينياً استشهد في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٧، بينهم ٦٧ جراء الإهمال الطبي، و٧٥ بالقتل العمد، و٧٣ بسبب التعذيب، و٧ بسبب القمع وإطلاق النار المباشر عليهم من جنود وحراس السجون كفارس بارود، وعمر عوني يونس، ونصار طقاطقة، وبسام السايح، وسامي أبو دياك، فهؤلاء الشهداء المعتقلين شكلوا نماذجاً لتلك الحالات، ولم تكتف حكومة الاحتلال بالقتل المتعمد للأسرى بل زادت من رصيدها العنصري بأن قامت بالاحتفاظ بجثث هؤلاء الشهداء في ثلاجات خاصة في محاولة منها لتحويلهم عبرة لكل من يقاوم عنجهية هذا الاحتلال بكل الأشكال والوسائل المكنة والمتاحة وفي هذا الإطار ولتأكيد ذلك تعتقل "إسرائيل" ٦ نواب سابقين في المجلس التشريعي الفلسطيني، وهم مروان البرغوثي من حركة فتح، وأحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية، وخالدة جرار من الجبهة الشعبية، ومحمد جمال النتشة، وحسن يوسف، محمد أبو طير من الحركات المقاومة في غزة.

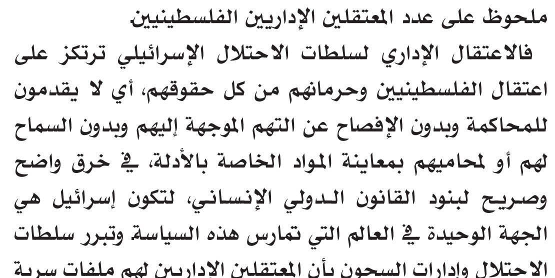
ولم يقتصر الاعتقال على الذكور فقط، بل تشمل دائرة هذا الملف لتطال العنصر النسائي، حيث قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٦ ألف امرأة فلسطينية وزجت بهن في سجونها منذ عام ١٩٦٧، ويقبعن معظمهن في سجن "الدامون" شمال الأراضي المحتلة.

وهم جميعاً، أي الأسرى، في سجون الكيان المغتصب يتعرضون لمختلف الأشكال والأنواع التي تطال كافة الشرائح دون احترام لمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان ولغيرها من المبادئ الدولية والإنسانية والطبيعية.

الاعتقال الإداري

يعتبر الاعتقال الإداري سياسة قديمة حديثة ورثتها سلطات حكومة الاحتلال من الانتداب البريطاني التي فرضتها السلطات البريطانية في أيلول ١٩٤٥، تحت مسمى أنظمة الدفاع لحالة الطوارئ، لتدرجها حكومة الاحتلال ضمن المادة (١١١) من قانون الطوارئ لديها، ولقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بشكل متصاعد هذه السياسة منذ السنوات الأولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧.

وعلى الرغم من إعلان الكيان تخليه عن هذا الاعتقال عام ١٩٨٢ بعد إطلاق سراح آخر معتقل فلسطيني إداري "علي عوض الجمال "من السجون الإسرائيلية في آذار١٩٨٢، نتيجة تعرضها لضغوط خارجية، إلا أنها سرعان وسرعان ما عاودت السلطات الإسرائيلية للإعلان عن العودة لتطبيق الاعتقال الإداري مع انطلاقة شرارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى في ١٩٨٧/١٢/٨، حيث صعدت السلطات الإسرائيلية من استخدام هذه السياسة ليطرأ ارتفاع



ملحوظ على عدد المعتقلين الإداريين الفلسطينيين.

فالاعتقال الإداري لسلطات الاحتلال الإسرائيلي ترتكز على اعتقال الفلسطينيين وحرمانهم من كل حقوقهم، أي لا يقدمون للمحاكمة وبدون الإفصاح عن التهم الموجهة إليهم وبدون السماح لهم أو لمحاميهم بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة وتبرر سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.

وغالباً ما يستهدف هذا النوع من الاعتقال نخبة المثقفين والأكاديميين الفلسطينيين من أطباء، ومعلمين، ومحامين، وصحفيين، وطلبة جامعات، ورجال دين، وقيادات سياسية وشعبية، ونواب في المجلس التشريعي، ولم تستثن سلطات الاحتلال المرضى وكبار السن والنساء، وقيادات بارزة للمقاومة.

وحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت بحق الفلسطينيين منذ العام ١٩٦٧ أكثر من ٥٠ ألف قرار اعتقال إداري، ما بين قرار جديد وتجديد اعتقال.

المعتقلين الأطفال دون ١٨ عام

تشير التقديرات الموثقة إن من بين مليون فلسطيني اعتقلوا منذ العام ١٩٦٧ وحتى نهاية أيلول ٢٠٢٠ ما يزيد عن مليون فلسطيني أكثر من خمسين ألف حالة اعتقال منهم سجلت في صفوف الأطفال الفلسطينيين -ما دون سن الثامنة عشرة من عمرهم- وبلغ عدد الأسرى الأطفال والقاصرين رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي في نهاية أيلول ٢٠٢١ نحو ٢٦٥ طفلاً وطفلة في معتقلات "مجدو"، و"عوفر"، و"الدامون"، إضافة إلى وجود عدد في مراكز التوقيف والتحقيق، فضلاً عن عدة أطفال من القدس تحتجزهم في مراكز اجتماعية خاصة لأن أعمارهم تقل عن ١٤ عاماً، وذلك حسب تقارير "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، يضاف إليهم أطفال ولدوا في سجون الاحتلال.

ومعاناة هؤلاء الأطفال لا تقل عما يعانيه الكبار في سجون الاحتلال ولا يشفع لهم صغر سنهم، بل يتعرضون لما يتعرض له الكبار من قسوة التعذيب والمحاكمات الجائرة والمعاملة غير الإنسانية التي تنتهك حقوقهم الأساسية وتهدد مستقبلهم بالضياع بما يخالف قواعد القانون الدولي واتفاقية الطفل. وخصوصاً اتفاقية الطفل المادة (١٦) التي تنص على: "لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة، أو أسرته أو منزله أو مراسلاته ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته"، وتنص أيضاً على : "للطفل الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس". ولا تراعي قوات الاحتلال سن الأطفال أثناء تقديمهم للمحاكمة ولا تشكل لهم محاكم خاصة. فضلاً عن أنها تحدد سن الطفل بما دون الـ ١٦ عاماً، استناداً للأمر العسكري رقم "١٣٢" المتعلق بالحكم القضائي لتوقيف الأطفال.

ومما يؤكد انتهاج السلوك العنصري نكتفي بالنظر على الأحكام المفروضة على بعض منهم فمثلاً يوجد طفل حكم عليه بالسجن المؤبد، وثلاثة أطفال محكومون مدة ١٥ عاماً، وأربعة أطفال محكومون من ٥-٩ سنوات، وأطفال حكموا من ١-٣ سنوات بتهمة الانتماء للتنظيمات الفلسطينية، وبقية الأطفال محكومون من ٦-١٨ شهراً بتهمة إلقاء الحجارة وغالباً ما يكون الحكم مقروناً بغرامات مالية تتراوح من ١٠٠٠-٦٠٠٠ شيكل لهذا تصنف دولة الاحتلال الإسرائيلية بأنها الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال في المحاكم العسكرية.

تفشي الأمراض

تتقصد قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء اعتقالها الفلسطينيين أن تبرحهم ضرباً أو تطلق النار عليهم متزعمة أنهم يريدون القيام بعمل فدائي ضد جنودها، وتبقيهم في معظم الأحيان دون معالجة حتى وفاتهم أو تتأخر في معالجتهم بغرض إصابتهم بعاهة أو عجز دائم، كما يعاني البعض منهم الحرمان من الرعاية الطبية الحقيقية والمماطلة المتعمدة في تقديم العلاج وبخاصة المصابين بالأمراض المزمنة، حيث تؤكد تقارير المؤسسات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الإنسان وتهتم بشؤون الأسرى أن علاج الأسرى المرضى بات موضوعاً تخضعه إدارات السجون الإسرائيلية للمساومة والابتزاز والضغط على المعتقلين، فالعيادات الطبية في السجون والمعتقلات الإسرائيلية يتعمد إفقارها من الخدمات الصحية والمعدات والأدوية الطبية اللازمة والأطباء الأخصائيين لمعاينة ومعالجة الحالات المرضية المتعددة، كما تقوم سلطات الاحتلال بإجراء تجارب على المعتقلين مثل اللقاحات وتحويلهم لفئران تجارب، فضلاً عن زرع جراثيم قاتلة في حال إطلاق بعضهم كزرع فيروس الإيدز. ونتيجة ظروف الاعتقال السيئة سواء من أماكن الاعتقال أو نوعية الطعام السيئة والتعذيب المستمر وسوء النظافة وغيرها، يؤدي ذلك لتفشي الأمراض كالتهاب الأمعاء الفيروسية الحادة المعدية والجرب، ونتيجة عدم وجود غرف عزل للمرضى المصابين بأمراض ينتشر المرض بسرعة بين الأسرى نظراً للازدحام الشديد داخل المعتقلات، فمن بين كل ٥ أشخاص معتقلين هناك ثلاثة يصابون بأمراض معدية، وكل ذلك يشكل خرقاً فاضحاً لمواد اتفاقيتي (٢٩ و٣٠ و٣١) من اتفاقية جنيف الثالثة، والمواد (٩١ و٩٢) من اتفاقية جنيف الرابعة، والتي أوجبت حق العلاج والرعاية الطبية، وتوفير الأدوية المناسبة للأسرى المرضى وإجراء الفحوصات الطبية الدورية لهم.

أبرز سجون الاعتقال "الإسرائيلية"

لا يوجد عدد دقيق للسجون والمعتقلات الإسرائيلية التي يتم فيها احتجاز الفلسطينيين، وبعض التقديرات تقول إنها تتجاوز ٢٣ معتقلاً بسبب وجود معتقلات سرية للكيان لا يتم الإفصاح عن مكانها وطبيعة المحتجزين الأسرى بها، ولكن المشترك الوحيد الذي يوحدها هو سوء الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون فيها، ومن أبرز هذه المعتقلات:

سجن عسقلان: يعود نشأته لعهد الانتداب البريطاني بين ١٩١٧ و١٩٤٨ ليكون مقراً لقيادة الجيش البريطاني، لكنه بعد عام ١٩٦٧ تحول لمركز تحقيق وتوقيف للثوار بعد عام ١٩٦٧، وافتتح بداية عام ١٩٧٠ ليكون سجناً مركزياً لاستقبال الأسرى ووصف الافتتاح بالأكثر دموية، إذ كان الجيش يضرب الأسرى بالهراوات على كامل أجسادهم وهم يمرون عبر طابورين من الجنود.

سجن الدامون: أعيد افتتاحه خلال انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠، ويقع في حيفا، وأقيم في عهد الانتداب البريطاني.

سجن جلبوع: وهو ذو طبيعة أمنية مشددة جداً، ويقع شمالي فلسطين، وافتتح عام ٢٠٠٤ على يد خبراء ايرلنديين، ويحتجز فيه الأسرى المتهمون بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل.

سجن هشارون: يقع بالقرب من سجن هداريم، أسس في السبعينيات من القرن الماضي، وخُصص مؤخراً للنساء من الأسيرات الأمنيات.

معسكر اعتقال النقب: افتتح سجن النقب الصحراوي أول مرة عام ١٩٨٨، حيث زاره أكثر من خمسين ألف معتقل فلسطيني إلى أن أغلق عام ١٩٩٥، ثم أعيد افتتاحه مع اندلاع أحداث انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠، ويقع المعتقل على مقربة من الحدود المصرية.

سجن ومحكمة عوفر: يقع غرب مدينة رام الله بالضفة الغربية وهو يحتوي على قسم لاعتقال الأطفال والنساء.

سجن نفحة: يتضمن سجني رامون الحديث، ونفحة القديم ويعد من أشد السجون وأقساها، حيث يخصص للمعتقلين من القيادات الفلسطينية ويحاط بتحصينات أمنية شديدة للغاية ومعروف بأنه بارد جداً شتاء وشديد الحرارة في الصيف.

السجن السري ١٣٩١ أو ماعرف بـ غوانتانامو الإسرائيلي: مكان هذا السجن مجهول ولكن ذكرت صحيفة "هآرتس" أن السجن عبارة عن بناية مبنية من الإسمنت في وسط الكيان، ويحظى بتكتم وسرية عالية، ولقد أزالت الرقابة جميع ما ذكر حول موقع السجن من الإعلام الإسرائيلي، وتنتهك بداخله كافة القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية بشكل فظيع، ولم يعرف عدد المحتجزين بداخله ولم يسمح لأحد بزيارته، وأي شخص يدخل هذا السجن يختفي، ومن المحتمل للأبد ويصبح في عداد المفقودين، وهو السجن الوحيد الذي لا يعرف المعتقلون فيه مكان احتجازهم، وعندما حاول المعتقلون الاستيضاح، رد عليهم الحراس بأنهم محتجزون "في المريخ" أو في "الفضاء الخارجي" أو "خارج حدود إسرائيل.

إرادة لن تموت

في ظل كل الإجراءات العنصرية التي يتبعها الاحتلال الصهيوني لكسر عزيمة وإرادة الشعب الفلسطيني، إلا أن التاريخ والحاضر مليء بالنماذج البطولية التي سطرها المعتقلون بإرادتهم وعزيمتهم وتحديهم على ساحات الجبهات، ولعل تمكن ٦ معتقلين أسرى أبطال من الفرار من سجن "جلبوع" في أيلول من العام الجاري، بوسائل بدائية هزت صورة الكيان وعنجهية مؤسساته الأمنية والعسكرية، وأزاحت الستار عن قلة ثقة المستوطنين بهذه المؤسسات، وعلى رغم إن صورة المضربين عن الطعام والتي قاربت مدة البعض منهم ٤ أشهر مثل كايد الفسفوس، ومقداد قواسمة، ومحمود العارضة وغيره، واستشهاد سامي العمور مؤخراً، لم تهز ضمير المجتمع الدولي النائمة والمتنكرة لما يحصل من جرائم إبادة منظمة تجاه الشعب الفلسطيني، إلا أنها تؤكد حقيقة تناقض المقاربة التي يزعمها اليهود الصهاينة "بأنهم شعب الله المختار" بمقاربة أكثر واقعية وموضوعية وحقيقية هي إن "الشعب الفلسطيني هو شعب الله المقاوم والجبار".

اقتصادات أفريقيا بين الحرارة والفيضانــات والحلول ليست بعيدة المنـال



البعث الأسبوعية- عناية ناصر

على الرغم من ضآلة ما تشغله انبعاثات أفريقيا من غازات الاحتباس الحراري العالمية، إلاّ أن القارة الأفريقية تعاني من الآثار الضارة لتغير المناخ بدرجة غير متناسبة، وهذا يتطلب التزام أخلاقي بمساعدة دول إفريقيا ، ولا سيما المناطق الريفية ، والتخفيف من تأثير تغير المناخ ، ليس فقط لمساعدة إفريقيا، ولكن لمساعدة بقية دول العالم

تظهر البيانات وقائع مروعة يجب أن تجعل الجميع - بما في ذلك قادة الدول الملوثة الرئيسية والدول المانحة وكذلك قادة الدول الأفريقية - يلتزمون بتنفيذ السياسات، وتخصيص الموارد، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الوضع، فارتفاع درجات الحرارة يسبب موجات حرارة قاتلة كما يؤدي تباين هطول الأمطار إلى حدوث فيضانات في بعض المناطق وحالات جفاف في مناطق أخرى، وكلاهما يقلل الإنتاج الزراعي، ويزيد من انعدام الأمن الغذائي وأسعار الغذاء، ويسبب تهجير سكان الريف المنكوبين بالفقر إلى مناطق حضرية مكتظة بالفعل وغير مهيأة لقبولهم ، أو إلى دول أخرى، بما في ذلك تلك الموجودة خارج إفريقيا، التي تتصارع مع مشاكلها المتعلقة بالمناخ. يجب أن يعالج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب ٢٦) تأثير تغير المناخ على إفريقيا وفي حال عدم حدوث ذلك، يجب أن يدعو الاتحاد الأفريقي إلى مؤتمر خاص بأفريقيا لمعالجة هذه القضية.

تغيير المناخ يضرب أفريقيا بقوة

يهدد تغيير المناخ حياة وسبل عيش أكثر من ١٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ومن المتوقع أن يؤدي الاحتباس الحراري إلى جفاف الأنهار المتبقية في إفريقيا في العقود القليلة القادمة، وسيؤدي انخفاض المياه الضرورية للإنتاج الزراعي إلى انعدام الأمن الغذائي والفقر وتشرد السكان كما يمكن أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بنسبة تصل إلى ثلاثة في المائة بحلول عام ٢٠٥٠. وبصرف النظر عن التأثير الضار لتغير المناخ، فإن الفقر هو أحد أسوأ مشاكل العالم، إذ تشير التقديرات إلى أن واحداً من كل ثلاثة أفارقة، أو أكثر من ٤٠٠ مليون شخص، يعيشون تحت خط الفقر العالمي، والذي يُعرّف بأنه أقل من ١,٩٠ دولار في اليوم

الزراعة أمر بالغ الأهمية للنمو الاقتصادي في أفريقيا، و يمكن أن يؤدي تغيير المناخ إلى زعزعة استقرار الأسواق المحلية، وزيادة انعدام الأمن الغذائي، والحد من النمو الاقتصادي، وزيادة المخاطر على مستثمري القطاع الزراعي. والزراعة الأفريقية معرضة بشكل خاص لتأثيرات تغيير المناخ لأنها تعتمد بشدة على هطول الأمطار، وقد أثر تغير المناخ بشكل خطير على هطول الأمطار في جميع أنحاء القارة. تعتمد منطقة الساحل، على سبيل المثال، إلى حد كبير على الزراعة البعلية ، وهي تعاني بالفعل بشكل منتظم من الجفاف والفيضانات، وكلاهما يقتل المحاصيل ويقلل من الإنتاج الزراعي. ومع توقع ارتفاع درجات الحرارة ١,٥ أعلى من بقية العالم بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين، ستشهد البلدان الأفريقية فترات رطوبة أقصر (تؤدي إلى الجفاف) أو أمطار غزيرة (تسبب فيضانات)، مما يؤدي إلى انخفاض إنتاج الغذاء، ومن المتوقع أن تنخفض غلات المحاصيل بحلول عام ٢٠٣٠ في جميع أنحاء القارة بكميات متفاوتة حسب المنطقة، ومن المتوقع أن تشهد جنوب إفريقيا، على سبيل المثال، انخفاضاً بنسبة ٢٠ في المائة في هطول الأمطار.

بين الأرياف والمدن

المناطق الريفية في أفريقيا، رغم معاناتها أكثر من غيرها من تغير المناخ، إلا أنها ليست وحدها، إذ غالباً ما تؤدي الأزمات في المناطق الريفية إلى تهجير سكان الريف إلى المناطق الحضرية، ووفقاً لتقرير عام ٢٠١٧ الصادر عن الأمم المتحدة، يعيش أكثر من نصف سكان العالم في مناطق حضرية، و تتميز القارة الأفريقية بأسرع معدل تحضر في العالم، ففي عام ١٩٦٠ كان ٢٠ في المائة فقط من السكان يعيشون في المدن و المعدل الحالي هو أكثر من ٤٠ في المائة، وبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن يكون الرقم ٦٠ في المائة و تعتبر منطقة أفريقيا جنوب الصحراء أسرع مناطق التحضر في العالم، حيث بلغ عدد سكانها ٤٧٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٨ ، ومن المتوقع أن يتضاعف بحلول عام ٢٠٤٣. ولن تؤدي قضايا المناخ إلا إلى تفاقم التوسع الحضري والأزمات المرتبطة به ففي البلدان النامية، غالباً ما يؤدي الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية إلى تحسين مستويات المعيشة، و نادراً ما يحدث هذا في أفريقيا جنوب الصحراء.

في حين إن التحضر قد أدى تاريخياً إلى زيادة الرخاء في أفريقيا، إلاّ أن معظم عمليات الترحيل المتعلقة بالطقس تنطوي على الانتقال من الحرمان في الريف إلى الفقر في المدن يعيش ما يصل إلى ٧٠ في المائة من سكان الحضر في إفريقيا في أحياء فقيرة، فالظروف المعيشية في هذه المناطق الحضرية سيئة بسبب مستويات الثروة النسبية، والافتقار إلى التنمية الاقتصادية في المدن التي تتناسب مع معدل التحضر، والبطالة، وضعف الوصول إلى الخدمات، والاستياء الذي ينفجر أحياناً في عنف كره الأجانب ومع ذلك، فإن الأشخاص الفارين من المناطق الريفية المتأثرة بالمناخ لن يكونوا في مأمن من تغير المناخ في المناطق الحضرية، لأن هذه المناطق الحضرية معرضة بيئياً للفيضانات كما تتأثر بعض المناطق بسوء استخدام الأراضي واختيار مواد البناء، والتي تحبس الحرارة وتساهم في تأثير الجزر الحرارية الحضرية، مما يؤدي إلى موجات حرارة شديدة مع المخاطر الصحية المصاحبة لها.

التخفيف من آثار ذلك

وفقاً للمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (أي إف بي أر أي) سيؤدي تغير المناخ بحلول عام ٢٠٥٠ إلى ارتفاع درجات الحرارة وهطول الأمطار المختلطة، مما يؤدي إلى تغيرات في غلات المحاصيل ونمو القطاع الزراعي، وارتفاع أسعار الغذاء، وقلة توافر الغذاء، وزيادة سوء تغذية الأطفال. ومن المتوقع أن يكون الاحترار في أفريقيا جنوب الصحراء أعلى من المتوسط العالمي، وستكون هطولات الأمطار في العديد من مناطق القارة أقل، وسيكون انخفاض هطول الأمطار مدمراً بشكل خاص في تلك البلدان التي تعتمد بشكل كبير على الأمطار في الإنتاج الزراعي. ومع تزايد معدل النمو السكاني في أفريقيا، ستتعرض الإمدادات الغذائية لضغوط شديدة لمواكبة الطلب.

إن الفشل في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري يلحق الضرر بجميع دول العالم، ولكن البلدان الأفريقية، كونها الأكثر عرضة للخطر، سوف تتضرر أكثر من غيرها. وستؤدي المستويات المرتفعة من الفقر، والاعتماد على هطول الأمطار في الإنتاج الزراعي، وضعف البنية التحتية أو فقدانها، ونقص شبكات الأمان الاجتماعي إلى تفاقم الوضع المتردي بالفعل، في حين إن بعض مسؤولية معالجة هذه المشاكل تقع على عاتق الحكومات الأفريقية، بحيث تتطلب العدالة المناخية أن يكون هناك تعاون دولي لمواجهة هذا التهديد الوجودي كما يجب على الحكومات الأفريقية، بالشراكة مع المجتمع الدولي، الالتزام بالعمل المستدام للتخفيف من تأثير تغير المناخ، ولا سيما الآثار على الفئات الأكثر ضعفاً داخل بلدانهم.

خطة عمل للتخفيف من تغيير المناخ

هناك بعض الإجراءات ذات الأولوية التي يجب القيام بها بشكل عاجل الفور، إما في (كوب ٢٦) أو في مؤتمر يرعاه الاتحاد الأفريقي، ومن هذه الإجراءات:

مواجهة عامل الهجرة المدفوعة بالطقس في تصميم وبناء المناطق الحضرية.

تعزيز النمو المستدام ، وخاصة في المجتمعات الريفية.

تشجيع السياسات الزراعية الصديقة للمناخ، مثل الطاقة النظيفة والفعالة والري الدقيق.

توفير سهولة الوصول إلى معلومات الطقس والمناخ، وخاصة للنساء اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية وأكثر ضعفاً.

زيادة الاستثمار في البحوث الزراعية زيادة كبيرة، إذ تضم إفريقيا حالياً ١٧ في المائة من سكان العالم وتعتمد بشدة على الزراعة، ولكنها لا تتلقى سوى أربعة في المائة من الاستثمار في البحوث الزراعية من جميع المصادر، بما في ذلك الجهات المانحة أو الميزانيات الحكومية الداخلية، حيث توفر زيادة الاستثمار في البحث فهماً أفضل لمناخ إفريقيا وتأثير تغير المناخ، لذلك يجب أن يتم الجزء الأكبر من هذا البحث، على الرغم من أنه قد يكون ممولاً دولياً بشكل أساسي ، من قبل الأفارقة.

تقديم دعم واسع ومستدام للأمن الغذائي وتوسيع نطاق الحصول على الرعاية الصحية، مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفاً.

زيادة التعاون بين البلدان الأفريقية لإدارة الصراع وتقديم الإغاثة في حالات الكوارث.

أربعائيات

ماذا لو لم تحصل الحرب ؟

د. مهدي دخل الله

سؤال افتراضي لأن الحرب فد حصلت فعلاً . لكن مغزى السؤال يتلخص في الإشارة إلى خسائر الحرب و (أو) كشف الأسباب الحقيقية وراء هذا الهيجان المنفلت من عقاله ضد بلد صغير مسالم ـ ومقاوم ، اسمه سورية .

الجواب سأقوله فوراً : لو أن الحرب لم تحصل لكان بلدنا اليوم مدرسة تحتذى ، لأن سورية أثبتت ما كان يعتقده غالبية التيارات مستحيلاً ، لقد أثبتت :

١- أن الاستقلال الناجز ، سياسياً واقتصادياً ، ممكن ـ فنحن بلد فريد في أن قراره (من رأسه) لا يجرؤ أن يتدخل فيه سفير أو هاتف من وزير خارجية دولة عظمى ـ وفيما يخص الاقتصاد نحن بلد فريد في أنه استطاع تحقيق نمواً دون ديون وارتهان للبيوتات المالية العالمية على الرغم من أننا بلد فقير بالموارد الطبيعية مقارنة مع العراق وليبيا والجزائر وإيران ودول الخليج العربي ومصر (قناة السويس) ـ

٢- أن من الممكن لبلد أن ينمو بوتيرة معقولة على الرغم من أنه بلد مقاوم ولديه جيش قوي ـ وهذا الموضوع يلتهم جزءاً مهماً من الدخل الوطني ـ (على سبيل المثال : من أسباب نجاح اليابان الاقتصادي أن ليس لديها تكاليف دفاع عسكرية بسبب منعها من تأسيس جيش بعد الحرب العالمية الثانية ـ المادة /٩/ من الدستور الياباني بعد اتفاق ماك آرثر – هيروهيتو ، وقبول اليابان إعلان بوتسوام) ـ

٣- أن البلد ممكن أن يرفع دخل الفرد بوتيرة معقولة على الرغم من وجود وتيرة مرتفعة لزيادة السكان (حوالي ٣٪ سنوياً). وقد ارتفع نصيب الفرد من الدخل الوطني إلى ما يعادل ٨٠٠ دولار سنوياً ، إضافة إلى دائرة واسعة من الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية ودعم للمواد الأساسية ـ علما أن الراتب الوسطي للموظف كان حوالي ما يعادل ٥٠٠ دولار ، مع مواد تموينية رخيصة جدا و دعم لقطاعات النقل والخدمات الأخرى .

٤- أن مستوى الخدمات الاجتماعية كان أعلى نسبياً من مستوى تطور الاقتصاد العام ـ لايوجد بلد في العالم، كسورية ، يستطيع موظف صغير أو عامل أن يربي عشرة أولاد ويصبح نصفهم أطباء والنصف الآخر مهندسين أو محاميِّين ـ ولا يوجد بلد في العالم آباء بعض وزرائه ورؤساء حكومته وسفرائه موظفون بسيطون جداً أو مزارعون ـ

باختصار ـ هذه الحروب المنفلته من عقالها ضد بلد صغير ، حروب عسكرية و إرهابية و مالية و لوجستية و اقتصادية و إعلامية و نفسية و دبلوماسية و سياسية ، لم يكن هدفها إنهاء ((النظام)) وإنما كان ذلك مجرد مقدمة لتحقيق الهدف الأساسي الذي هو إنهاء الظاهرة السورية .

ويمكننا أن نتصور لو أن الحرب لم تندلع كيف ستكون صورة سورية اليوم بعد عقد من استمرار وتيرة النمو في جميع الاتجاهات ـ لاشك أنها ستكون مثالا محفزا للشعوب في الوطن العربي ، وأوسع من ذلك كي تتطلع هي الأخرى بقوة إلى نموها الشامل والمستقل ـ فهل بقي هناك من يستغرب لماذا كل هذه الحروب ضد بلد صغير ؟؟.

mahdidakhlala@gmail.com.

العالم إلى ثلاثي أقطاب ومصلحة الجميع بوجود خوارزميات مستقرة للتفاعل

البعث الأسبوعية- هيفاء علي



لم يعد الفشل في الحفاظ على الهيمنة الأمريكية يتعلق بتوجهات النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة، ذلك أن المحافظين الجدد وليبراليو بايدن المتطرفين، يودون العودة إلى النموذج أحادي القطب الذي ساد في التسعينيات بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، لكنهم ببساطة لا يستطيعون ذلك، فقد أصبحت الصين وروسيا، منذ فترة زمنية كيانات جيوسياسية وحضارية ذات سيادة كبيرة، بحيث لم يعد من الممكن إنكارها.

بالطبع، حاول الليبراليون الذين يحاربون ترامب اتهامه بأنه الشخص الذي ساهم - بشكل متعمد بالفعل- في استقلال روسيا بوتين، وكان هذا أحد الموضوعات الرئيسية في الانتخابات الأمريكية، لكن من الواضح الآن أن هذه كانت حيلة سياسية خالصة، ولم يكن الأمر يتعلق بتعاطف ترامب مع بوتين أو تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية، وإنما بكل بساطة يعني أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على حكم العالم بمفردها. وبحسب محللين، فقد تم الوصول إلى الحد الاستراتيجي للأحادية القطبية، ولم يعد هناك المزيد من الموارد للحفاظ عليها وتقويتها، وبالتالي انتقل العالم إلى عالم ثلاثي الأقطاب وهذه حقيقة راسخة.

هذا الأمر يقود إلى القول بأن هناك ثلاثة مراكز لصنع القرار ذات سيادة كاملة في هذا العالم، وهي:

- الولايات المتحدة التي لم تعد تمثل الغرب بأكمله، بل تمثل المحور الأنغلو سكسوني، ومن هنا تم إطلاق تحالفات "أوكوس" و"كواد" بالإضافة إلى حلفائها الإقليميين.

- روسيا التي تعمل على تعزيز موقعها على الساحة الدولية، في محاولة لإيجاد نقاط جديدة للتطبيق في كل من فضاء ما بعد الاتحاد السوفييتي وفي مناطق أخرى.

- الصين التي تتحمل بنجاح وطأة المواجهة الاقتصادية والعسكرية الإستراتيجية المتزايدة مع الأنغلو- ساكسون الذين ينخرطون بجدية في احتواء الصين الإقليمي في جنوب شرق آسيا.

وبين مراكز القوة هذه تتأرجح:

١- الاتحاد الأوروبي الذي وصل إلى حافة كارثة طاقة بسبب السياسات الفاشلة لواشنطن بعد أن وجد نفسه مستبعد عملياً من الكتلة الأنغلو- ساكسونية.

٢- تركيا وإيران وباكستان التي تعمل بشكل منهجي على تعزيز قدراتها الإقليمية.

٣- اليابان والهند اللتان تسعيان إلى تقوية موقفهما من خلال استخدام الجمود الواقعي بين الولايات المتحدة والصين، ووحدها تواصل الهند، بشكل منطقي تماماً ، الحفاظ على شراكة إستراتيجية مع روسيا

٤- دول الشرق الأوسط والمغرب العربي التي انفصلت عن الولايات المتحدة وتحاول الآن حل النزاعات المحلية دون اللجوء إلى واشنطن.

٥- الأنظمة الأفريقية التي ترفض بشكل متزايد الاستعمار الأوروبي، وعلى نطاق أوسع، الاستعمار الجديد الغربي المتجسد بطريقة حيوية للغاية من خلال الموجة الجديدة من القومية الأفريقية المعادية لأوروبا.

٦- دول أمريكا اللاتينية التي تخلت عنها الولايات المتحدة فعلياً وتسعى إلى مكان جديد في النظام العالمي على غرار الجنوب العالمي.

٧- لاعبو جنوب آسيا الناشئون مثل إندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية. إلخ.

وهكذا، بين الركائز الثلاث تبدأ حركة من الأقطاب الثانوية أقل رسوخاً قليلاً ولا تزال غير مكتملة، ومع ذلك فإن بعضها - ولا سيما الهند وبعض دول أمريكا اللاتينية - لديها إمكانات عالية جداً وستصل قريباً إلى بطولات الدوري الكبرى. بمعنى أن العالم ثلاثي الأقطاب، سيكون غداً عالم متعدد الأقطاب بالمعنى الكامل.

وبالتالي ستكون بعض الجوانب التكنولوجية للحضارة - نظام الاتصالات، ومجال الطاقة، ونماذج الشبكات الرقمية وتطوير الاقتصاد الافتراضي - مشتركة بين جميع الأقطاب كبيرها وصغيرها، حتى لو كان فقط من أجل وقت قصير ما من شأنه تحقيق الحد الأدنى من توحيد العلاقات بين القطبين، وتبرير الخوارزميات المشتركة. ومن الطبيعي أن يؤسس هذا نموذجاً محدداً على المستوى العملي، ومقبولاً من الجميع يتكون من بروتوكولات وقواعد تعكس الشروط الجديدة. وفي مثل هذه الحالة، لن يكون لأحد الحق الحصري في الإصرار على أي شيء، لأن قوة أحدهما لن تكون محدودة إلا بقوة الآخر، والباقي هو مسألة تفاوض.

إذن من مصلحة الجميع وجود خوارزميات مستقرة للتفاعل الدولي، لكن القواعد ستتغير باستمرار حيث يسعى كل قطب إلى تغيير الوضع لصالحه. ولكن من ناحية أخرى، سيكون لكل قطب مصلحة في تعزيز هويته الحضارية، وهنا سيكون الوضع أكثر إثارة للاهتمام، وبالتالي، فإن الأقطاب الثلاثة الرئيسية التي تم تشكيلها بالكامل بالفعل هي الأنغلو ساكسون، وروسيا، والصين، بحيث بات من الواضح أن كل منها ستصر على هويتها التاريخية وشعاراتها الخاصة بها.

وأمام هذا التشكيل ليس من الواضح على الإطلاق أن الولايات المتحدة، على سبيل المثال، على الرغم من ارتباطها القوي ببريطانيا وأستراليا، ستستمر في طريق الليبرالية المتطرفة، وما بعد الإنسانية، وانحطاط مجتمع المثليين وما إلى ذلك. أي نموذج العولمة فشل فشلاً ذريعاً حيث يتم رفضه بشكل متزايد في كل من الولايات المتحدة وأوروبا. لذلك لا يستبعد المحللون إمكانية عودة ترامب والترامبية الشعبوية على نطاق أوسع في الولايات المتحدة.

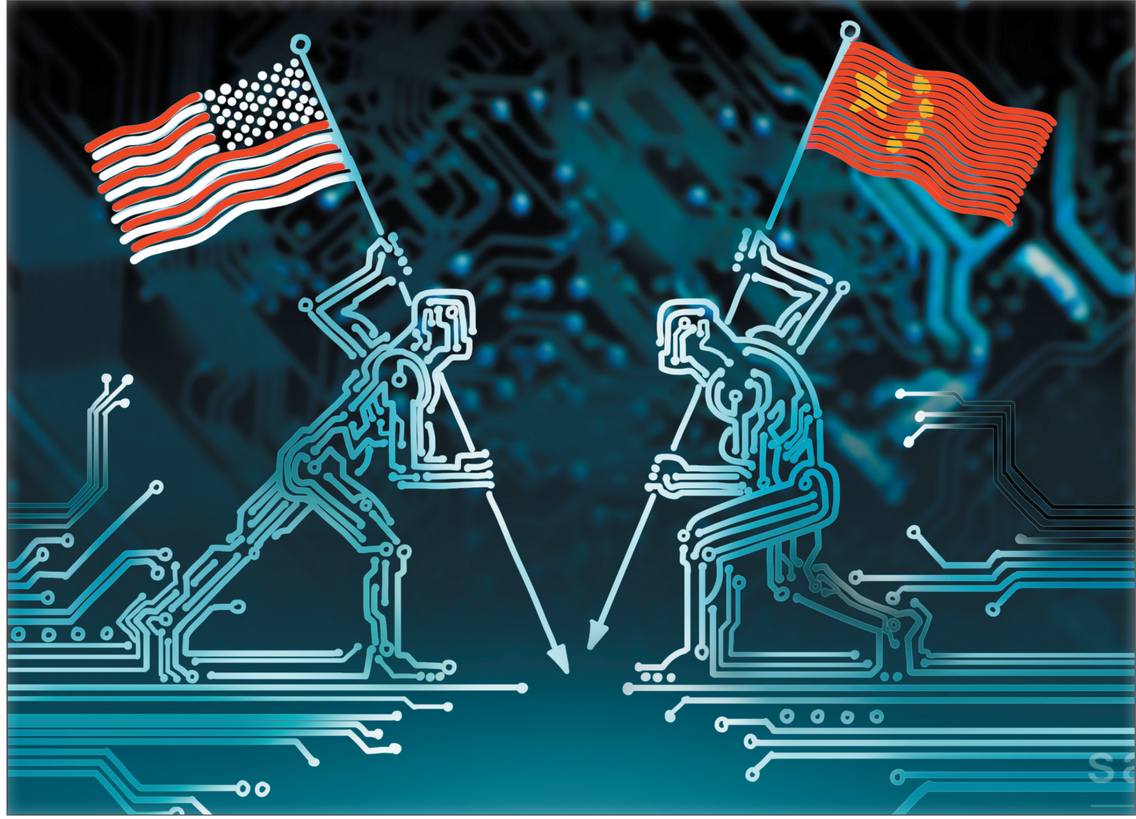
أما في أوروبا، يمثل الاتجاه المتصاعد لتيار المحافظين الجدد شخصية مثل إريك زمور ، نجم الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة، فهو الذي يرفض بشكل جذري الليبرالية، ويدعو إلى وقف كامل للهجرة، والعودة إلى الهوية الفرنسية، والديغولية والتحالف الأوراسي مع روسياK فيما بدأت الليبرالية تتعثر في المجر وبولندا في أوروبا الشرقية.

لذلك ليس من المؤكد على الإطلاق أنه في عالم ثلاثي الأقطاب - ما بعد الإنسانية وما بعد الحداثيين والمجانين التكنوقراط والمنحرفين الليبراليين- سيحتكرون الشعارات الغربية في المقابل، لا تزال الصين، بحضارتها التي امتدت على مدى آلاف السنين ونظامها الاجتماعي السياسي الأصلي، تتمتع بميزة هائلة. وليس الاقتصاد والرقابة السياسية للحزب الشيوعي الصيني هما مفتاح نجاح الشعارات الصينية فقط، فالمجتمع الصيني -الدولة والشعب على حد سواء - هو نظام قيم متماسك، ذو بعد إمبراطوري وأخلاقيات ونوع من الميتافيزيقيا الصينية. إنها ليست مجرد مسألة قوة، لأن النقطة المهمة هي أنه بين قوة الحزب الشيوعي الصيني والمجتمع الصيني تكمن قارة كاملة من الثقافة الصينية التقليدية، وأنثروبولوجيا، وأخلاقية، وروحية، وستزداد قوة الصين وستوسع نفوذها في المناطق المجاورة.

لقد حان الوقت كي تفكر روسيا في الشعارات الروسية، حول الهوية الروسية، والوعي الذاتي التاريخي، ونظام القيم الروسية، الذي لا يقل أصالة وتميزاً عن نظام الغرب أو الصين، والأمر يستحق أن تنتقل روسيا إلى التاريخ الروسي، إلى كنوز الأرثوذكسية والتقاليد التي لا تقدر بثمن، إلى الأدب والفن، إلى الفلسفة الدينية، إلى أخلاقيات العدالة الروسية والتضامن. ومرة أخرى الغرب والصينيون والروس، هم ثلاث حضارات التي ستكون قريباً الأقطاب الرئيسية للتعددية القطبية، في المقابل ستتاح للحضارات العربية، والهندية، والأفريقية، والأمريكية اللاتينية، بكل خصوصياتها المحلية، الفرصة لمضاعفة شعاراتها للدفاع عن هويتها وتطويرها لبناء دولها وثقافاتها وأنظمتها، لذلك يجدر النظر إلى عالم متعدد الأقطاب بمسؤولية وبنوايا حسنة قوية.

الصين وأمريكا.. حرب مواقع وإعادة تموضع بوسائل غير قتالية

البعث الأسبوعية- د.معن منيف سليمان



يمثّل صعود الصين التحدّي العالمي الأكثر تعقيداً الذي يواجه صنّاع القرار في واشنطن، فهي الخصم الأكثر شراسة الذي يواجه الولايات المتحدة، كما أنها دولة تحتّم على أمريكا أن تجد سبلاً للتعايش معها، بدلاً من الدمار المتبادل بسبب امتلاك كليهما السلاح النووي. ففي التفكير الصيني يتحدثون عن كيفية محاربة العدو من دون الدخول في معركة. ومن المرجح أن تحدث تهدئة وعمل صفقة بينهما ببعض الأوقات ومن وقت لآخر، وتسخين وتبريد على بعض الجبهات. إذ أنه من الواضح أن حرباً قتالية أو باردة بين الولايات المتحدة والصين ليست مرغوبة، كما أنها ليست حتمية بالضرورة. فقد قضت طبيعة الحال على هاتين القوتين العظميين بالعمل من أجل إيجاد سبل للعيش معاً، والعمل على التوصل لاتفاقٍ بينهما حفاظاً على بقائهما.

تكاد لا تجمع مراكز الأبحاث والتفكير الأمريكية على شكل وكيفية الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في المرحلة المقبلة، وماهية السيناريو المرتقب للعلاقة بين الدولتين، كون أن الصين، حسب اعتقادهم أصبحت المنافس الأكبر والخطر القادم للولايات المتحدة. وأنه يجب التصدي لها بشكل مباشر قبل أن يتفاقم الخطر.

وبناءً على ذلك يرجّح الباحثون وقوع حرب كارثية بين البلدين، متوقعة في أية لحظة، نتيجة سقوطهما في فخ تاريخي رغماً عنهما، حسب ما يرى مؤلف كتاب "حتمية الحرب" غراهام أليسون، الذي يشغل مدير مركز "يلفر للعلوم والشؤون الدولية" بمدرسة كينيدي التابعة لجامعة هارفارد، مُسقطاً ١٢ حالة من أصل ١٦، قام بدراستها، وقعت فيها حروب بين دولتين متنافستين، إحداهما صاعدة والأخرى مسيطرة، على أمريكا والصين كدولتين متنافستين حالياً، ما يجعل الحرب حتميةً رغماً عن البلدين.

ويرى الباحثون الأمريكيون في المنافسة الصينية تهديداً وجودياً، التي كان آخر فصول تطوراتها إطلاق الشركات الثلاث المشغلة لخدمات الاتصالات المحمولة في الصين، أوائل تشرين الثاني ٢٠٢٠، الخدمات الجديدة التي تستخدم تقنية الجيل الخامس G٥، وهي تقنية إنتَرنت شديدة السرعة، عدّها متخصّصون قفزة في عالم الإنترنت، لكونها ستُدخل تغييرات على الصناعة، بالإضافة إلى الأزمة الأخيرة لشركة "هواوي" الصينية.

هذا ومن المحتمل أن تصبح الصين في ٢٠٢٥، القوة المسيطرة في السوق الرئيسة للتقنيات العشر البارزة، بالتزامن مع زيادة قوتها وحجمها وثرائها وتقدمها التكنولوجي، إلا أنه سيصطدم حتماً بالامتيازات والمراكز الأمريكية. وفي هذه الحالة يتمثل التحدي بالصين التي يبدو أن نموها لن يتوقف ويتسارع نحو الولايات المتحدة ذات السيطرة الراسخة، سالكاً طريقاً من الممكن أن يؤدّي إلى حرب كبرى.

ومقابل هذه المراكز البحثية وباحثيها يرى بعض الباحثين أن أفضل أسلوب ناجع للتعامل مع هذا الوضع هو التفاهم مع الصين على أرضية مشتركة وخلق مساحة للاتفاق بين الطرفين.

في الواقع أن الولايات المتحدة والصين كليهما دولتين تملكان أسلحة نووية مدمّرة، وصواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوساً نووية، لذلك من الصعب أن تكون بينهما حرب عسكرية مباشرة، وأن حرباً أمريكية - صينية عسكرية مباشرة يعني بكل بساطة هلاك الطرفين ومعهم البشرية جمعاء. ففي أعقاب أزمة الصواريخ الكوبية، تعلّم الرئيس الراحل جون كينيدي وخلفاؤه الدرس الذي لخصه الرئيس الراحل أيضاً رونالد ريغان في براعة عندما قال: " لا يمكن أن يكون هناك منتصر في حرب نووية، ولذلك يجب ألا نلجأ إليها أبداً".

كما أن دخول الطرفين في حرب باردة سيكون له تأثير سلبي جداً على الاقتصاد العالمي فقد تأثر العالم سلبياً خلال الحرب التجارية بين أمريكا والصين في السنوات والأشهر القليلة الماضية. ولذلك فإن قيام حرب باردة هي خطوة غير مرغوبة من كلا الطرفين.

ولكن من جهة أخرى فإن الولايات المتحدة ستستمر في حربها الاقتصادية على الصين من أجل عرقلة نمو الشركات الصينية الرائدة، وحضورها في الأسواق الغربية، كالقيود على شركة "هواوي"، وأيضاً الصين لن تصمت وسترد بالمقابل.

وكذلك بالإضافة للحروب الاقتصادية ومحاولة تقليص تمدّد الصين الجغرافي على محيطها الإقليمي. سيستمر بالمقابل حرمان الصين من الحصول على التكنولوجيا، والقيام بمنع حلفاء الولايات المتحدة من إعطائها للصين، وأيضاً سيكون هناك حرب أيديولوجية وسياسية وإعلامية، تستخدم فيه وسائل الضغط والعقوبات والمقاطعة.

كما ستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الممكنة لإضعاف الصين وشن حرب إعلامية عليها لتشويه صورتها، وربما خلق المشاكل السياسية الداخلية والخارجية للنظام الصيني، والقيام بدعم مجموعات إرهابية لتهديد أمن الصين حتى في منطقة بحر الصين المشتعلة أيضاً بين الصين والولايات المتحدة، فإن واشنطن تستغل التوترات حول بحر الصين لفرض وجودها فقط.

بالمقابل فإن التفكير الصيني يتمحور حول كيفية محاربة العدو من دون الدخول في معركة، ومعناه استخدام الإستراتيجية والوسائل الأخرى غير القتالية، وهم يركزون على تقوية الاقتصاد، وإزالة الفوارق بين شتى أنحاء البلاد، وأن تصبح الصين دولة الرفاهية.

وتدرك بكين أنّ العالم لن يقسم نفسه إلى معسكرات أمريكية وصينية، وأن واشنطن تبنّت سياسة احتواء فعلية لمقاومة زيادة النفوذ الصيني عبر العالم ما يدفع القادة الصينيين إلى إضعاف قدرة الولايات المتحدة على عرقلة الطموحات الصينية مع أنّ الصين لا تسعى للسيطرة على العالم أو تدمير الرأسمالية وأسلوب الحياة الأمريكي، بل تسعى إلى تعظيم ثروتها وقوتها ونفوذها، خاصة بالمقارنة مع الولايات المتحدة آخذة بالحسبان أن أمريكا كانت لمدّة طويلة المعيار العالمي للثروة والسلطة والنفوذ.

إن كثيراً من الخبراء يستبعدون أية حرب بين الولايات المتحدة والصين في الوقت الحالي، لأن كلا الدولتين على رأس الاقتصادات العالمية وعلى ذروة القوة العسكرية، فهناك ردع متبادل، وأن خيار اتفاقهما ببعض الملفات أو الوصول لتفاهمات معينة أقرب من وقوع أية حرب.

وهكذا سيركز كلا الجانبين في المقام الأول على السعي إلى الحصول على مزايا إستراتيجية وهيكلية وتنافسية على حساب الطرف الآخر. لكنهما على الأقل سيبذلان الجهود لتجنب نشوب صراع عسكري صريح، لأن كلا الجانبين يدركان التكاليف الكارثية المحتملة لذلك، ولا يثق أي منهما تماماً بقدرته على الانتصار.

ومن هذا المنطلق فإن الحرب القادمة ستكون حرب مواقع وإعادة تموضع في النظام العالمي الجديد وفق خريطة التنافس بين الولايات المتحدة والصين، وتلمس كل منهما لوضعه لموقعه الجديد في هذا العالم وسيزداد وصولاً إلى حرب تجارية فقط مؤقتة وستنتهي وربما القبول بدفع تعويضات للطرف الخاسر أو المتضرر.

إن الجميع يحتاج علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ومع الصين أيضاً. فهناك فهم أفضل في جنوب شرق آسيا بأهمية وجود الولايات المتحدة لموازنة قوة الصين، مع الحاجة لكليهما، لكن لا وجود للثقة في كليهما أيضاً.

وفضلاً عن ذلك فإن الصين بحاجة للسوق الأمريكية، وهناك تداخل ما بين السوقين، وهذا لا يشبه التنافس سابقاً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وفي حال تعطلت السوق الأمريكية، فإن الصين ستتأثر سلباً بها.

وهكذا قضت طبيعة التنافس على هاتين القوتين العظميين بالعمل من أجل إيجاد سبل للعيش معاً، حتى لا تموتا معاً. فقد أدرك القادة في البلدين أنهم يواجهون دماراً مناخياً متبادلاً ومؤكداً وهذا ما دفع إلى التوصل لاتفاق باريس للمناخ في عام ٢٠١٥، والتنسيق بين الطرفين في المؤتمرات اللاحقة وكان آخرها مؤتمر غلاسكو في اسكتلندا منذ أسابيع.

بريطانيا وفرنسا.. إستراتيجيات متباينة لإرساء القوة والهدف الإبقاء على عظمة غابرة



البعث الإسبوعية- تقارير:

كان ولا زال التنافس البريطاني والفرنسي أو بالمعنى الدقيق الصراع السمة الأبرز لكل الدولتين، اللتان كانتا في يوم من الأيام تتسيدان العالم القديم وتفرضان أجنداتهما عليه، ومع تطور الأحداث وصعود الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي "روسيا حاليا" خبا نجم القوتين وبدأتا بالتراجع لحساب القوى الجديدة لا سيما وأن الدوليتن الأوروبيتين سارتا في صف واشنطن وأصبحتا جزءً من حلفها، ومع تفرد واشنطن أكثر بالقرار العالمي ولا سيما بعد سقوط المنظومة الشيوعية بدأت كلا من العاصمتين البحث عن أدوار جديدة لهما سواء من بوابة الاتحاد الأوروبي الذي كشف مرة اخرى سعي كل دولة لأن تتفرد بقراراته لذا انسحب لندن منه، كاسرة العقد الأوروبي وساعية إلى خط جديد يتلاقى في محطة من محطاته مع واشنطن معاهدة "أوكوس" مع الولايات المتحدة وأستراليا لتزويد الأخيرة بما تحتاج إليه لبناء غواصات نووية، ما ساهم مرة أخرى وهي المعاهدة التي ألغت أكبر تعاقد فرنسي لتزويد أستراليا بالغواصات فضلاً عن الصراع البحري المستجد المتعلق بالصيد ومناطقه في البحار المشتركة بين الطرفين، فما أسباب الخلاف المستجد بين العاصمتين الأوروبيتين، هل لذلك علاقة بالبحث عن دور ما بعيداً عن سلطة واشنطن، أم القصة تتعلق بماضي غابر وعقلية لا يمكن تجاوزها مهما مرت السنيين؟

أنانية لندن

تعتبر باريس واقعة الغواصات دليلاً على "انتهازية لندن الدائمة"، وتفضيلها لعب دور ثانوي في شراكة مع الولايات المتحدة على القيام بدور حقيقي في شراكة مع أوروبا. وكأنما لم يتغير شيء منذ انفجر "وينستون تشرشل" محبطا في وجه "شارل ديغول" قائلا إنه إذا ما اضطرت بريطانيا إلى الاختيار بين أوروبا وعرض البحر فإنها ستختار دوما عرض البحر. من وجهة النظر الفرنسية، يُعتبر سعي "بوريس جونسون" نحو "بريطانيا عالمية" خارج نطاق الاتحاد الأوروبي مجرد تعبير آخر عن هذه النزعة القومية الدفينة وغير اللائقة وفي المقابل، تَعتبر بريطانيا رد الفعل الفرنسي على اتفاقية "أوكوس" كاشفا عن شوفينيتها المستترة المعادية لأميركا، وتشبُّثها بالعظمة الضائعة منذ زمن، وإستراتيجيتها الخبيثة لاستخدام الاتحاد الأوروبي وسيلة لتصل إلى هدفها باستعادة الأضواء العالمية.

ليسا متضادين

ومع ذلك، عليك أن تتمهَّل لترى أن البلدين ليسا متضادين تماما، وأن فرنسا وبريطانيا تشبهان بعضهما أكثر تقريبا من أي دولتين أُخريين على الكوكب، ليس فقط فيما يتعلَّق بماضيهما الإمبريالي وسطوتهما العالمية، بل أيضا على صعيد أعمق، مثل شعورهما بالاستثنائية، وخوفهما من الاضمحلال، ونزعتهما الدفينة من أجل الاستقلال الوطني، وقلقهما من صعود القوى الأخرى، سواء كانت هي الولايات المتحدة أو ألمانيا أو الصين لعل لندن وباريس قد اختارتا إستراتيجيات مختلفة، بيد أن أوجه التشابه بينهما جلية.

كانت الحكومة البريطانية أقل تصريحا برد فعلها، حتى قال جونسون تصريحه الساخر (حثّ فرنسا على تمالك نفسها ومنحه استراحة). فقد سعت لندن رسميا لتهدئة الموقف، لكنها تجاهلت سرا الشكاوى الفرنسية بحُجة أن باريس قضت سنوات تؤكِّد لنفسها أن "بريكست" (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) سيكون كارثيا على بريطانيا، ومن ثمَّ فشلت في فهم كيف قد تسعى لندن إلى حماية نفوذها وحضورها الدولي. هذا وصرَّح مسؤول بريطاني مُقرَّب من جونسون قائلا إن الدبلوماسيين الفرنسيين استمعوا أكثر من اللازم إلى مَن اتفقوا مع آرائهم في لندن، ولذا فشلوا في إدراك ما ستفعله بريطانيا للبقاء جزءا محوريا من التحالف الغربي.

تعامل خاطئ

تُعتبر الجهود الدبلوماسية الفرنسية في لندن خلال سنوات ما بعد تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي جهودا مؤسفة بالتأكيد. فبحسب "روبرت تومز"، أستاذ التاريخ الفرنسي بجامعة كامبريدج، انضمت "سيلفي برمان"، السفيرة الفرنسية في بريطانيا خلال أزمة بريكست، إلى الأنجلو فوبيا (كراهية الإنجليز العتيقة والمعهودة من الفرنسيين)، وهو ما فضحه كتابها الذي صدر لاحقا عن الأزمة. ويرى المقربون من جونسون أنه لم يطرأ تغيير كبير في موقف فرنسا مع المبعوثة الفرنسية الحالية "كاثرين كولونّا"، التي لا تمتلك صِلات جيدة ومفتوحة بما يكفي داخل أروقة الحكومة البريطانية، لذا فضَّلت كولونّا إستراتيجية النقد العلني على تويتر عوضا عن الدبلوماسية الهادئة.

صراع على المحيط الهادئ

رغم أن بريطانيا لن تصف نفسها أبدا بوصفها "قوة متوسطة الحجم" علانية، فإن سياساتها الخارجية والاقتصادية مؤخرا تستند بوضوح إلى هذا الافتراض.

من وجهة النظر الفرنسية، لا تُمثِّل معاهدة "أوكوس" خسارة "تعاقد القرن" لبناء الغواصات فحسب، بل تُمثِّل تهديدا لطموح باريس في أن تكون قوة مستقلة في آسيا والمحيط الهادئ علاوة على ذلك، فقد أُزيحت باريس من الطريق على يد إدارة في واشنطن كان من المفترض أن تكون مُعادية لبريكست البريطاني وأميَل نحو أوروبا. أما بالنسبة لبريطانيا، فتُقدِّم "أوكوس" خطوة عملية لتعميق علاقاتها في المنطقة، وتفتح الطريق أمام علاقات أوثق مع اليابان والهند.

بيد أن النقد الفرنسي رائج في بريطانيا لأنه في الواقع صحيح جزئيا. بالطبع، قبلت بريطانيا بوضعها شريكا ثانويا للولايات المتحدة عوضا عن تقلُّص نفوذها في أوروبا، ولا يراود معظم المقربين من جونسون شك في هذا. ورغم أن بريطانيا لن تصف نفسها أبدا بوصفها "قوة متوسطة الحجم" علانية، فإن سياساتها الخارجية والاقتصادية مؤخرا تستند بوضوح إلى هذا الافتراض. وبعبارة أبسط، كان بريكست خيارا لمغادرة النادي الذي عُدَّت بريطانيا فيه أحد أهم ثلاثة أعضاء (وإن كانت في الغالب عضوا مُتطفِّلا بسبب التحالف الفرنسي-الألماني)، لتصبح قوة متوسطة في عالم يضم دولا أقوى منها بكثير.

بيت من زجاج

لكن هل تختلف فرنسا عن بريطانيا في هذا الصدد؟ لعل فرنسا الوحيدة ضمن جميع الدول المتوسطة في العالم التي تستطيع منطقيا الادعاء بأنها "قوة شاملة"، إذ تملك جيشا مسلحا نوويا، وشبكة دبلوماسية واسعة النطاق، وجهاز استخبارات كفئا، ومقعدا دائما في مجلس الأمن بالأمم المتحدة. لكن فيما يتعلَّق بالانتقادات حول قبول بريطانيا "وضعا ثانويا" في الشراكة مع واشنطن، على فرنسا التي بيتها من زجاج ألا تقذف بريطانيا بالحجارة، إذ شهدت السنوات العشر الماضية بزوغ ألمانيا بوصفها قوة مهيمنة على الاتحاد الأوروبي، وتقود الاتحاد الآن بواسطة قوتها الاقتصادية، ما يعني أنها تستطيع تكوين مسار دبلوماسي أكثر استقلالية دوليا بالمقارنة مع فرنسا. وقد صرَّح لي "ميشيل دكلو"، دبلوماسي فرنسي سابق، قائلا: "بوسعنا أن نتخيَّل مستقبلا تكون فيه بريطانيا شريكا ثانويا للولايات المتحدة، وفرنسا شريكا ثانويا لألمانيا، وروسيا شريكا ثانويا للصين".

هوة أزلية

ورثت فرنسا تاريخا عريقا متمايزا عن جارتها على الجهة الأُخرى من القنال، وهو تاريخ ثوري استثنائي أفرز قدرة شاملة على الحُكم، غير أنه مع ذلك تاريخ مُذِل، لا سيما ما يتعلَّق بعار التعاون مع النازيين في أثناء الحرب العالمية الثانية. والذاكرة الجمعية البريطانية متمايزة أيضا، بيد أنها غالبا ما تُعرَّف بمفارقتها لنظيرتها الفرنسية. وبالنظر لكونها إمبراطورية سابقة، ترى بريطانيا نفسها بلد الإصلاح لا الثورة، وبلد الحريات الأصيلة لا الحقوق النظرية المجردة، وبلد مجد الصمود في وجه النازية. وقد تشكَّلت رؤية كلٍّ من بريطانيا وفرنسا للعالم وفقا لمسار كلٍّ منهما بعد الحرب العالمية الثانية، إذ اعتمدت إحداهما أكثر فأكثر على "العلاقة الأنجلو-أميركية الخاصة"، فيما سعت الأخرى إلى حماية استقلالها الوطني واستثنائيتها.

أعظم إنجاز

كتب المؤرخ "جوليان جاكسون" في كتابه عن سيرة حياة شارل ديغول أن أعظم إنجاز حقَّقه هذا القائد الفرنسي كان تأسيس "أسطورة ضرورية" مفادها أن فرنسا توحَّدت في مقاومتها ضد الاحتلال النازي تحت حكمه وحرَّرت نفسها بنفسها. وكان ضروريا أن تروي فرنسا هذه القصة لنفسها لتساعدها في استعادة كرامتها، وأصبحت "الديغولية" منذئذ مُحرِّكا لاستعادة العظمة الفرنسية، وذلك عن طريق: الانسحاب من قيادة الناتو العسكرية، وبناء منظومة الردع النووي الخاصة بها، ومحاولة خلق مجال نفوذ أوروبي بديل للقوتين الأميركية والروسية. واليوم، الهدف الذي وضعه ماكرون هو بناء "استقلال استراتيجي أوروبي، حتى يستطيع الاتحاد الأوروبي التصرُّف مستقلا عن الولايات المتحدة، ولذا اتهم ماكرون الناتو بأنه "ميت دماغيا"، وهو يسعى إلى أن تضع أوروبا سياسات مختلفة عن واشنطن تجاه روسيا والصين.

ديغولية بريطانية؟

يتسم النهج البريطاني باستمرارية لا تقل وضوحا: الشراكة مع الولايات المتحدة لإظهار القوة على نحو أفضل. ومن وجهة نظر جونسون، يُعَدُّ ظهور تحالف للدول الناطقة بالإنجليزية مُعزِّزا لبريكست، و"بريطانيا العالمية"، والاستثنائية البريطانية. وقد صرَّح مؤخرا باعتقاده أن بلاده لطالما كانت "مختلفة اختلافا شديدا" عن القوى الأوروبية الأخرى، ما جعل عضويتها في الاتحاد الأوروبي غير مستقرة.

هناك مزحة تقول إن بريطانيا لم تغادر الاتحاد الأوروبي لتستعيد المجد البريطاني، بل إنها غادرت لتكون هي نفسها فرنسية أكثر. وهناك تقدير بين هؤلاء المقربين إلى جونسون لما يصفونه بالدفاع الجريء من جانب فرنسا عن مصالحها الوطنية وسعيها الشرس نحو انتزاع التفوُّق النسبي على منافسيها.

جونسون ليس أول زعيم بريطاني يُكِن تقديرا للديغولية، فحين سُئل تشرشل عمَّا إذا كان يَعتبر ديغول رجلا عظيما، رد قائلا: "إنه أناني، ومتعجرف، ويعتقد أنه محور العالم. أنت على حق. إنه رجل عظيم". تقدير الديغولية أمر ليس بجديد على رئيس الوزراء البريطاني الحالي، إذ كتب جونسون عام ٢٠٠٣ عمَّا يراه سعيا فرنسيا ناجحا نحو مصالحها الوطنية من خلال الاتحاد الأوروبي، وذكر جونسون أن "المجتمع الأوروبي، واحسرتاه، تحكمه فرنسا"، ثم أثنى ثناء كبيرا على مسؤولي الحكومة الفرنسية وموظفيها و"تفكيرهم الاستشراقي الذي يشبه في عبقريته لاعبي الشطرنج، وتلبيسهم المصلحة الوطنية الفرنسية بلباس الحلم الأوروبي".

هدف واحد

لعل البلدين قد انتهجا إستراتيجيات متباينة لإرساء قوتهما، بيد أن كليهما هدف للإبقاء على عظمته ليس إلا. بالنسبة إلى باريس، تستند رؤية "فرنسا عالمية" إلى الاتحاد الأوروبي، أما بالنسبة إلى لندن، فإن رؤيتها هي "بريطانيا عالمية" خارج الاتحاد الأوروبي. وكلاهما منطقي، إذ إن لديهما حدودا واضحة مُتجذِّرة في علاقاتهما مع القارة الأوروبية، حيث فقدت فرنسا دورها القيادي الأوروبي لصالح ألمانيا، فيما تخلَّت بريطانيا أصلا عن محاولاتها لقيادة أوروبا. وحينما ترى الأمر من بعيد، من الصعب أن تتجنَّب الاستنتاج بأن بريطانيا وفرنسا لديهما قدر من التشابهات يكاد يُعادل الاختلافات بينهما.

الجزائر تقصي فرنسا الاستعمارية من الساحة الأفريقية



البعث الإسبوعية- طلال ياسر الزعبي

لا شك أن العلاقات الجزائرية الفرنسية تعيش الآن أسوأ مراحلها التاريخية، فقد أدّت التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في القمة الفرنسية الإفريقية التي شكّك فيها بوجود أمة جزائرية قبل الحكم الاستعماري الفرنسي، مضيفاً: إن "النظام السياسي العسكري الجزائري أعاد كتابة تاريخ الاستعمار الفرنسي للجزائر على أساس كراهية فرنسا"، هذه التصريحات أدّت إلى ردّ فعل عروبي من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون الذي قال: إنه ليس هناك أي جزائري سيقبل بتطبيع العلاقات مع فرنسا بعد التصريحات الخطيرة لرئيسها.

هذا التصريح كان الصاعق الذي فجّر الأزمة الأخيرة بين البلدين، أي السبب المباشر لهذه الأزمة إن صحّ التعبير، ولكن الأمر في الحقيقة أعمق بكثير من هذه الأزمة، فقد اعتاد الغرب الاستعماري بشكل عام، والمستعمر الفرنسي بشكل خاص، على الحديث عن مستعمراته السابقة بهذا النوع من الازدراء والإنكار دون أن يختبر ردّ فعل عنيفاً من البلد المعنيّ بهذا الازدراء.

غير أن الواقع مع الشعب الجزائري يختلف جذرياً في هذا الإطار، حيث إن الجزائر خضعت للاستعمار الفرنسي نحو ١٣٢ عاماً ارتكب خلالها المستعمر أبشع الجرائم بحق الشعب الجزائري ولا تزال صور هذه الجرائم ماثلة في وجدانه، وبالتالي فإن هذا الأمر له تراكمات تاريخية كبيرة لا يمكن أن يتم محوها بسهولة، وخاصة أن الدولة الفرنسية لا تزال إلى الآن ترفض الاعتراف بهذه الجرائم، الأمر الذي ولّد شعوراً عميقاً لدى الشعب الجزائري بأنه لابدّ من إجبار فرنسا الدولة على الاعتذار عن جرائمها، وإلا فعليها أن تتقبل مسألة تخفيض العلاقات معها، أو تغيير وجهة العلاقات الجزائرية في اتجاه آخر يستثني فرنسا من هذه القائمة.

والحقيقة أن هناك جهداً كبيراً تبذله الجزائر بقيادة رئيسها الحالي لتخفيض العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع باريس تدريجياً، وذلك لإلغاء ارتباط الجزائر بفرنسا، وهذا الأمر طبعاً يقتضي توجيه العلاقات الاقتصادية باتجاه آخر، ظهر واضحاً في الآونة الأخيرة أن هذه الوجهة هي روسيا، حيث عمدت الجزائر إلى عقد مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية والعسكرية مع الجانب الروسي، وأجرت مفرزة تابعة للبحرية الروسية مناورة مشتركة مع البحرية الجزائرية وتم استقبال الوفد الروسي استقبالاً حافلاً.

هذه المناورات رغم رمزيتها إلا أنها تخفي في طياتها رسائل كثيرة لجميع الأطراف وخاصة فرنسا، فقد تمت في الوقت الذي فشلت فيه جميع المحاولات الفرنسية لتخطي ردود الفعل الجزائرية الرسمية على تصريحات ماكرون المشينة، كما أنها جاءت بعد إجراءات اتخذتها الجزائر ردّاً على ذلك ابتداء من استدعاء سفيرها في باريس وإنهاء مهام القنصل الجزائري العام في فرنسا وسائر القناصل في المدن الفرنسية الرئيسية، ومنعها الطيران العسكري الفرنسي العابر نحو منطقة الساحل من التحليق في مجالها الجوي، ثم رفض الرئيس الجزائري الردّ على مكالمات ماكرون لإقناعه بالحضور إلى مؤتمر باريس حول ليبيا، رغم "أسف الأخير للخلافات وسوء التفاهم" الحاصل بين الطرفين على حدّ قوله، وكذلك إعلان فرنسا عن نيّتها صرف مكافآت للجزائريين الذي قاتلوا معها، وحتى محاولات وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان المتكررة للإصلاح باءت بالفشل.

كل هذه الردود التصاعدية من الجانب الجزائري توحي ربما بأن الأمر ليس فقط ردّ فعل على تصريحات ماكرون، وإنما هو توجّه جديد في السياسة الجزائرية عنوانه "محاربة النفوذ الفرنسي في القارة الإفريقية بالكامل" وليس فقط في الجزائر، ومحاولة إيجاد خصم قوي لفرنسا في القارة هو على الأغلب روسيا التي تطورت علاقات الجزائر معها بشكل دراماتيكي، وبات المراقب يلحظ بشكل واضح حلولاً روسياً تدريجياً في القارة الإفريقية على حساب النفوذ الفرنسي، فضلاً عن أن الحليف الروسي ذاته استحوذ على صفقات كبيرة في السوق الجزائرية كانت إلى وقت قريب حكراً على فرنسا، ومنها على سبيل الذكر وليس الحصر ما أظهرته بيانات جمركية روسية من ارتفاع صادرات المنتجات المصنفة تحت بند "سرية"، وهذه المنتجات عبارة عن أسلحة ومعدات عسكرية وذخيرة وطائرات عسكرية ومنتجات تستخدم في المجال النووي، حيث تصدرت الجزائر التصنيف في الفترة الزمنية المذكورة، بقيمة "منتجات سرية" من روسيا بلغت ٩٨٥ مليون دولار، متقدّمة على الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن تعديلات تم إدخالها على دفاتر الشروط الخاصة باستيراد الحبوب لتتمكن شركات روسية عملاقة من دخول السوق الجزائرية و"إقصاء المورّدين الفرنسيين وخفض النسبة التي يسيطرون عليها في سوق الحبوب الوطنية"، وبالتالي استيراد ٦٠٠ ألف طن من القمح الروسي بدلاً من الفرنسي.

وبعيداً عن الخلاف الذي أحدثته تصريحات ماكرون العدائية إزاء الأمة الجزائرية، فإن الدور الفرنسي الخبيث في إفريقيا وخاصة تسهيله تغلغل الكيان الصهيوني داخل إفريقيا وعلى حدود الجزائر الغربية ودعمه المستتر لقبول الكيان الصهيوني بصفة مراقب في الاتحاد الإفريقي، فضلاً عن التآمر الفرنسي الكبير على الدول العربية في القسم الإفريقي فيما سمّي "الربيع العربي"، والاستئثار الفرنسي بأغلب الصفقات الاقتصادية على الساحة الإفريقية، وخاصة الدول الغنية بالثروات الباطنية كالنيجر ومالي ونيجيريا، كل ذلك يعدّ دافعاً كبيراً لقيام الجزائر بقلب ظهر المجن على الدولة الفرنسية التي تستمر في النظر إلى الدول الإفريقية على أنها مستعمرات لها، وبالتالي لابدّ من قيام الجزائر بتقليم أظافر فرنسا في القارة تدريجياً، وهذا بالضبط ما يؤكده الحديث الأخير لسفير نيجيريا في الجزائر محمد مبدول، خلال مقابلة مع صحيفة "بانش" النيجيرية، عن آفاق العلاقات الاقتصادية بين نيجيريا والجزائر، بما في ذلك مشروع أنبوب الغاز بين البلدين، الذي سيتم من خلاله تزويد أوروبا بالغاز الطبيعي النيجيري.

إذن هناك سعي جزائري حقيقي لاستلام زمام المبادرة في القارة الإفريقية وعدم ترك الباب مفتوحاً للاعبين الخارجيين في السيطرة على هذه السوق، فضلاً عن قيامها بتسهيل دخول منافسين جدد إلى هذه الساحة مثل روسيا والصين وإيران، وذلك لمنع فرنسا خاصة من التعامل مع هذه القارة على أنها حديقة خلفية لها، وبالتالي تحقيق استقلال القارة مجتمعة عن المستعمر القديم، وهذا ما يدفع إلى انحسار الدور الفرنسي هناك تدريجياً، وهو بالضبط ما يدفع الساسة الفرنسيين إلى إبداء قلقهم من السياسة التي تنتهجها الجزائر في القارة الإفريقية.

الشركة العامة للطرق والجسور «فرع دمشق».. تنفيذ مشاريع بقيمة ٩٠ مليار ليرة



دمشق – محسن عبود

يبذل فرع دمشق للطرق والجسور جهوداً كبيرة من قبل مهندسيه وفنييه وعماله لتنفيذ المشاريع المتعاقد عليها لصالح الجهات العامة التي تنفذ المشاريع لصالحها وذلك حسب المدة الزمنية المحددة و المواصفات القياسية المطلوبة و المتفق عليها بين الفرع و تلك الجهات و حول أعمال الفرع و المشاريع التي ينفذها تحدث المهندس عماد الدين خليل مدير الفرع مبيناً انه يتم حالياً إنشاء عشرة أبراج سكنية في الجزيرة /١٥/ و أربعة أبراج سكنية في الجزيرة /١٦/ و خمسة أبراج سكنية في الجزيرة /٣/ في مدينة الديماس السكنية الجديدة (السكن الشبابي) كما سيتم المباشرة قريباً بالموقع العام لهذا المشروع في الجزيرة /٢٣/ ث تبلغ قيمة هذا المشروع الذي ينفذ لصالح المؤسسة العامة للإسكان أكثرمن /٢٥/ مليار ليرة بدون زيادات و فروقات أسعار .

كما يتم العمل حالياً في مشروع قشط ومد مجبول إسفلتي في دائرة خدمات الميدان لصالح محافظة دمشق بقيمة عقدية تجاوزت /٢٥٠/ مليون ليرة و قريباً سنعمل في دائرة خدمات القابون – جوبر – برزة بالتنسيق مع محافظة دمشق لقشط و مد مجبول اسفلتي بقيمة عقدية قاربت /٢٥٠/ مليون ليرة، كما ينفذ الفرع اعمال اكساء النادي الريفي الرياضي الاجتماعي في أشرفية صحنايا لصالح الإتحاد الرياضي العام بقيمة تقديرية /١،٨/ مليار ليرة .

كما يقوم الفرع بتصنيع حواجز مسبقة الصنع لصالح جسري غسان و النيرب مع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية فرع حلب وذلك بعد أن تم تدميرها من قبل الإرهابيون بهدف حل أزمة المواصلات في تلك المنطقة بقيمة عقدية بلغت /٥٠٠/ مليون ليرة، كما ينفذ الفرع مشروع تغطية على نهر العقباني في منطقة الدخانية بالغوطة الشرقية لصالح إدارة الموارد المائية بدمشق و ريفها بقيمة عقدية ١٥٠ مليون ليرة

وحول أعمال الفرع في المدينة السكنية في مدينة عدرا الصناعية لفت خليل إلى ان الفرع انتهى من شق الطرق و تمديد شبكة الصرف الصحي و مياه الشرب و حالياً يتم تنفيذ شبكة الكهرباء ضمن أعمال البنية التحتية لهذه المدينة، كما ينفذ الفرع أعمال صيانة الحدائق و الموقع العام في مطار دمشق الدولي ضمن عقود مستمرة مع المؤسسة العامة للطيران المدني حيث تبلغ قيمة هذه العقود حوالي /٥٠٠/ مليون ليرة و العمل مستمر في هذه العقود سنوياً و كشف خليل أن الفرع ينفذ حالياً صيانة المهبط الموازي في مطار دمشق الدولي بقيمة بلغت /٦/ مليار ليرة حيث تم البدء بأعمال هذا المشروع من قشط الزفت و التزفيت و المعالج بمادة البوليمير و صيانة أطراف المهبط منذ منتصف الشهر الماضي و العمل مستمر بهذا المشروع للإنتهاء منه حسب البرنامج الزمني الموضوع و قبل بدء موسم الأمطار، و ينفذ الفرع أعمال و مشاريع متفرقة لصالح عدد من الجهات العامة منها الشركة العامة للبناء والتعمير من تزفيت في مدينة عدرا الصناعية و ضاحية قدسيا (السكن الشبابي) بقيمة بلغت اكثر /٢٠٠/ مليون ليرة .

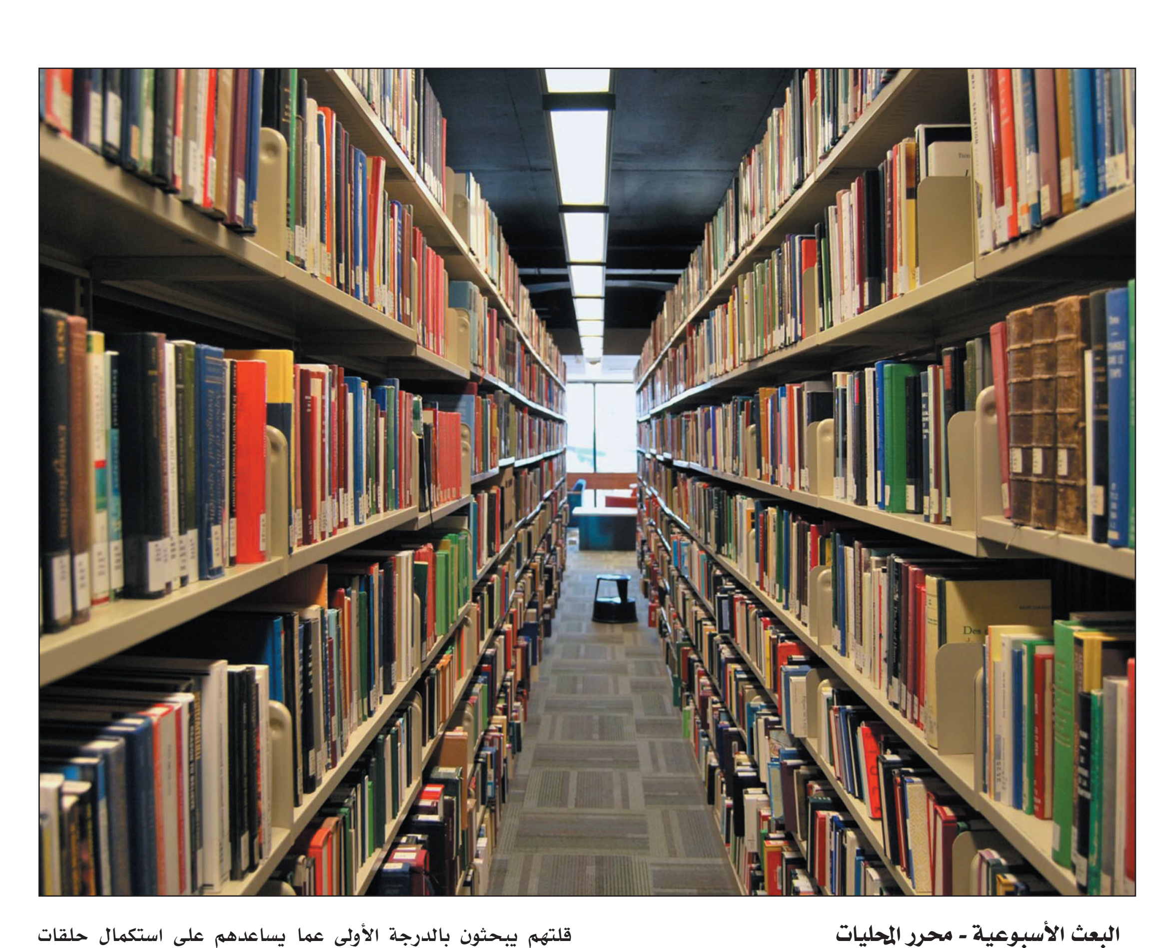
واشار خليل إلى أن الفرع تعاقد مؤخراً مع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية لصيانة الطريق الدولي الذي يصل بين دمشق و درعا بقيمة عقدية بلغت /١٥٠/ مليون ليرة و قريباً سيقوم الفرع بتنفيذ عدة مشاريع طرقية لصالح المؤسسة، كما ينفذ الفرع أعمال شق طرق و مساطب الأبنية للجمعية السكنية للإذاعة والتلفزيون بمنطقة الهامة بريف دمشق بقيمة بلغت /١،٥/ مليار بعد زيادة فروقات الأسعار.

وعن مشاركة الفرع في تنفيذ مشاريع السكن البديلة (باسيليا سيتي) في منطقة داريا قال خليل: إن الفرع يقوم بتنفيذ هذا المشروع الإستراتيجي والحيوي والاجتماعي لمدينة دمشق حيث تم تنفيذ قواعد لثلاثة أبراج سكنية ضمن المشروع وحالياً يتم العمل في تنفيذ الجدران الإستنادية لثلاثة أقبية أبراج سكنية وسيتم العمل خلال هذا الأسبوع بتجهيز لحفر موقع برجين للوصول إلى مناسيب التأسيس العمراني بقيمة عقدية بلغت /٦٠/ مليار ليرة لصالح المؤسسة العامة للإسكان.

وعن خطة الفرع المستقبلية لتأمين جبهات عمل جديدة قال مدير الفرع :انه يتم التعاقد حالياً مع المؤسسة العامة للإسكان على تنفيذ برجين جديدين في مشروع السكن البديل (باسيليا سيتي) في منطقة داريا بقيمة لا تتجاوز /٣٠/ مليار ليرة و كذلك يتم التعاقد حالياً مع ادارة تجمع مشروع دمر لتنفيذ أعمال صيانة أرصفة و أعمال مجبول إسفلتي بقيمة عقدية تجاوزت /١/ مليار ليرة كما أننا حالياً بصدد التعاقد مع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية لصيانة طريق دمشق حمص و نتطلع إلى تأمين جبهات عمل جديدة خلال الفترة القريبة القادمة بما يعود بالفائدة على الشركة و العاملين فيها و دعم الخزينة العامة للدولة .

وعن أهم الصعوبات التي تعترض سير العمل في تنفيذ مشاريع الفرع بين مدير الفرع أن في مقدمتها نقص كمية المحروقات /مازوت/لصالح الفرع لزوم المشاريع التي يتم تنفيذها والنقص الحاد في اليد العاملة وخاصة المدربة والمؤهلة والخبيرة منها في الكوادر الفنية والمهنية و تقدم السن بعدد كبير بالعاملين بالفرع مما ينعكس سلبا على الطاقة الإنتاجية للفرع في تنفيذ المشاريع وعدم إيجاد البديل لهؤلاء العاملين وزيادة أسعار المواد لزوم تأمين مستلزمات العمل بالمشاريع المنفذة وقدم الآليات المستخدمة في تنفيذ المشاريع والمبالغ الكبيرة التى تستلزم إصلاحها مما ينعكس سلبا» على الطاقة الإنتاجية لهذه الآليات والمدة الزمنية لتنفيذ المشاريع، وانقطاع التيار الكهربائية بشكل مستمر لفترات طويلة مما يؤثر سلبا» على تشغيل الكسارات والمجابل الإسفلتية والبيتونية العائدة للشركة ورغم كل هذه الصعوبات يتابع الفرع بعماله ومهندسيه وفنيية العمل لتنفيذ المشاريع المتعاقد عليها لصالح جميع الجهات للانتهاء منها حسب المدة الزمنية الموضوعة وحسب المواصفات الفنية العالية المتفق عليها وجميع هذه المشاريع تنفذ بخبرات الكوادر السورية المحلية الوطنية وبأفضل المواصفات والمقاييس .

المكتبات الجامعية ما بين وفرة الكتب وندرة القراء؟



البعث الأسبوعية - محرر المحليات

عشرات المكتبات تتبع للكليات المختلفة في جامعة دمشق منها كلية الآداب والفنون الجميلة والاقتصاد والعلوم والطب والإعلام والشريعة،ومع ذلك فإن استطلاع آراء الطلاب يبين لنا أن قلةً فقط قصدوا هذه ،حتى أن بعضهم لم يسمع بوجودها.! وآخرون أكدوا لنا أنه لولا حلقات البحث لما فكروا بزيارتها ،حيث أن كثيرين يعتمدون على الإنترنت كمصدر أساسي وربما وحيد لإثراء معلوماتهم رغم أنه يفتقد إلى الدقة والمصداقية كمرجع للبحث العلمي ،وبعضهم يعلل انصرافه عن المكتبات لاعتماده على مكتبة الأسد الوطنية حيث وفرة الكتب وتحديثها المستمر ونظام الفهرسة الدقيق الذي يتيح للباحث إيجاد ما يريده بيسر و سهولة إضافةً إلى الهدوء الذي لا يمكن إيجاده في مكتبات الجامعة

ميادة طالبة حقوق تشتكي من أن مكتبة كليتها تحوي كتباً قديمة لا يتم تحديثها بشكل مستمر كما أن موضوعاتها قليلة التنوع ،أما منى (رياض أطفال) فتخالفها الرأي إذ تعتمد على المكتبة للحصول على المصادر والاطلاع على المعلومات التي يمكن أن تفيدها في دراستها ،و تقول : «لقد وجدت فيها كل ما احتاجه ،صحيح أن معظم الكتب قديمة إلا أنها قيمة للغاية « .

المكتبة المركزية

إضافةً إلى المكتبات التي تخص كل كلية على حدة ،تعد المكتبة المركزية الأكثر ثراءً وتنوعاً بموضوعاتها التي تغطي مختلف المجالات فالمكتبة المركزية في جامعة دمشق .

محمد (طالب دراسات قانونية) وهو من بين الطلاب الذين يداومون على ارتياد المكتبة المركزية لأنها برأيه أفضل بكثير من غيرها من المكتبات ،أما طالبة الشريعة ندى فهي تحصل على الكتب التي تحتاجها من أصدقائها إذ تقول:»لم يسبق لي أن تعاملت مع أية مكتبة من قبل باستثناء مرةٍ واحدة استعرت فيها كتاباً تعذر تحصيله من أي مكان آخر «وتضيف :»لم تعد كليتنا تطلب حلقات بحث لذا قلت حاجتنا إلى المكتبة «.

لولا حلقات البحث

يكاد يكون بالإمكان الجزم بأن الطلاب الذين يقصدون المكتبات على قلتهم يبحثون بالدرجة الأولى عما يساعدهم على استكمال حلقات البحث أو مشاريع التخرج ،وأنهم قلما يقصدونها حباً للاطلاع على ما هو جديد و رفد معارفهم الجامعية ،وهنا قد يسأل سائل : ماذا لو تخلت الجامعة عن المطالبة بحلقات البحث ،هل ستجد هذه المكتبات من يرتادها أم ستصبح بما فيها من كتب ومراجع فريسة" للغبار والإهمال؟

لماذا لا نقرأ؟

ظاهرة انحسار القراءة باتت أمرا" معروفا" في الدول العربية ،وهو أمر يمكن ملاحظته من خلال انخفاض النسخ المباعة من الكتب ومحدودية توزيع الصحف والمجلات (باستثناء صحافة الأزياء والجرائم و الإعلانات فهي مهما انخفضت تبقى مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها .!)و كذلك قلة المشتركين المسجلين في المكتبات والمراكز الثقافية ،و يكفي أن نعلم أنمعدل ما يقرؤه الفرد في الوطن العربي سنوياً هو ربع صفحة فقط مقارنة" بمعدّل ما يقرؤه الأمريكي و هو ١١ كتابا والبريطاني ٨ كتب ،كما تشير الإحصاءات إلى أن كتابا" واحداً يصدر لكل ١٢٠٠٠ مواطن عربي في مقابل ٥٠٠ لكل مواطن إنكليزي .!

لا عجب إذن والحال كذلك أن تعاني المكتبات الجامعية من قلةٍ في أعداد مرتاديها . فما الحل؟

بحثا"عن حلول

كثيرةٌ هي الحلول التي يقترحها المهتمون لرفع سوية أداء المكتبات منها تحسين الخدمات المكتبية بتوفير أجهزة التصوير وإتاحة تقنيات الميكروفيلم و الميكروفيش ورفد المكتبات بكل جديد وربطها ببعضها البعض من خلال إنشاء فهارس موحدة تجمع كل المكتبات الجامعية السورية وتوظيف كادر مختص من خريجي المكتبات والمعلومات إضافةً إلى الصيانة الدورية لمحتويات المكتبة وتحديث الفهارس بشكلٍ مستمر.

لكن هذه الحلول جميعها تبقى عديمة الجدوى إذا لم يجد الطالب في نفسه حافزاً ذاتياً يدفعه إلى القراءة والبحث و الاطلاع وهذا مايقوده للتعمق والاستزادة من كل جديد في مجال اختصاصه و المجالات الأخرى ،فأي طالب جامعي ينبغي أن يكون بالدرجة الأولى قارئاً شغوفاً بالعلم لا مجرد متلقٍ سلبي يسلم دونما تفكير بكل ما يرد في مقرراته الجامعية .!

قوانين مغيبة تحت بند التعديل.. وانتظار بحجة العباء المالي؟!

دمشق – بشير فرزان

لاتزال تعديلات القوانين الناظمة للعمل سواء فيما يخص القانون (٥٠) أو قانون التأمينات الاجتماعية وذلك تحت جملة من المبررات غير الواضحة والتي تخص في جزء منها وزارة التنمية الإدارية وفي جزء أخر يتعلق بوزارة المالية وقضية الأعباء المالية التي تفرضها القوانين الجديدة وطبعاً يتحمل الظرف العام الاقتصادي الناتج عن الحرب والحصار المسؤولية الأكبر في تأخير إقرار هذه التعديلات.

استجابة للمتغيرات

بشير حلبوني أمين الشؤون القانونية في الاتحاد العام لنقابات العام وضع تعديل القانون ٥٠ في خانة المواكبة للمشروع الوطني للإصلاح الإداري والاستجابة لحركة المتغيرات والمستجدات المستمرة في منظومة العمل والتي من شأنها أحداث نقلة نوعية في مجال القوانين الناظمة للعمل كونه يأتي ملبياً للمطالب العمالية وسد الثغرات الموجودة في القوانين السابقة حيث جاء القانون رقم (٥٠) لعام ٢٠٠٤ ليحل محل القانون رقم (١) لعام ١٩٨٥ ولكن مع مرور الوقت تغيرت الكثير من القضايا التي تفرض إعادة النظر في مواد هذا القانون ليواكب الواقع الجديد مع الأخذ بتداعيات الأزمة وارتداداتها على العمل الوظيفي.

ليست ثابتة

ولم يتوان الحلبوني في التأكيد على أن التعديلات الجديدة التي وضعت من سنوات على طاولة الحكومة توجت مرحلة طويلة من الأخذ والرد والنقاش بين الجهات المعنية وهي ليست ثابتة بمعنى أنها قد تناسب الفترة الحالية إلا أنها لاتتصف بالديمومة ويمكن تعديلها مع أي متغير على ساحة العمل الوظيفي وهي من جهة أخرى كما أضاف الحلبوني . قد لاتلبي التعديلات طموحات وتطلعات التنظيم نقابي ولكن ذلك لايلغي الايجابية منها لافتا إلى انه تم إحالة ملف تعديل قانون العاملين الأساسي رقم (٥٠) لعام ٢٠٠٤ إلى وزارة التنمية الإدارية وذلك بعد صدور القانون رقم (٢٨) لعام ٢٠١٨ المتضمن مهام الوزارة ومن ضمنها دراسة وتعديل القوانين حيث قامت الوزارة بأعداد مشروع قانون تحديث بنية الوظيفة العامة «بناء على مطلب عمالي» والمؤلف من أربعة قوانين هي قانون الخدمة العامة وقانون التنظيم المؤسساتي والمراتب الوظيفية وقانون السلوك الوظيفي وقانون الموارد البشرية بدلاً عن القانون رقم ٥٠ وتهدف هذه القوانين.

إلى تطوير الوظيفة العامة وتحسين الأداء ومعالجة الترهل الإداري بما يمكنها من الاستجابة لمتطلبات الإصلاح الإداري وحتى تاريخه لم يصدر أي قانون وقد يحتاج الأمر إلى وقت طويل لتنضج الظروف المناسبة لإقرارهم.

مشاركة فاعلة

ويبّن الحلبوني أن التنظيم النقابي يشارك بفاعلية في لجان تعديل القوانين مؤكداً تمسك التنظيم النقابي بأجراء هذه التعديلات بما يحقق مصلحة العمال ويحفظ حقوقهم سواء القانون رقم ٥٠ والتي تلبي متطلبات العمل الإداري والتنظيمي والمالي أو مايخص قانون التأمينات الاجتماعية لأنها تصب في مصلحة العمال ولا تكلف خزينة الدولة أية أعباء مالية ومن الضروري برأي الحلبوني الإسراع بإصدار هذه القوانين المعدلة.

سيناريو أزمة تسويق حمضيات طرطوس يعيد نفسه حلول غائبة وأصحاب قرار متعنتون والمزارع يتألم

البعث الأسبوعية - طرطوس-لؤي تفاحة

هو السيناريو ذاته يتكرر مع بدء كل موسم إنتاج محافظة طرطوس من محصولها «الاستراتيجي» رغم عدم اعتراف الحكومات المتعاقبة بكونه استراتيجي تحت حجج واهية وفي كل عام يسمع المزارع ذات الوعود والامنيات بمعالجة مشاكله سواء ما يخص تكاليف الانتاج والزراعة وليس آخرا ما يخص قضية تسويقه في ظل عدم وجودبوادر تصديرية كونه الحل الاكثر قدرة على امتصاص الفائض وفي ظل عدم السماح بإحداث معامل للعصر نزولا عند رغبة وممانعة موردي المكثفات الخاصة بذلك لمصالحهم المادية الخالصة وإن كان بعدهم الطوفان؟!والبعث مرةتلو المرة تفتح جرح المزارعين النازف على مدار الاعوام ظنا منها ربما يفعلها القائمون هذه المرة ويجترحون «معجزة» تهبط عليهم من السماء تكون كفيلة بوضع حد لجرحهم المستمروإن كانت المكتوب مقروء من عناوين الاجتماعات المتتالية دون بارقة لأمل في مكان ما فماذا قال من تحدث «لمجلة البعث الاسبوعية:

مزراعون : الكلفة عالية والعائد زهيد

ضمن استطلاع أجرته البعث مع عدد من مزراعي الحمضيات في أكثرمن منطقة تشتهر بزراعة الحمضيات بكافة الاصناف وبمساحات واسعة ومنذ سنوات فقد كان القاسم المشترك لمجمل معاناتهم تتمحور حول غياب الدعم المقدم من الجمعيات الفلاحية وكذلك بقية الجهات ومن أهمها عدم توفر مادة المازوت المدعوم وارتفاع سعر المادة بالسوق السوداء رغم توفرها بكثرة حيث يصل سعر عبوة المازوت \عشرين \ليتر بأكثر من ٤٠ الف ليرة وكذلك ارتفاع أسعار الاسمدة لأكثر من مئة ألف ليرة للكيس الواحد وعدم توفره في المصرف الزراعي وتحديدا خلال الموسم المحدد لأعمال التسميد وغيرها من الهموم والمشاكل الصعبة التي تضغط على المزارع فيقول أحمد علي : أملك حوالي عشر دونمات مشجرة بكافة أصناف الحمضيات ولا سيما الحامض وخلال الموسم الماضي اضطررت لشراء الكمية التي أحتاجها من السماد من قبل تجار بسعر باهظ للغاية وكذلك أجور الشحن والنقل وغلاء المبيدات وما تحتاجه الشجرة على مدار العام وعند موسم القطاف يتعرض المزارع لغبن من نوع أخر والمتعلق بتحكم تجار سوق الهال بالمادة وتصنيفها كما يحلو له وتحديد السعر المناسب لهم وليس للمزارع الذي يأتي ببضاعته إلى مركز السوق وعلى حسابه الشخصي متحملا تكاليف باهظة أخرى تتعلق بالشحن وتحكم أصحاب سيارات الشحن حيث لا تقل أجرة أي شاحنة عن ٤٠ الف ليرة لمسافة لا تتجاوز ٢٠ كيلو متر تحت حجة عدم توفر مادة المازوت وتكاليف الصيانة وقطع الغيار بدوره أشار علي قاسم وجودت غانم إلى صعوبة تأمين وسائط لنقل محاصيلهم من مزارعهم الخاصة إلى مركز سوق الهال بشكل يخفف من معاناتهم المادية كون الموسم يشكل مصدر رزق لهم ولعائلاتهم التي تنتظر موسم القطاف لتسديد من يترتب من ديون على مدار العام من أجور سماد و ديون للصيدليات الزراعية حيث يتحكم أصحابها بسعر مبيع الادوية والمبيدات اللازمة وكذلك معاناتهم مع تجار سوق الهال وما يتقاضونه من نسبة مرتفعة \٧٪ وعمليات الخصم التي يقومون بها على كل صندوق بحجة السمسرة ووزن العبوة وغير ذلك الكثير مطالبين بضرورة إعادة النظر بكل هذه الحسومات غير المحقة والتي تنعكس سلبا على أوضاع المزارع ، بدوره تمنى المزارع عيسى برهوم بإن تقدم الحكومة دعما حقيقيا لمزارعي الحمضيات في المنطقة الساحلية كون المنطقة وطبيعة الاراضي مناسبة بشكل كبير لزراعة هذه المادة ولاتوجد خيارات أخرى لتبديل الزراعة سوى تحويل مئات آلاف الأشجار من الحمضيات إلى حطب لزوم التدفئة والقضاء على كل هذا الجهد وضياع تعب عقود من الزمن حتى تكبر هذه الأشجار ولكن بسبب تدني أسعار الحمضيات بأن المزارع بات على قناعة تامة أن الحكومة ليس لديها مشكلة بتحويل هذه الأشجار إلى حطب ربما! كما طالب المزارع علي عيسى بأن تقوم السورية للتجارة باستلام كميات كبيرة من الموسم الحالي نظرا لغياب أي أفق لفتح أسواق للتصدير أو قيام تجارنا بمقايضة الحمضيات بمواد زراعية مثل الموز أو غيره وتخفيف الأعباء عن كاهل المزارعين الذين يحلمون بيوم وهم يرون محصولهم له القيمة الذي يستحقها بدلا من هذا الإمعان في ذل المزارع وبيع محصوله على قارعة الطرقات بلا رحمة أو شفقة رغم كل هذا التغول الحاصل في كافة المواد والمنتجات ماعدا الحمضيات وذلك لغاية في نفس من يتحكم به



تجار سوق الهال يردون : بدوهم فقد رد بعض تجار سوق الهال أو من يعمل تحت أجنحتهم بإن ما يتقاضونه من نسبة هي ضمن القانون الممنوحة لهم \٧٪ بالاضافة لأعمال العتالة والتنزيل والتحميل وأجور النظافة وفواتير الكهرباء والمياه التي تزداد بشكل غير مبرر وربما غير مدروس فقد بيّن ياسر حبوس بإن أجور النقل بعد قرار ارتفاع سعر المادة قد ضاعف كثيرا من المصاريف التي يتحملها أصحاب المحلات في هذا السوق بالإضافة للعديد من المصاريف الاخرى فيما قال أيمن ابراهيم بإن عمليات الحسم والخصم الحالية على البضاعة جاءت بعد ارتفاع أجور العمال العاملين في السوق وهم أيضا أصحاب عائلات ولديهم ظروفهم المعيشية الصعبة مطالبا بضرورة الجهات المعنية من بلدية وغيرها الاهتمام أكثر بواقع النظافة والصيانة لهذا السوق نظرا لأهميته الاستراتيجية كونه الوحيد الذي يشكل صلة الوصل لأكثر من محافظة

اتحاد فلاحي طرطوس:

بدوره أشار محمود ميهوب رئيس اتحاد فلاحي طرطوس إلى جملة من الصعوبات والمشاكل التي تثقل كاهل مزارعي الحمضيات ومنها ما يام تكراره سنويا ومع بداية كل موسم ومنها مشكلة التسويق التي تشكل أهم معاناة المزارع في ضوء عدم وجود أسواق تصديرية تكفل بامتصاص هذا الفائض من الانتاج والمقدر لهذا العام بأكثر من ٢١٦ الف طن لمختلف الاصناف ولفت ميهوب في كلامه «للبعث» إلى إن خطة مؤسسة السورية للتجارة بتسويق كميات محددة من الانتاج لاتفي بالغرض المطلوب وحتى بالنسبة لتحديد أسعار المنتج بحسب التصنيف تبقى دون طموح المزارع وكذلك الاتحاد نظرا لتكاليف مستلزمات الانتاج الباهظة وعدم قدرة المزارع على تسويق منتجه لجملة من المعوقات وبيّن ميهوب بأنه وبعد عدة اجتماعات في المحافظة وتوجيهات الحكومة فقد تم تحديد أسعار البرتقال «أبو صرة» على الشكل التالي \٤٠٠-٥٠٠-٥٥٠\ليرة للانواع الثلاثة الاولى فيما تم تحديد سعر الكيلو الحامض \٦٤٠-٦٧٠-٧٠٠\ ليرة لافتا إلى إن تحديد هذه الاسعار رغم كونها لا تعكس قناعتنا إلا إنها جاءت بعد بذل جهود ومحاولات بهدف إقناع المؤسسة لقبولها بهذه الاسعار في ضوء الحاجة الماسة للمزارع وكذلك في ضوء كمية التسويق التي تنوي المؤسسة تلبيتها من حقول المزارعين وتأمين بعض المستلزمات ومنها صناديق التعبئة وشحن البضاعة، وبخصوص واقع زراعة الحمضيات ودور التنظيم الفلاحي بدعم المزارعين قال رئيس الاتحاد بإن الصعوبات التي يعاني منها مزارعو الحمضيات في طرطوس قديمة جديدة نظرا لغياب الحلول والإجراءات العملية والكفيلة بمعالجة مثل هذه الصعوبات ومنها مشكلة تصدير الفائض والبحث عن أسواق خارجية سيما وإن المنتج السوري من الحمضيات يضاهي الكثير من المنتجات الاخرى كونها يخلو من استخدام المبيدات الضارة او غيرها ويلبي رغبات المستهلكين ولا سيما بدول الجوار مثل العراق الذي يشكل فتح خط التصدير له أحد أهم الحلول نظرا لقوة هذا السوق وطلبه للمنتج السوري وكذلك بقية الاسواق الخارجية الاخرى ،وقال ميهوب بإن من ضمن المشاكل والتي لطالما كان أحد مطالب الاتحاد ومن خلفه المزارعين هو ضرورة إقامة معامل للعصائر يستوعب كميات كبيرة من الانتاج وكونه يشكل حاجة ماسة حتى بالنسبة للمستهلك ولكن لأسباب غير مبررة لم يتم تلبية هذا المطلب منذ سنوات فيما يقف المزارع متفرجا بحرقةعلى ما يتعرض له رزقه الذي هو مصدر دخله الوحيد له فيما يباع بأبخس الاثمان ودون سعر التكلفة بكثير مقابل لا يتعرض للتلف الكلي أمام نظره تحت الاقدام هذا إذا ماكان هو كذلك بضوء عدم قدرته على تسويقه وتحكم تجار سوق الهال بالسعر الذي يفرضونه وغلاء الاسمدة وعدم توفرها أيضا بالإضافة لذلك غلاء ثمن الادوية والمبيدات حيث يبقى المزارع مرهونا إما لتاجر الادوية أو لتاجر السوق والاثنانلا يرحمان.

دور مقبول للتجارة :بحسب المهندس محمود صقر مدير فرع السورية للتجارة الذي أوضح بأنه تم عقد اجتماع في محافظة طرطوس برئاسة عضو المكتب التنفيذي المختص بيان عثمان وحضور كل مدراء الجهات المعنية حيث تم الاتفاق على الاسعار التالية لمادة الحمضيات بحسب التصنيف المشار إليه أعلاه حيث تقدم السورية للتجارة كل التسهيلات والإمكانيات المتوفرة لديها من آليات النقل وصناديق حقلية ووحدات تبريد لخدمة الاخوة المزا رعين وتسهيل العملية التسويقية لافتا إلى خطة المديريةتسويق أكبر كمية من المنتج بحسب امكانيات المؤسسة المالية واللوجستية وفق تعليمات الادارة العامة والوزير.

صورة مؤلمة:مهما قيل عن تسويق موسم حمضيات «وقد قيل الكثير حوله» ولكن يبدو بإن الجهات المسؤولة مصرة على وضع العجين في أذنيها لكي لا تسمع صرخات ووجع مواطنها المغلوب على أمره والذي يقع في كل موسم بين سندان الانتاج وتعبه وجهده وصبره وحتى أمله وبين مطرقة امكانية تسويقه كما يرغب بالحدود الدنيا من سعر تكلفة الموسم وذلك في ظل غياب كل الحلول الناجعة وليس أقلها تحرك الجهات المعنية وغرف التجارة وغيرها والقيام بدورها المطلوب والتي على أساس ذلك ت م إحداثها كونها تشكل واجهة موازية لتدخل الحكومة الايجابي عندما تعجز الاخيرة لظروف قاهرة عن تحقيق ذلك وأمام هذا العجز وعدم تلبية مصلحة الفلاحين سواء لجهة تقديم مستلزمات الانتاج وضبط سوق هذه المستلزمات من أدوية وسماد ومازوت تبقى كل الحلول المطروحة هي حلول إسعافية مؤقتة ، وعليه من المهم طرح السؤال التالي هل يبقى مجديا التغني كثيرا بما تحتله سورية من مراتب متقدمة في انتاج الحمضيات أم إن صورة تحويلها لحطب التدفئة نظرا لارتفاع سعر طن خشب التحطيب من الحمضيات أو الزيتون باتت أكثر قبولا لدى أصحاب القرار في ظل كل هذا التنطيش والإهمال غير المبرر؟!.

تربية النحل تواجه تحديات إنتاجية ومناخية

اللاذقية - مروان حويجة

ألقت الأضرار المباشرة والكبيرة التي لحقت بقطاع تربية النحل وإنتاج العسل جراء الظروف الراهنة وآثار الحرائق الكبيرة التي اجتاحت ريف المحافظة لتلقى بظلالها القاتمة المباشرة على هذه الثروة الاقتصادية وإنتاجيتها ومردود المربين وأيضاً على العدد الكبير من الأسر التي تشكّل تربية النحل مصدر عيش لها، ولا يخفى ما سبب التردّي الإنتاج من ارتفاع كبير و مضاعف في سعر العسل إلى الحدّ الذي لم يعد المستهلك قادرا على شرائه إلا في حالات الضرورة الطبية الاستشفائية، إذ يأتي عسل الحمضيات في المرتبة الأولى بين أصناف العسل يليه الزعتر والعجرم والشوكيات التي تنتشر في المناطق الجبلية، وتتوفر في محافظة اللاذقية الظروف الملائمة لنجاح تربية النحل ولا سيما لناحية تنوع الغطاء النباتي وانتشار النباتات الرحيقية في مختلف المناطق وهو ما يتيح الفرصة أمام المربين لإنتاج العسل بكميات جيدة وتحقيق عوائد مادية جيدة.

وحول الواقع الراهن لتربية النحل في محافظة اللاذقية أوضح رئيس دائرة الوقاية في مديرية زراعة اللاذقية المهندس ياسر محمد حول الواقع الراهن لمؤشرات تربية النحل في محافظة اللاذقية أوضح المهندس محمد أنّ عدد خلايا النحل في المحافظة ٩٠٠٠٠ تسعين ألف خلية موزّعة على المناطق كما يلي: منطقة اللاذقية ٣٥٠٠٠ خمس وثلاثون ألف خليّة، جبلة ٣٠٠٠٠ ثلاثون ألف خليّة، الحفة ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف خليّة، القرداحة ١٠٠٠٠ عشرة آلاف خلية،و يبلغ عدد المربين في المحافظة ٣٥٠٠ ثلاثة آلاف وخمسمئة مربٍّ موزعين على مناطق المحافظة كما يلي اللاذقية : ١٣٠٠ ألف وثلاثمئة مربٍّ في جبلة ١٠٠٠ ألف مربٍّ،الحفة ٧٥٠ سبعمائة وخمسون مربٍّ، القرداحة ٤٥٠ أربعمئة وخمسون مربٍّ ووصل عدد المربين المتضررين من الحرائق ٨٦٧ وبلغ عدد الخلايا المحروقة ١٦٥٠٣ بنسبة ضرر كعدد مربين ٢٥ ٪ من العدد الكلي للمربين ونسبة ضرر كخلايا محروقة ١٨ ٪ من عدد الخلايا الكلّي.

أن قطاع النحل تراجع كثيراً خلال السنوات الأخيرة بسبب الظروف الراهنة وعدم قدرة المربّين على نقل نحلهم، يضاف إلى ذلك الظروف الجوية غير المناسبة و بالأخص الجفاف والحرائق التي حدثت العام الماضي التي أدت إلى خروج مساحات كبيرة من الأشجار والشجيرات والأعشاب التي كانت تشكّل مرعى جيداً للنحل في الكثير من مناطق المحافظة .

و أوضح المهندس محمد أنّ هذا القطاع الإنتاجي الغذائي الهام تراجع أيضاً جراء إهمال تأصيل النحل السوري والجهل سابقاً بأهمية سلالة النحل السوري كسلالة متأقلمة مع ظروف منطقتنا و إدخال سلالات من النحل الأجنبي من قبل البعض وخاصة مجهولة المصدر بطريقة غير شرعية أدت إلى حدوث خلط وراثي وانتشار العديد من الأمراض والسلالات الأجنبية المدخلة والهجن الناتجة عنها والخلط والانعزالات الوراثية التي أصابت السلالات الموجودة فكان لها دور سلبي جدا أدى الى تراجع قطاع النحل هذا القطاع الزراعي المهم الذي يعتبر مصدر دخل لآلاف الأسر الزراعية.



وعن إمكانية إيجاد حلول تكفل التخفيف من هذه المشكلات التي تواجه قطاع النحل قال رئيس دائرة الوقاية: بناء على ماسبق كان لابدّ من البحث عن حلول و خطط ومشاريع لإعادة تأهيل هذا القطاع وتقويته لتأمين مصدر دخل دائم لآلاف الأسر الزراعية وخاصة أن أغلبية المزارعين في محافظة اللاذقية وعموم المنطقة الساحلية هم من أصحاب الحيازات الصغيرة التي لاتكفي لسدّ احتياجات المزارعين اذا ما استثمرت فقط بزراعة الخضار أو الاشجار لذلك تعتبر تربية النحل مشروعاً إنتاجياً واقتصادي ناجحاً يمكن أن يعزّز الأمن الغذائي لهذه الأسر الزراعية الفقيرة.

وحول إجراءات مديرية الزراعة لدعم هذا القطاع المتضرر و التخفيف من الأضرار بيّن م محمّد أنّ دائرة الوقاية في مديرية الزراعة ومن خلال شعبة النحل والحرير اتخذت منذ بداية العام مجموعة من الإجراءات لدعم قطاع النحل وأنه لوحظ في نهاية الموسم تحسّن كبير عن العام الماضي ومن أهم الاجراءات التي اتخذتها المديرية في هذا المجال: العمل على إعادة تأهيل مركز الرحملية واختيار كادر علمي تمّ تكليفه بجمع عيّنات النحل السوري والعمل على تأصيل هذه السلالة ويتم حالياً تجهيز الموقع.

وقد تم شراء غرف مسبقة الصنع خاصة بالمشروع واختيار الموقع جغرافياً ليكون مناسباً للعزل و الانتخاب لتأصيل السلالة الصافية وهذا العمل نوعي ويحتاج الى جهد كبير كما أنه مُكلف ولفت إلى إنتاج عدد كبير من الخلايا الخشبية و أجزاء الخلايا في منشرة الصنوبر باستعمال خشب السوّيد لدعم المربين الجدد وخاصة ذوي الشهداء وجرحى الجيش وتم بيعهم الخلايا بأسعار أقل بكثير من سعر السوق وضمان حصول المربّين على خلايا جيّدة تقيهم من تلاعب التجار بالسعر والنوعية،و أشار إلى أن المديرية أدرجت في خطط التحريج زراعة الأشجار الحراجية الرحيقية كالخرنوب والروبينيا والكينا بالإضافة لتشجيع زراعة النباتات الطبية والعطرية وذلك من خلال التنسيق المدروس بين دوائر الحراج والوقاية والمرأة الريفية.

وقد تمّ إنشاء وحدات تقطير لانتاج مقطّرات من النباتات الطبية لاستعمالها في مكافحة طفيل الفاروا كمقطّر الزعتر والنعناع و كمعقّم معوي ومنشّط للنحل.

و تم التعميم على المراكز الزراعية التي تتداول مواد النحّالين لعدم استعمال مادة الأميتراز في علاج طفيل الفاروا واستعمال المستخلصات النباتية كالمنتول والتيمول. وهناك - بحسب رئيس دائرة الوقاية- خطوات هامة يجري العمل عليها حاليا تمّ تعميمها لتجهيز النحل لفصل الشتاء وأهمها العمل على ضغط النحل و تنظيف الخليّة من الداخل من بقايا شرائح الفاروا أو اكياس الكاندي ووضع إطار سدّ وإغلاق الفراغ الواقع بين براويز النحل والجزء الفارغ من الخلية و الإبقاء على كمية من العسل تتناسب مع كمية النحل الموجود في الخلايا و وضع غطاء فوق الغذّايات ويفضّل أن يكون ماصّاً الرطوبة وعازلاً للبرد وتصغير مدخل الخلية بمادة الفلّين أو أي مادة.



«مزة مول» يفتتح مرافقه التسويقية والترفيهية الجديدة ويقدم تجربة فريدة ومتكاملة للزوار

البعث الأسبوعية – رامي سلوم

حظي زوار «مزة مول» الواجهة التسويقية العصرية الجديدة، الذي تم افتتاحه يوم الخميس الماضي بتجربة تسويقية فريدة ومتكاملة، من خلال واجهات التسوق الضخمة، والمرافق الترفيهية المتنوعة التي تلبي مختلف الأذواق والاحتياجات.

ويتميز مركز التسوق الفاخر، بباقة فريدة من الملاعب والمطاعم وأماكن الترفيه الأخرى، إضافة للمرافق الخدمية المتميزة، والعلامات التجارية الرائدة، التي تلبي احتياجات الزوار، وأذواقهم، ضمن بيئة تنافسية حديثة.

تجربة رائدة

وتعزز المساحة الضخمة «المزة مول»، الذي أقيم بالشراكة بين دار البعث للصحافة والطباعة والنشر، وشركة ملك الشرق للاستثمار، والذي تبلغ نحو ١٠ آلاف متر مربع، تجربة تسوق رائدة ومبتكرة تمتاز بالخصوصية والارتياح، وتأمين المساحات المطلوبة للمرافق السياحية والترفيهية، حيث يتسع المول لاستقبال أكثر ١٥٠٠ زائر دفعة واحدة، ويتكون من أربع مراحل، تم إنجاز مرحلتين منهما على أن تستكمل بقية المراحل خلال العام المقبل ٢٠٢٢.

أقسام جديدة

وافتتح المول الواقع على أتوستراد المزة في دمشق- الواجهة الشمالية لمبنى دار البعث، أقساماً جديدة إضافة إلى «السوبر ماركت»، منها طابق مخصص للألعاب والتسالي للكبار والصغار، يضم صالة سينما وصالة بلياردو وكفتيريا وغيرها، بالإضافة إلى افتتاح قسم خاص لكافة أنواع الألبسة والجلديات والإكسسوارات والعطورات ونوعية المنتجات الفاخرة المعروضة، والذي تبلغ مساحته الإجمالية ٢٥٠٠ متر مربع، ويضم ما يزيد على ٣٨ شركة صناعية وتجارية، تمثل خيرة المنتجات السورية المعدة للتصدير.

نموذج للتشاركية

وفضلا عن كون مزة مول مشروعا تجاريا وحضاريا منافسا، وواجهة لعرض أفخر الصناعات الوطنية المنافسة، فإنه يشكل أيضا أنموذجا للتشاركية، والعمل والإنجاز الحقيقي، ومواجهة التحديات بفاعلية، بدلا من الاتكاء عليها بوصفها مبررات لتراجع العمل والإنجاز، علما بأن مدة إنجاز المشروع بمرحلتيه لم تزد على ١٢ شهراً.

رؤية استثمارية

وقال مدير دائرة الاستثمار في دار البعث منصور محمود: إن المشروع جزء من رؤية المؤسسة لاستثمار المرافق الشاغرة، وتحويلها لمرافق منتجة، وذلك بعد النجاح في استثمار التطورات التقنية والتكنولوجية في تقليص المساحة المطلوبة لإنجاز الأعمال، والاستفادة منها في مشروعات أخرى تحقق قيمة مضافة للمؤسسة والمنطقة، والاقتصاد الوطني، ودعما للتوجه السياحي في الوقت نفسه، وذلك في ظل الاستعداد لمرحلة إعادة الإعمار والحاجة إلى المرافق الحديثة التي تلبي احتياجات الزوار والعاملين.

وأوضح محمود، بأن أساليب الإدارة الحديثة التي تعتمد على استغلال المساحات بطريقة أكثر ملاءمة، وفر مساحات إضافية، ما دفع المؤسسة لاستغلالها في مشروعات عصرية دون أن تبقى فراغاً واسعاً يهدر موارد مالية لصيانته وتنظيفه. الخ.

وفر مالي

ولفت محمود، إلى أن الموقع المتميز للمرافق الشاغرة، عزز استثمارها في مشروعات حيوية تتناسب مع طبيعة الموقع، والرؤية الفعلية من جدوى العملية الاستثمارية، بما يحقق وفرا ماليا للمؤسسة، وتشغيلا لآلاف الأيدي العاملة، كما يعزز تنافسيتها الإعلامية من خلال القدرة على استقدام التجهيزات العصرية التي تتطور يوميا في المجال الإعلامي، ورفع كفاءة وفاعلية الكادر البشري، وزيادة انتاجيته، والقدرة على تحفيزه، وذلك بالشراكة مع القطاع الخاص الوطني والطموح لبناء مستقبل سورية، والمساهمة الفعلية في إعادة الإعمار.

جرأة إدارية

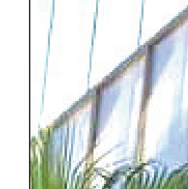
وتحدث محمود عن مبادرة الإدارة وجرأتها في اتخاذ قرار تنفيذ المشروع أصولا، والإقدام على الاستثمار في مشروع خارج خبرتها العملية، ولم يسبق لها الاستثمار في مشروعات مشابهة له، وذلك ضمن الخيارات المحدودة كون مواصفات المكان محددة سابقا، ولا يمكن إجراء تعديلات عليها، ما جعل المشروع أفضل الخيارات الواقعية - إضافة إلى وجود عقبات عديدة يطول الحديث فيها تم تجاوزها بالتنسيق والتعاون والتفاهم مع مديريات الدار كافة، والجهات العامة أصولا والفريق الثاني- شركة ملك الشرق، بعد أن لمست إدارة الدار منها كل تعاون وتنسيق وخبرة ومصداقية.

تجربة رائدة ومتميزة

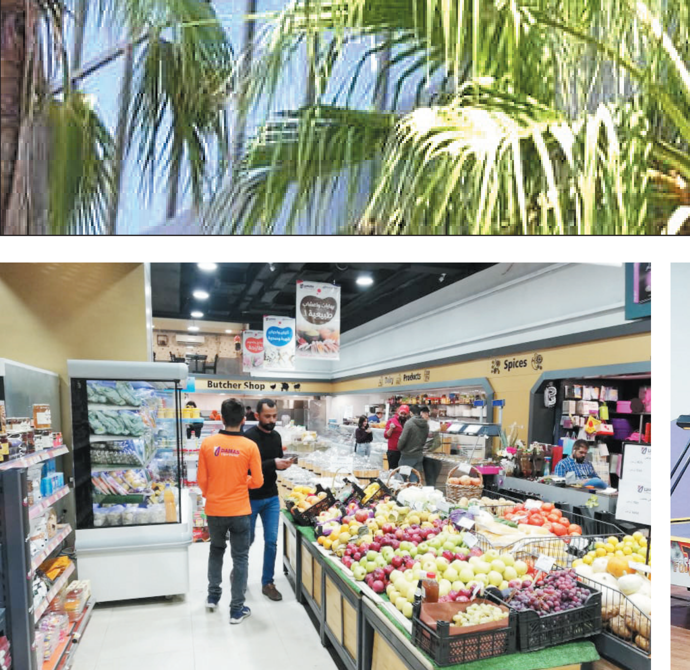
لقد تم ذلك كله بهدف تنمية الموارد الاستثمارية في دار البعث، تلك الدار التي لا تلقى أي دعم مالي من الحزب أو الحكومة، ما دفعها إلى الاعتماد على مواردها الذاتية المحضة، وهذا أمر صار بالغ الصعوبة في زمن الحرب على سورية .

بهذا المشروع /النهج/ صار لدار البعث فائض مالي سنوي متزايد يمكنها من الاعتماد على الذات جراء المبادرة والجرأة على اتخاذ القرار وتحمل عواقبه مادام يعود بالفائدة على موازنة الدار وعلى تعويضات العاملين وحوافزهم، وعلى تطوير الوسائل الإعلامية، وتحديث آلات الإنتاج .

إضافة إلى أن هذا النموذج من الاستثمار يأتي في سياق تجربة يمكن أن تستفاد منها كافة المؤسسات الوطنية، إضافة إلى الأحزاب والمنظمات والنقابات، تنطلق من مبادرة الإدارة والعاملين إلى تنمية الموارد الاستثمارية وصولاً إلى الاعتماد على الذات وعدم الاتكاء الشديد على موازنة الدولة .











مفهوم عصري

ومن جانبه، قال عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها، وعضو مجلس إدارة شركة ملك الشرق عدنان الساعور، أن التشاركية في العمل مفهوم عصري يقوم على تبادل الخبرات والإمكانات لتحقيق النجاح، مبيناً أن الصناعي السوري أولى من غيره للاستثمار في بلده، وفقا لمتطلبات إعادة الإعمار.

وأشار الساعور إلى أن السوق السورية واسعة في مختلف المجالات وتحتمل مشروعات متميزة كبيرة، خصوصا أن مرحلة إعادة الإعمار المبشرة تحتاج العديد من الخدمات والمرافق، مؤكدا على أن انطلاق مشروعات إعادة الإعمار ستحقق جدوى اقتصادية ومالية للاستثمارات الجاهزة، خصوصا أن مجتمع الأعمال، والتسارع في النمو الاقتصادي لن ينتظر أحدا، على حد وصفه.

تكامل وجاذبية

وأشار الساعور، إلى أن «مزة مول» يمثل واجهة تسويقية، وسياحية، ستصبح أكثر تكاملا وجاذبية بعد تجهيز وافتتاح المرافق الجديدة الأخرى، التي من المتو قع جاهزيتها خلال العام المقبل ٢٠٢٢، مبينا أن إنجاز مركز التسوق الفاخر تم وفقا لأعلى المعايير العالمية، وليقدم جملة واسعة من الخدمات، خصوصا أن موقعه المتميز يحتاج إلى مرافق ملائمة لاستيعاب حاجة السكان والسياح على حد سواء.

ويضم مزة مول، سوبر ماركت، ومطاعم وجبات سريعة، وصالة ألعاب مجهزة، ومسرح وصالة سينما، فضلا عن ٣٨ صالة عرض لأهم صناعات الألبسة والأحذية والجوارب، والتي يتواجد بعضها في السوق السورية للمرة الأولى على الرغم من كونها صناعة سورية مميزة، يتم تصديرها للخارج، وتشمل البضائع الموجودة في المول ١٢,٥ ألف صنف من الصناعات الوطنية، التي تلبي مختلف الأذواق والاحتياجات للمستهلكين.

كما تم تجهيز المول بمصاعد ضخمة، وأماكن خدمة، فيما عدا العمالة المدربة، والقادرة على توفير الخدمات وفقا لأعلى معايير جودة الخدمة، إضافة لتوافر معايير السلامة والأمان المطلوبة، لتحقيق تجربة رائدة وفريدة للزوار والمرتادين، وسط أجواء عائلية راقية.

توسعة جديدة

ويستعد مزة مول لاستكمال مرافقه، حيث يتم العمل على إنجاز المرحلة الثالثة من المول، والتي من المقرر افتتاحها في شهر حزيران من العام المقبل ٢٠٢٢، والتي تضم طابقا جديدا بمساحة ٢٥٠٠ متر مربع، يختص بمطاعم الوجبات السريعة، والمأكولات، والذي سيستضيف باقة من أفضل مطاعم الوجبات، ومقدمي الأطعمة.

وبالإضافة إلى طابق الوجبات السريعة، يجهز مزة مول أيضا لافتتاح مطعم صيفي مكشوف، وتراسات، لتنويع خيارات الزوار، وتلبية أذواقهم المتعددة في مكان واحد قريب منهم، ضمن منطقة معروفة سهلة الوصول، وذلك ضمن المرحلة الرابعة والنهائية من خطة تنفيذ المشروع الرائد.

وتشمل المرحلة الرابعة أيضا، تجهيز عدد من المسابح وملحقاتها، إضافة لعدد من المطاعم المميزة، ليكون المول أحد أكبر مراكز التسوق، وأكثرها تكاملية، خصوصا مع تنوع وسائل الترفيه، ليشكل بدوره مركزا سياحيا قادرا على تلبية تطلعات الزوار المحليين والأجانب على حد سواء، ودعم القطاع السياحي بمنشآت راقية تزيد من تنافسيته، وتنوعه.

يسعى مزة مول من خلال التصميم المميز والعمل على التفاصيل الخدمية والترفيهية، واختيار العلامات التجارية المستضافة، ليكون علامة بارزة ضمن واجهات التسوق المحلية وعلى مستوى المنطقة، فيما عدا كونه واجهة عرض دائمة لأفخر المنتجات الوطنية، والتي تنافس المنتجات الأجنبية في أسواقها الخارجية، وإبراز قدرة السوريين على النهوض والمنافسة.

أولوية

ويحتل رضا المتعاملين أيضا أولوية لإدارة مزة مول، من خلال التأكيد على مستويات الرقي في التعامل، واتباع معايير جودة الخدمة، والاستجابة لمتطلبات المتعاملين وتطلعاتهم، وتلبية توقعاتهم من الزيارة، بالإضافة لاستقطاب أفضل المخرجات العالمية في مجال الجودة والإدارة وتطبيقها بمعايير عالية.

ويعزز المول تطوير الكادر البشري، والمتطلبات التقنية، للتمكن من إدارة الاستيعاب الواسع للمرافق، والتي يمكنها استضافة أكثر ١٥٠٠ زائر دفعة واحدة، كما يمكن لهذا العدد أن يتضاعف خلال الأعياد والمناسبات والعطل والتي يزيد فيها مستوى الارتياد لمرافق الترفيه، على مدار ساعات النهار، الأمر الذي يستعد له المول بكادر مؤهل ومرافق خدمية ملائمة.

إدارة فاعلة

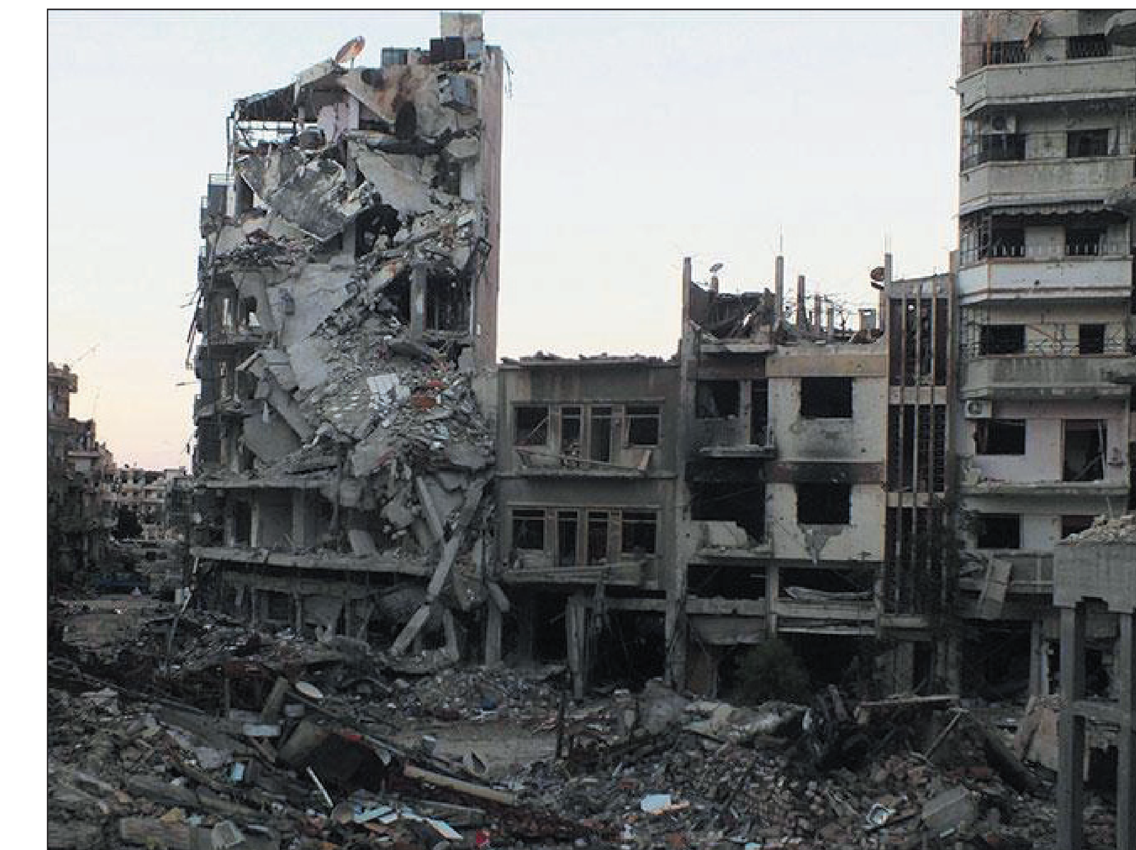
ويظهر الإطار الزمني لإنجاز مرافق مزة مول، والذي لم يتجاوز ١٢ شهرا، فعالية الإدارة وطريقة العمل العصرية، وقدرتها على تجاوز التحديات، والعمل وفق الخطة، وبالجودة المطلوبة، وهو الأمر المتبع في كافة التفاصيل.

يستقطب مزة مول حاليا آلاف الزوار، الذين حققوا تجربتهم الخاصة، وعلى الرغم من المدة الزمنية القصيرة لافتتاحه الرسمي خلال الأسبوع الماضي، فقد أصبح علامة بارزة بين مراكز التسويق والترفيه، لميزاته المتعددة المختلفة، والخصوصية التي يتمتع بها الزوار، وتلبية الكادر البشري لتوقعاتهم.

ويوفر المول خدمة المواقف الآمنة والسهلة للزوار الراغبين، ليكونوا أكثر ارتياحا في زيارتهم، كما لم توفر الإدارة أية جهود في رفع سوية الخدمات، لاستقطاب الأفراد والأسر وتمكينهم من قضاء وقت مميز، وتكرار زياراتهم إلى المول بوصفه أفضل وجهة ترفيهية للكبار والصغار على حد سواء.

ويمثل مزة مول أحد النقاط المضيئة ضمن التوجه لإعادة الإعمار، والانطلاق نحو سورية العصرية والمتقدمة، والاستعداد لاستقبال آلاف الزوار المتوقعين إلى دمشق، وزيادة الجاذبية السياحية وتأمين الخدمات بمستويات تنافسية عالمية للزائرين.

هل نتعلم من دروس الحرب؟ دعوات لتشكيل لجنة من نظيفي الكف للكشف عن الفساد واستقطاب الكفاءات والخبرات السورية المهاجرة



البعث الأسبوعية – غسان فطوم

قرابة الـ ١١ عاماً مرت من عمر الحرب على سورية تجرّع خلالها المواطن السوري وما يزال مرّ المعاناة، وإذا آمنا بأن الحصار الاقتصادي والعقوبات تتحمل جزءاً من المسؤولية، لكن لا يمكن أن نغض الطرف عن الأداء الكلاسيكي العقيم للحكومات المتعاقبة وتحميلها جزءاً كبيراً من المسؤولية عن الأذى الذي تسبب في المعاناة وانحدار الوضع الاقتصادي والمعيشي إلى الحال الذي نحن عليه الآن، فالوقائع تشير إلى أنها (الحكومات) لم تنجح في تطويق الأزمات، أو إدارتها بالشكل المطلوب!.

أسئلة ساخنة!

أمام هذا الواقع الصعب الذي تاهت فيه بوصلة الحلول، وكثرت فيه الوعود والشعارات ثمة أسئلة تطرح نفسها منها: كيف كان يمكن إدارة ملفات الأزمة؟، لماذا غابت الحلول لجهة الإجراءات التي تسيطر على الخسائر في كل المجالات؟، ما هو المطلوب في المرحلة المقبلة لتطويق الأزمات والتعلم من الدروس القاسية؟.

غياب الحلول الإبداعية!

في علم إدارة الأزمات ومواجهتها هناك قاعدة تقول «عليك أن تكون مستعداً لما قد لا يحدث والتعامل مع ما حدث» وإذا ما نظرنا على سبيل المثال إلى الملف المعيشي نجد أن المعالجة لم تكن مرضية، بل محبطة، وبرأي الدكتور المهندس سليمان محمود أن الحكومات المتعاقبة تعثرت في إدارة ملف المواد المعيشية وتأمين متطلبات الناس، فمن وجهة نظره «كان يجب أن يدار بطريقة صحيحة - لا أن تُترك الإدارة للتجار الذين تفننوا في رفع الأسعار والاحتكار للمواد الغذائية دون حسيب أو رقيب!».

وحمّل الدكتور«محمود» غياب الحلول الإبداعية للأزمات المتتالية لأسباب كثيرة، أولها، غياب الآلية الصحيحة في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتفشي المحسوبيات والفساد الذي ينمو بشكل متسارع ومن دون خجل، وكذلك الإهمال في العمل الوظيفي وعدم توفر فن الإدارة الحديث لدى البعض في مفاصل القرار، حيث اكتفوا بالطرق الروتينية المتكررة في حل بعض القضايا المجتمعية دون توفر إرادة مخلصة لبعض الإداريين وما أكثرهم !!

المطلوب أشياء كثيرة!

ورغم كل آلام المعاناة يبدي الدكتور «محمود» تفاؤله بالمستقبل، مطالباً بتشكيل لجنة كبيرة من نظيفي الكف لمحاربة الفساد مرتبطة بأعلى مستوى في الدولة، مهمتها الكشف عن مواطن الفساد وتحويل الفاسدين إلى المحاكم الاقتصادية المختصة (بالمناسبة هذا مطلب جماعي لكل السوريين بعد أن ساد الفساد)، ولفت إلى أهمية تنظيف القضاء من الفاسدين ودعمه ماديا وإعطاءه سلطة مطلقة، وتعزيز دور السلطة التشريعية كدور مصوب لعمل الحكومة . وتكريس ثقافة طلب رفع الثقة عن وزير ما أو عن الوزراء كافة، وعدم الاكتفاء بإعفاء المسؤول من منصبه إذا ثبت عليه الفساد وإنما محاسبته بأشد العقوبات والإعلان عن مظاهر فساده عبر وسائل الإعلام الوطنية، ونوه الدكتور سليمان إلى أهمية أن نرتقي بالتعليم بشقيه التربوي والعالي، معتبراً أن مرحلة إعادة الإعمار فرصة لذلك وتطوير التعليم وخاصة لجهة تحديث المناهج هو داعم أساسي في نجاح الاعمار، مع التأكيد على تحويل مادة التربية الدينية إلى مادة تربية أخلاقية.

لم تعد قادرة على التحمل!

يشعر السوريون اليوم بالثمن الباهظ لنفقات الحرب المدمرة الذي أدى في النهاية إلى أزمة اقتصادية خانقة، وهي أزمة مركبة تعود أسبابها برأي الدكتور شاهر الشاهر أستاذ العلوم السياسية إلى غياب المعالجات الصحيحة والإجراءات المناسبة، مما أدى لبروز الفساد بشقيه الإداري والمالي الذي لم تعد البلد قادرة على تحمله وتجاهل وجوده، موضحاً أن أسباب الأزمة الاقتصادية التي استمرت على مدار السنوات العشر الماضية وما زالت يعود إلى السياسات النقدية غير المفهومة والتي أدت إلى ضياع قسم كبير من احتياطي الدولة من العملة الصعبة عبر سياسات «الضخ» والعلاقة غير «الشرعية» التي كانت قائمة بين المصرف المركزي وشركات الصرافة، بالإضافة إلى ضياع مبالغ كبيرة على خزينة الدولة نتيجة لوجود المعابر غير الشرعية، إضافة للتهرب الضريبي الناتج عن هفوات قانونية معينة، أو بسبب فساد الرقابة وعدم وجود قانون عادل للضريبة ما جعل التكليف الضريبي قائم بشكل أساس على ذوي الدخل المحدود الذين بدؤوا يعيشون الفقر، وبيّن الشاهر أن أزمة فيروس كورونا زادت الطين بلة، كونها ترافقت بمستوى معين من الركود الاقتصادي نظراً لتراجع مستوى الإنتاج، فازدادت النفقات وارتفع مستوى الأسعار في ظل غياب الرقابة وعجز وتقصير حكومي لم يعد مبرراً، وبرأي الدكتور الشاهر أنه بات لزاماً على الحكومة أن تبتعد عن الجزئيات الصغيرة، فالعمل الحكومي أعم وأشمل، مؤكداً على ضرورة أن تعتمد التخطيط الاستراتيجي الذي يعني الإجابة بدقه على ثلاثة أسئلة: ما الذي نريد الوصول إليه؟ ما هي الآليات الواقعية والعقلانية المتاحة بين أيدينا والتي تسمح بذلك؟ وما هو المدى الزمني المناسب لتحقيق ذلك؟، مشيراً إلى وجود تحديات كبرى قادمة واستحقاقات هامة تحتاج لإدارة قوية وحكيمة ومبدعة.

التشخيص كان ضعيفاً!

إن حل أي مشكلة ومواجهتها يعتمد على القدرة على تشخيصها بالشكل الدقيق وهذا يتطلب توفر أجهزة مؤهلة جيداً، وخبراء يفقهون في استخدام هذه الأجهزة، وعلى نتائج رؤيتها تتم المعالجة، هنا يرى الباحث والمحلل الاقتصادي والسياسي نبيل نوفل أن تشخيص الجهات المعنية للأزمات التي تعرضنا لها خلال السنوات الماضية كان ضعيفاً، لأنها افتقدت الأدوات المناسبة للمواجهة لجهة تحديد الأسباب وطرق العلاج والاستفادة من الأخطاء، بمعنى لم تستطع الجهات التنفيذية إبداع حلولاً ناجعة، بل بقي التفكير التقليدي والمعالجة النمطية هي السائدة وهذه نقطة ضعف استغلها أعداء سورية في محاولة منهم لزيادة الشرخ بين الشعب وحكومته وإظهارها بالعاجزة عن مواجهة الأزمات المتلاحقة!، متسائلاً: لدينا جيش من الكفاءات الإدارية التي تم تأهيلها في المعاهد العليا للإدارة في سورية لماذا لا يتم استثمار طاقاتها، في إبداع حلول جديدة لمشاكلنا، علماً أنه تم تأهيلهم لهذه الغاية؟.

ويضيف نوفل: للأسف كانت هناك قرارات تخدم التجار والسماسرة وليس المواطن الصامد، لذا أقولها بصراحة أن المعنيين تعثروا في تحديد الأولويات ووصف الدواء من خلال إدارة الظهر لمشاكل الناس الحقيقية بتجريب حلول غير ناجعة رغم توفر الإمكانات، لكن للأسف افتقدنا الإدارة الناجحة للمشكلات بمختلف أنواعها!.

ورداً على سؤال حول ما هو المطلوب للمواجهة وتجاوز الأزمة وبناء سورية القوية، أكد نوفل أن المهمة العظمى اليوم أمام أصحاب القرار هي معالجة الأمن الغذائي والاقتصادي، ومحاسبة الفاسدين، وبرأيه كان من المفروض أن تعمل الحكومة مع بداية فرض العقوبات وتشديد الحصار على إطلاق إستراتيجية الاعتماد على الذات لمواجهة الحصار الاقتصادي الغربي، وتخفيف معاناة المواطنين في الحصول على احتياجاتهم الأساسية، وتحقيق انفتاح اقتصادي جديد لتشجيع الاستثمار المشترك بين القطاعين العام والخاص، مقابل إجراءات صارمة تمنع التعامل بالعملات الأجنبية. وبرأي الباحث نوفل أن الاستمرار في تلبية حاجات المجتمع يتطلب: تعزيز دور القطاع العام في قيادة الاقتصاد الوطني ، و(هذه مهمة وطنية، وقومية ،وأخلاقية، وإستراتيجية، لابد من تنفيذها)، واستنفار كل الطاقات لإنجاحها، لا سيما لجهة إصدار التشريعات التي تعطي المرونة والعمل بأريحية.

لا نتعلم من الخطأ!

ويؤكد نوفل أن الحرب قدمت لنا دروساً وعبر المفروض أن نتعلم منها حتى لا نقع بالخطأ مرتين، مشدداً على ضرورة تشكيل خلايا للأزمات في كل قطاع لتكون جاهزة للتصدي لآثار أي مشكلة تعترضنا حاضراً ومستقبلاً، مشيراً إلى أن المشكلات الزراعية (على سبيل المثال) كان بالإمكان تطويقها لو نُفذت الخطط والمشاريع التنموية أيام ما كنا نعيش في بحبوحة اقتصادية، فاليوم يعيش البلد في ظل أزمة اقتصادية صعبة لأننا لم نحسن استخدام الأساليب الحديثة للزراعة، وتربية الثروة الحيوانية التي تتناقص أعدادها بشكل مخيف!.

وطالب الباحث الاقتصادي وزارة الزراعة واتحاد الفلاحين بتطوير أساليب الإنتاج الزراعي وزيادته كماً ونوعاً من أجل توفير المواد الأولية للصناعة ورأس المال اللازم لعملية التنمية، فالزراعة هي قضية أمن وطني لذا المفروض أن تعمل الجهات المعنية وخاصة وزارة الزراعة على قدم وساق لتأمين احتياجات المحاصيل الزراعية الإستراتيجية كالقمح والزيتون وباقي المحاصيل الأخرى بأسعار مناسبة للمزارعين وحتى احتياجات مربي الثروة الحيوانية.

غياب الشفافية!

ويستغرب المهندس أكرم الخضر كيف كان يتم تعليق الإخفاقات على شماعة الأزمة، «كنا ننتظر حلولاً لمشكلات مزمنة، لكن للأسف استمر الأداء النمطي الرتيب، علماً أن هناك متطلبات إمكانات كانت متوفرة وبمتناول أصحاب القرار لجهة تأمينها، لكن لم يتعاملوا معها كما يجب!».

ويرى حاتم خليل طالب /حقوق/ أننا افتقدنا خلال سنوات الحرب الماضية إلى القرار الجريء بالاعتراف بإخفاقاتنا وأخطائنا التي كان من المفيد أن نتعلم منها، مضيفاً، ليس مقبولاً أن نتعثر بالمطب مرات عديدة ونسوق الحجج للتبرير لخطط عشوائية خلفت لنا الكوارث!، فيما قال زميله أحمد إسماعيل نحن نريد أن تترجم الملفات الإصلاحية والتنموية والتطويرية والاجتماعية بشكل عملي على الأرض، كفانا وعوداً بالإصلاح لم يتحقق منها إلا القليل!.

أرقام مخيفة!

تشير الأرقام التي كشفت عنها الحكومة بأن التقديرات الأولية تشير إلى أن كلفة الأضرار التي لحقت بمؤسسات الدولة تجاوزت ٤٥ ألف مليار ليرة سورية (٨٧ مليار دولار)، حيث تعرض أكثر من ٢٨ ألف مبنى حكومي للضرر ونحو ١٨٨ معملا وشركة صناعية حكومية للتدمير الكلي أو الجزئي، كما تعرضت ١٥ محطة توليد كهربائية للتدمير الكلي و١٠ محطات للتدمير الجزئي من بين ٣٩ محطة كانت موجودة قبل بدء الأزمة، وتضرر أكثر من ألف موقع وبناء نفطي منذ بداية الأزمة، عدا عن تعرض القطاع الزراعي الذي حقق على مدار العقود السابقة اكتفاء ذاتياً لضرر كبير نتيجة لتخريب المساحات المزروعة وحرقها وتهريب إنتاجها إلى الخارج.

بالمختصر، كان بالإمكان أفضل مما كان، ولعل أهم ما غاب خلال سنوات الحرب الماضية في تعامل الحكومة مع المواطن هو الشفافية والوضوح، للأسف كل شيء كان غامضاً على مختلف الصعد، لهذا كانت القرارات المتعلقة بحياة المواطن وقضايا الوطن تأتي كالضربة على الرأس يحتاج لوقت طويل للشفاء منها، حكومتنا اليوم وفي المستقبل بحاجة دائمة لأفكار جديدة تتناسب مع حيثيات الظروف الراهنة التي تتطلب فناً إدارياً حديثاً انطلاقاً من قاعدة بقاء الحال من المحال!.

بضائع مهرّبة تغزو الأسواق بأسعار منخفضة!

البعث الأسبوعية – ميس بركات

لم تنجح القوانين والقرارات والإجراءات الصارمة والرادعة من تواجد البضائع المهرّبة وبكثرة في جميع المحال التجارية، وفي الكثير من الأحيان على بسطات الشوارع العامة، لتكون الأغذية والألبسة والأدوية المهربة ما يرجوه الكثيرين هذه الأيام، فعلى الرغم من تأكيد وزارة الصناعة نهوض صناعتنا الوطنية بعد الأزمة واستطاعتها أن تخطو إلى الأمام، إلا أنّ الواقع لازال يُثبت شلل هذه الصناعة وعدم قدرتها على إعادة كسب ثقة المواطن بها، لا سيّما وأنها لا زالت تقع في الكثير من المطبّات التي على ما يبدو باتت مستعصية الحلول، ليولي المواطن وجهته إلى البضائع المهربة ذات الجودة السيئة والسعر المنخفض عوضاً عن المنتج المحلي الذي فاق ثمنه قدرته الشرائية وضاهت جودته في الكثير من المطارح تلك البضائع الدخيلة على أسواقنا.

ضوابط خجولة

في حديثنا مع العديد من الصناعيين كان هناك طلباً بإيجاد حلول جذرية لحالة الاجتياح للبضائع المهربة والتي أودت بالكثير من الصناعات الوطنية البديلة لها إلى المستودعات والتخزين، ويؤكد عماد قدسي «صناعي» عدم وجود ضوابط حقيقية تحدّ من حالة الفلتان التي تسيطر على الأسواق، لا سيّما وأن الضوابط الخجولة الموضوعة من قبل وزارتي التجارة الداخلية والخارجية لم تتمكن من منع دخول بضائع لها بديل محلي في بلدنا، ذلك أن المشكلة تكمن في عدم القدرة على السيطرة التامة على المنافذ الحدودية، عدا عن منح إجازات استيراد للكثير من البضائع المنتجة محلياً تحت ذرائع عديدة، في ذات السياق أكد خاطر شهلا «صناعي حلبي» أن الصناعة السورية اليوم وعلى الرغم من محاولتها التعافي إلا أنها تتعرض لهزّات أهمها وقوعها في مواجهة تنافسية للبضائع المهربة الخارجية الجيدة والرديئة الصنع، موضحاً أن الكارثة الحقيقية هي تفضيل المستهلك للبضائع المهربة السيئة ذات البديل المحلي وذلك طمعاً بالسعر المنخفض دون البحث عن الجودة، مشيراً إلى أن الحرب فتحت الباب على مصراعيه لدخول هذه البضائع في ظل عدم قدرة الحكومة على السيطرة عليها في تلك الفترة، لكنّ ما يدعو للقلق هو استمرار دخولها وبذات الكمية خاصّة وأنها تسببت بإغلاق الكثير من المعامل والمصانع بعد خسارتها دون شعور بأدنى مسؤولية من الجهات المعنية، خاصّة وأن منتجاتنا تخضع لرقابة وشروط صارمة، في حين المنتجات المهربة لا تطابق المواصفات القياسية السورية ولا تحمل فواتير نظامية.

نقاط ضعف

في المقابل ألقى خبراء الاقتصاد اللوم على سوء التخطيط والتنفيذ والقرارات التي تتخذها الجهات المعنية لوضع «العصي بالعجلات» في طريق الصناعة الوطنية، الأمر الذي يؤدي إلى هروب المستهلكين إلى البضائع المهربة المرتفعة الثمن والمنخفضة أيضاً، حيث أشار هيثم الفاعوري«دكتور اقتصاد» إلى وجود نزيف في قطاعنا الصناعي في ظل عدم التوصّل إلى الآن إلى برنامج متكامل لإصلاحه ومعالجة مشاكله، في الوقت الذي تستفيض فيه الجهات المعنية بوضع قرارات تزيد الأعباء المادية على هذا القطاع، خاصّة رفعها لأسعار المحروقات والطاقة الكهربائية و غيرها من القرارات التي رفعت تكاليف الصناعة السورية وأرهقت الصناعيين ممن لجأ البعض منهم إلى الاعتماد على مواردهم الذاتية في إقامة وتشغيل منشآتهم الصناعية بهدف الاستمرار، وفي الكثير من الأحيان خفّض الصناعيون جودة منتجاتهم إلى الربع مع رفع ثمنها لتحقيق هامش ربح بسيط لهم، في حين اتخذ ما تبقى من الصناعيين خيار الإغلاق، ولفت الفاعوري إلى مشكلة الترهل الإداري وعدم مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في أنواع الصناعة المختلفة الأمر الذي انعكس على تكلفة ونوعية المنتج وبالتالي انخفض مستوى المنافسة، وبات الهم الشاغل اليوم لوزارة الصناعة المحافظة على الشركات القائمة وتأمين مستلزمات استمرارها في العمل والإنتاج وتأهيل الشركات المتضررة، لذلك يتوجب العمل على تصويب الدعم المقدم للصناعيين كي يحقق غاياته، مع اتخاذ حزمة إجراءات وسياسات وقرارات لحل مشكلة إعادة اقلاع الصناعة والإنتاج المحلي مع الالتزام بمبدأ الضريبة التصاعدية لتحقيق العدالة الاجتماعية وإخضاع نظام الإنتاج والتجارة والتسعير والتصدير والاستيراد لمعايير وضوابط اقتصادية تتماشى مع القدرة الشرائية ومستوى الدخل للمواطن السوري.

تحرير الاقتصاد

الخبير الاقتصادي محمد كوسا أرجع اتجاه المواطنين إلى البضائع المهربة ذات الجودة الرديئة والرخيصة الثمن إلى ضعف القدرة الشرائية لديهم، لافتاً إلى تفوّق صناعتنا في الكثير من المواقع وعلى مستوى عالمي «النسيج والذهب» وغيرهما، لكنّ اتجاه المستهلكين إلى المواد الغذائية المهربة سببه أن صناعتنا الغذائية يحكمها التكاليف الزائدة للمواد الأولية بسبب سلاسل التوريد، إضافة إلى عدم اقتناع الصناعيين بهامش ربح معقول، لاسيمّا وان المواد المهربة لا تتعرض للجمركة ولا تخضع لمقاييس الجودة، وأكد كوسا على حاجة صناعتنا السورية إلى تعديل العقليات السابقة بإدارة المنشآت الصناعية ومن ضمنها الأمور الضريبية والتي تسبب ارتخاء بالاقتصاد الصناعي، كذلك نحتاج إلى تحفيز البيئة الحاضنة للصناعة «قانون التشاركية، وقانون التجارة والاستثمار»، ولفت كوسا إلى أن أي استثمار صناعي يتأثر بالطلب، وحالة الطلب لدينا اليوم محدودة وتمر بركود تضخمي، لذا لابد من تحرير الاقتصاد من قيوده «حصار اقتصادي، سعر الصرف، ضعف الرواتب» بالتالي النهوض بالصناعة الوطنية التي تعاني مشاكل مزمنة تراكمت على مر عدة عقود في ظل عدم وجود دراسة شاملة معمّقة أو تقييم موضوعي شفاف عن واقع هذا القطاع الذي لا زال يعاني من الإهمال الشديد!.

لهذه الأسباب أضاعت كرتنا البوصلة فضلّ المنتخب طريقه....

اللجنة المؤقتة ليست بمنأى عن المسؤولية ووعودها زوبعة في فنجان

البعث الأسبوعية- ناصر النجار

كل المهتمين بما يجري على الساحة الكروية يتابعون بترقب واهتمام مصير المنتخب الوطني بعد جملة من القرارات العشوائية والارتجالية التي تتخذ في الوقت الحالي وهي استمرار للقرارات السابقة الصادرة عن الاتحادات المتعاقبة، وكنا نتمنى لو أن القرارات المتخذة كانت عقلانية أو صبت بمصلحة المنتخب الوطني الذي لم يحقق آمال عشاقه.

ولا يبدو أن هناك تفاؤلاً يلوح بالأفق من خلال تخبط اللجنة المؤقتة وعدم صوابية قراراتها ونجد أنها امتداد لما سبقها من اتحادات عملت على وأد كرة القدم في المهد، وإذا كان حزن الجميع على نتائج منتخبنا بادياً على ضياع آماله بالتأهل للمونديال العالمي، فمتى كانت الآمال موجودة بهذا التأهل، وكل ما شعرنا به مجرد أحلام كانت تتطاير بالهواء مع أول مباراة نلعبها.

أداء منتخبنا في التصفيات الآسيوية كان يرافقه تفاصيل صغيرة مزعجة بعضها عفوي وبعضها الآخر قد يكون مقصوداً، فلم تكتمل الصورة في أي مباراة وجاءت هذه التفاصيل لتدمر المنتخب في كل مباراة، وزاد منها أخطاء اللاعبين الفظيعة التي أوردتنا المهالك، فهذا مدافع يسجل بمرمانا وحارس يدخل مرماه أهداف سهلة لم تغزو شباكه بالدوري المحلي، وآخر يتسبب بركلة جزاء، ولاعبون يهدرون من الفرص المباشرة على طريقة الأمور التي لا تصدق لتجعلنا نشك في صدق النوايا ونتساءل: هل وراء الأكمة ما وراءها؟.

صناعة جديدة

في كرة القدم المحلية الإشاعة فن وصناعة توظف بشكل جيد، ولو وظفنا الإمكانيات المتاحة بقدر توظيفنا للإشاعة لصارت كرة القدم بخير، والإشاعة كروياً تأتي من مصادر مسؤولة معنية عن كرة القدم ليتم التغيير وأخذ القرار غير الصحيح، والدليل أن مع كل تغيير نجد القائمين على كرة القدم يرمون أسباب التغيير على الشارع الكروي، وهذا دليل على أن كرتنا يسيرها اللامنطق.

ومن هذه الإشاعات الهجوم المسبق على المنتخب (مدربين ولاعبين)، فالمدرب كان تحت (الضرب) طوال هذه الفترة، أما اللاعبون فلم يسلموا من الكلام غير المباح، والتشكيك بهم وبقدراتهم وإمكانياتهم على الدوام أدى إلى فقدان الثقة، فاللاعب فقد ثقته بنفسه وفقد ثقته بكادره التدريبي، وبالمحصلة العامة فقد ثقته بالقائمين على كرتنا.

وعلى سبيل المثال تم الترويج إلى أن مباراتي العراق وإيران هما المباراتان الأخيرتان للمدرب نزار محروس مع المنتخب، بعدها وعندما تعالت الاحتجاجات على مثل هكذا تصريح لا يصب بمصلحة المنتخب، تم تعديل الإشاعة لتصبح: إذا لم يحقق المدرب أربع نقاط من المباراتين فسيتم إقالته وتغييره، ورغم نفي اللجنة المؤقتة لهذه الإشاعات إلا أنها كانت حقيقية والدليل أنه نفذها بالحرف.

وهذه الإشاعة ساهمت بإضعاف الروح المعنوية للمنتخب وساهمت بشكل مباشر بمثل هذه النتائج المحققة، ونحن هنا أمام حالتين، الأولى: إذا كانت اللجنة المؤقتة لكرة القدم هي وراء هذه الإشاعات فإنها تتحمل انتكاسات المنتخب لأنها سارت عكس الاتجاه، وهذا يعني أن النوايا غير سليمة،والثانية: إذا كانت هذه الإشاعات مصدرها البعض في وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا يعني أنها رهن إشارة البعض الذين يسيرونها،وهذا ما حدث تماماً من خلال تعيين المدرب الروماني تيتا بسرعة ليدل ذلك على أن الأمور مبيتة مسبقاً، وكان الساعون إلى التعاقد مع تيتا يسعون إلى تفشيل المنتخب بكل ما أوتوا من قوة ليتحقق لهم ما يريدون، وصدق أحدهم عندما قال: إن بعض أو أحد أعضاء اللجنة المؤقتة على الأقل على خلاف سابق وقديم مع المدرب وآن أوان تصفية الخلافات الشخصية معه عبر المنتخب

وبالمحصلة العامة أمام هذه الحالة وأمام أشياء أخرى تخص بقية الأمور الكروية نجد أن اللجنة غير جديرة بقيادة الكرة السورية وهي تتجاوز المهام الموكلة بها في هذه المرحلة المؤقتة وهي أضعف من أن تقود كرتنا، ويتحمل مسؤولية كل ذلك من أوجدها.

وإذا علمنا أن العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مأجورة ويديرها أشخاص باتوا معروفين بمصالحهم الشخصية من خلال تسويقهم للمدرب الفلاني وبعض اللاعبين، فإن ذلك يؤكد أن عمليات الهدم بالمنتخبات مستمرة ولن تتوقف ما دامت الأمور ستبقى على وضعها الحالي.

وآخر طب الكيل أن أحدهم رشح اللاعب السابق روميو إسكندر لتدريب المنتخب، ليس لأي سبب، سوى أنه في السويد وأنه ابن ناديه، ونتساءل هنا: هل كل من يعيش في أوروبا يعتبر محترفاً ويملك الفكر والثقافة والخبرة التي تؤهله لقيادة المنتخبات، ولو كان هو وأمثاله جديرون لوجدناهم يدربون أندية محترفة في أوروبا؟.

ومنذ أن قرر اتحاد الكرة في سرّه إقالة المدرب تهافتت وسائل التواصل الاجتماعي على تقديم مرشحيها لتولي مهمة تدريب المنتخب بدءاً من العشرة الموجودين في الخليج الذين يدربون فرق الفئات العمرية في أندية مغمورة، وصولاً إلى مدربين محليين منحوا كل الفرص سابقاً مع كل المنتخبات ولم يحققوا أدنى المطلوب.



وأمام كل هذا وذاك علينا أن ننظر لواقع كرتنا بمنطق وعقلانية، فهل علتنا بالمدرب فقط؟ ولماذا علينا تحميل المدرب كل التبعات لوحده؟

لا نشك مطلقاً في إخلاص مدربينا عندما يتولون تدريب أي منتخب وطني أو أي ناد، إنما مشكلة الكرة السورية صارت واضحة وهي أكبر من إمكانيات مدرب ومدى أهليته للتدريب، لكن بالنظر إلى ما حولنا نجد أن مدربين كباراً لهم باعهم واسمهم العالمي بكرة القدم فشلوا بتحقيق أدنى النتائج لمنتخباتهم وهذه المنتخبات تملك من الإمكانيات والمقومات أكثر مما نملك، كمدربي الإمارات والعراق والكويت والأردن، لذلك نسأل: ما العلة في سبب هذا الفشل الذريع؟ فالمدرب وحده لا يتحمل ما آل إليه المنتخب من عروض ونتائج.

هذا الكلام لا يتعارض مع أن كرتنا بحاجة إلى مدرب عالمي له بصماته الدولية وسيرته الذاتية المحترمة، لكنها بالوقت ذاته تحتاج إلى منظومة عمل محترفة قادرة على قيادة كرتنا بإخلاص نحو آفاق يجب أن تكون كرتنا فيها.

وأمام واقع مضطرب وفوضى لا حصر لها جاء التعاقد مع تيتا لأنه يماثل القائمين على كرتنا بالمستوى من باب الموازنة حتى لا يتغلب طرف على حساب الطرف الآخر فالكل في الموقع سواء.

المنطق الكروي

الدراسة المنطقية لواقع كرة القدم في آسيا تشير إلى أن منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا بطابق وباقي المنتخبات بطابق آخر، وإذا بحثنا عن عرب آسيا لوجدنا أن السعودية بطابق وباقي الدول بطابق آخر، وقد تكون قطر استثناء في هذه الفترة لأن الفيفا يريد تأهيلها لدخول كأس العالم بصورة حسنة، مع الإشارة إلى وجود عدد لا بأس به بين صفوفها من اللاعبين المجنسين.

مسألة التفوق الرياضي الذي حققته منتخبات الصف الأول في آسيا تنسجم تماماً مع وجود عوامل كثيرة ومعطيات موجودة، وهذه العوامل تتلخص بحسن التخطيط والمنهجية القائمة على استراتيجية طويلة الأمد، وقوة الدعم، وتأمين متطلبات العمل من ملاعب ومستلزمات وتجهيزات، وسلطة رياضية قوية قادرة على وضع النقاط على الحروف وراغبة في مكافحة الفساد الكروي والرياضي بآن معاً.

كرتنا لا شك أنها تملك من الآمال والأحلام الكبيرة والطموحة الراغبة بتحقيق مجد كروي ولكن للأسف ليس لدينا الرغبة والإرادة لصناعة كرة قدم متميزة ومن المعلوم أن الممارسة تختلف جذرياً عن الصناعة.

وإذا بحثنا في أسباب تراجع كرتنا وتواضعها لوجدنا الأسباب كثيرة ومتعددة، والغريب في الموضوع أن الكل يعلم مواضع الخلل والكل يعرف أساليب العلاج، لكن كل واحد يرمي بالخطأ على غيره دون أن تتحد الآراء لوضع الحلول، وعلى ما يبدو أن الجميع مستفيد من هذا الوضع المتراجع.

وبداية الإصلاح تكمن بالمحاسبة، إذا لم تكن هناك محاسبة جادة فالأمور ستبقى على حالها، المحاسبة تبدأ من التصريحات، فكل اتحاد جديد يبدأ بتصريحات رنانة وأنه (سيشيل الزير من البير) ويتهم من سبقه بالخلل والتقصير، ونجد بعدها أن السابقون رحلوا بأمان وأصحاب التصريحات بقيت كلماتهم في الهواء، وعلى هذا المنوال تدور كرة القدم.

وإذا كانت اللجنة المؤقتة اتهمت علناً في مؤتمر صحفي اتحاد حاتم الغايب بالفساد المالي وغير ذلك من الأمور، فلماذا لم تؤخذ هذه الاتهامات على وجه الجدية؟ هل كانت هذه الاتهامات زوبعة في فنجان أم إن أحداً لا يجرؤ على محاسبة الاتحاد السابق؟

حتى اللجنة المؤقتة الحالية يجب أن تكون عرضة لكل أشكال المحاسبة على التصريحات والتصرفات فالقضية تخص وطن وليست قضية عابرة تخص أشخاص.

وإذا بحثنا في أعمال اللجنة المؤقتة حتى الآن فإننا لم نجد أي شيء مهم في أعمالها وأفعالها من التي وعدت به في مؤتمرها الصحفي الأول الساخن وقد شعرنا حسب التصريحات أن أمور كرتنا ستكون بخير.

القرار الاستراتيجي الوحيد الذي اتخذته اللجنة هو تعيين مدرب جديد للمنتخب، وللأسف فالطاقم الجديد ليس بأفضل من الراحلين، أما الموضوع المالي فلم نعد نسمع عنه شيئاً وعلى ما يبدو أنه كان للترويج فقط، وموضوع تسويق الدوري والمنتخب لم يتم التصرف به كما وعدوا وسيبقى الدوري بلا رعاية والمنتخب بلا داعم، بالفعل لم نجد أي أثر لعمل إيجابي قامت به اللجنة المؤقتة حتى الآن، وعلى ما يبدو أنها أنهت مهمتها منذ استلامها العمل.

الموضوع المهم أن اللجنة المؤقتة تقاسمت الورثة من الاتحاد السابق وقد توزعت مهام السفر والسياحة بين أفرادها وهذا هم المهم، وبتنا بالفعل نخشى أن نندم على رحيل الاتحاد السابق.

نبض رياضي

طرائف كروية مؤلمة

«البعث الأسبوعية» ـ مؤيد البش

تتوارد الأخبار الغريبة من كواليس اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم التي كان التفاؤل كبيراً بقدرتها على تصحيح الأخطاء الكارثية التي حصلت خلال الفترة الماضية، وخصوصاً ما يتعلق بالمنتخبات الوطنية وتحضيرها وأجهزتها الفنية والإدارية ومرافقيها.

وأخر ماحرر في هذا السياق هو قضية سفر منتخب الشباب إلى العراق للمشاركة في بطولة غرب آسيا، حيث تكبد اللاعبون مشقة سفر لنحو ٢٣ساعة متنقلين بين دمشق وبيروت والقاهرة وصولاً لمدينة أربيل مستضيفة البطولة ، ما أدى لحالة إرهاق كبيرة أصابت اللاعبين الذين تساءلوا عن سبب هذه الرحلة الطويلة رغم وجود رحلات مباشرة بين دمشق واربيل لا تتجاوز مدة السفر فيها الثلاث ساعات.

منتخب الشباب ذاته وقبل البطولة كان يعاني بالأساس من نقص كبير في التجهيزات حيث أن بعض اللاعبين لا يمتلكون أحذية لائقة لخوض المباريات الرسمية، كما أن اللاعبين ذاتهم لم يقبضوا مستحقاتهم المالية المتراكمة منذ أشهر لأسباب مجهولة ما أدى لتحملهم نفقات تنقلهم للالتحاق بمعسكرات المنتخب من حسابهم الشخصي، ولا ندري صراحة سبب إهمال منتخب ينتظره استحقاق هام سيقارع فيه منتخبات مجهزة بأفضل صورة.

أما بالنسبة لمنتخب الرجال فالوضع يبدو أكثر قتامة بعد قرار حل الجهاز الفني والإداري على خلفية الخسارة أمام إيران في تصفيات المونديال، حيث لم يشمل قرار الحل سوى المدرب ومساعديه فيما استمرت بقية الأسماء وخاصة الإدارية في مكانها رغم الأخطاء الكثيرة التي وقعت بها وأخرها قضية غياب الثنائي محمد وإياز عثمان عن مباراة كوريا الجنوبية، وعلى ذكر الأخطاء فإن منتخبنا سيحرم خلال بطولة كأس العرب التي ستنطلق الأسبوع المقبل من خدمات عدد من لاعبيه المحترفين في الدوريات العربية كون البطولة خارج أيام الفيفا، وهو ما فات القائمين عليه حين ماوجهوا الدعوة وأعلنوا القائمة النهائية للاعبين لتأتي الصدمة باعتذار الأندية عن إرسالهم ليكون السؤال عن كيفية التصرف إزاء هذه المشكلة غير المحسوبة.

طبعاً قضية منتخب الرجال لا يمكن أن تمر دون تسجيل ألف إشارة استفهام حول سبب التعاقد مع المدرب الروماني تيتا فاليريو الذي لا يمتلك في سجله أي تجربة تدريبية مع منتخبات وطنية بل كل تاريخه يمكن تلخيصه بالتتويج مع فريق الاتحاد الحلبي بكأس الاتحاد الآسيوي عام ٢٠١٠ قبل أن يفشل مع كل الفرق العربية التي دربها لاحقاً في الإمارات ولبنان والعراق.

اللجنة المؤقتة كان يمكن أن تتجاوز هذه الثغرات بسهولة ويسر لأنها ببساطة غير معنية بالمشهد الكروي المقبل بعد انتخاب اتحاد جديد، وكان يمكن لها أن ترسم خطوط عمل جديدة تمسح بها كل آثار الإخفاقات السابقة لكنها فضلت عوضاً عن ذلك السير على نهج الاتحاد المستقيل في قضايا السياحة والسفر بعيداً عن ترتيب الصورة المأساوية لكرتنا المتعثرة.

«ميركاتو» دوري سلة السيدات بمئات الملايين.. وكثرة الأموال تثير الاستغراب!

البعث الأسبوعية – عماد درويش

تشهد السّاحةُ الرياضية جنونًا في أرقام التعاقدات ورواتب اللاعبات في دوري الدرجة الأولى لكرة السلة ،في ظل عدم وجود قانون احتراف حقيقي يوقف هدر الأموال ويحد من الأرقام الخيالية التي تدفع للاعبات دون حسيب أو رقيب.

الموسم السلوي الذي ستنطلق مبارياته في الثلاثين من الشهر الجاري فوجئت بعض الأندية المشاركة فيه بمبالغ كبيرة تطلبها اللاعبات للتعاقد معهن أو لتجديد عقودهن في ظل أزمة مالية تعاني منها أغلب الأندية، لكن ما فجر المفاجأة أكثر هو تحقيق وقبول تلك الطلبات والشروط من قبل بعض الأندية الكبيرة والتي تمتلك المال، في حين الأندية الفقيرة لم تستطع تأمين الأموال للتعاقدات خسرت لاعبات من الصف الأول لمصلحة أندية أخرى، وما زاد من معاناة تلك الأندية النسبة الكبيرة التي سيتقاضاها اتحاد السلة من تلك العقود والتي تصل لـ٥٠٪ من قيمة أي عقد.

نشاط كبير

الميركاتو شهد هذا الموسم نشاطاً كبيراً من حيث التعاقدات أو الانتقالات ما بين اللاعبات بين الفرق المشاركة، وحتى الآن لم تعتمد الأندية القوائم النهائية لها، فالثورة بطل الدوري والكأس فقد عملاقته ماري عبد الله التي تعاقدت مع نادي تشرين، وهناك نية لمغادرة الفريق جيسيكا حكيمة لأحد الأندية في دمشق، ونادي تشرين تعاقد أيضاً مع جيهان ملوك وسلاف خليل من الوحدة ورشا السكران من الجلاء، وفي طريقه للتعاقد مع لاعبة الاتحاد سنا جلبي وهناك معلومات تشير لاقتراب لاعبة الثورة جيسيكا حكيمة من اللعب معه وكذلك ضم يانا عفيف من التضامن، وبالنسبة للجلاء فلم تسمح الأمور بالتعاقد مع أي لاعبة، أما بقية الأندية فأحدثت بعضها نقلة نوعية مثل قاسيون الذي ضم عددا من المخضرمات، والساحل الذي ضم آية شما القادمة من تشرين وبقية الأندية حافظت على أغلب عناصرها.

دوافع وغايات

سوق الانتقالات "الميركاتو" الحالي دخل في أجوائه رجال أعمال عبر دعم لبعض الأندية لم تظهر غايته الخفيّة التي تثير الاستغرابَ نوعاً ما كونها غير معروفة الأسباب وإذا ما كانت أبعادها رياضية محضة، أم أن هناك دوافع وغايات أخرى مجهولة، فدفع رجال الأعمال الملايين من الليرات في غير محلها قد يؤدي إلى شرخ كبير بين الأندية وبالتالي سيتأثر المستوى الفني للعبة ككل.

فناديا الوحدة وتشرين كان لهما الحصة الأكبر بتعاقدهما مع لاعبات دوليات وبأرقام جيدة محلياً تجاوزت الـ٥٠ مليون ليرة، على الرغم أن الاستثمارات في الناديين لا تغطي قيمة التعاقدات حيث يغطى رجال الأعمال معظم تلك العقود.

ولغة الأرقام هنا تحتاج إلى بيانات وتأكيدات لأنها الأساس لتحديد المصداقية، وإذا كانت قيم العقود المقدمة لاتحاد كرة السلة هي المعيار الحقيقي في ذلك فإننا نسأل لماذا يحاول رؤساء الأندية المعنية التقليل من حجم التعاقدات التي أجروها، إلا إذا كانوا لا يريدون الإفصاح عن الرقم الحقيقي كي لا يدفعوا لاتحاد السلة الحصص المالية المنصوص عليها في القانون.

تباين آراء

ردود الأفعال بين كوادر اللعبة انقسمت بين مؤيد ومعارض لمثل هذه التعاقدات «الخيالية" ، فمنهم من عارَضها بحجة أنه كانَ من الأفضل توزيع هذه الأموال على الأندية الفقيرة لتستمر بممارسة الرياضة، أما القسم الآخر، وهو المُحب للرياضة وكرة السلة على وجه الخصوص شجع على مثل هذه التعاقدات حتى ولو وصلت إلى المليارات كونها تجذب الجماهير للمتابعة.

الأمر الأخير يتمثل بأن أغلب اللاعبات اللواتي تعاقدن مع الأندية قبل انطلاق الموسم السلوي لم يتقاضين مستحقات متميزة سواء من كان عقدها تحت الرعاية (تحت ٢١ سنة)، أم من انتهى عقودهن ، ومنهم على سبيل المثال لاعبة منتخبنا الوطني للناشئات يانا عفيف التي انتقلت من نادي التضامن إلى نادي الوحدة(عقدها رعاية) وبمبلغ ١٥ مليون ليرة تم دفعها من قبل إدارة الوحدة للتضامن، لكنها لم تتقاضى أي مبلغ أو حتى راتب حتى الآن، مع العلم أنه تم تقديم الوعد لها أنها ستحصل على مبلغ مليون ليرة كمقدم للعقد.

وجهة نظر

مدرب سيدات بردى السابق أمين خوري أشار لـ"البعث الأسبوعية" إلى أن ما يجري حالياً من عقود خيالية للاعبات يضر بكرة السلة الأنثوية، فالأندية التي تمتلك المال لايهمها تطوير اللعبة بل كل سعيها لنيل لقب الدوري بأي طريقة كانت حتى لو فرغت الأندية الفقيرة من اللاعبات، وبالتالي سيفقد الدوري نكهته من حيث التنافس والارتقاء بالمستوى الفني، وهذا ما يحدث حالياً مع نادي تشرين والوحدة اللذين تعاقدا مع عدد من اللاعبات من الطراز الأول وبعقود مالية كبيرة تتضمن مقدم للعقد ورواتب شهرية عالية وتأمين سكن للاعبات، لكن يبدو أن إدارات هذه الأندية غاب عن تفكيرها أن أي لاعبة (تم التعاقد معها) معرضة للإصابة(لا قدر الله) وبالتالي قد تغيب عن كامل الموسم عندها سيخسر النادي اللاعبة والأموال معاً وسيخسر فرصة الفوز باللقب.

وأضاف خوري: يجب على اتحاد كرة السلة وضع ضوابط لمثل هذه الحالات، على سبيل المثال يجب دعم الأندية الفقيرة مادياً بتأمين الدعم لها للحفاظ على لاعباتها في وجه الإغراءات المالية، وبالتالي يبقى النادي ضمن الفرق المنافسة وهذا من شأنه أن يرفع المستوى الفني للدوري.

من جهته مساعد مدرب منتخب الناشئات (بطل غرب آسيا) موسى الفحل كشف أن هذا الموضوع له سلبيات وايجابيات، فمن سلبياته أنه يضر باللعبة كون اللاعبات المميزات سيتواجدن في ناد أو اثنين، وستنحصر المنافسة على اللقب بينهما فقط، وهذا سيؤثر على المستوى الفني للأندية وسينعكس سلباً على منتخبنا الوطني فالدوري القوي ينتج منتخب قوي، ومن إيجابياته إعطاء اللاعبات فرصة أكثر للعب بالمباريات، فبعض اللاعبات لا تأخذ فرصة للعب مع ناديها لوجود لاعبات من الصف الأول بالمركز التي تلعب فيه، وعند انتقالها لناد آخر تكون فرصتها باللعب لأوقات أطول وهذا يحسن المستوى الفني للاعبة، لكن يجب أن يكون توزع اللاعبات على الأندية كافة لا أن ينحصر وجود كافة اللاعبات المميزات بناد واحد أو اثنين فقط.

تعهيد المدارس الرياضية بداية لمرحلة «خصخصة» الرياضة.. أم إنذار لمرحلة خطرة تتطلب تفعيل التشاركية؟

البعث الأسبوعية- خالد جطل

عاشت أندية اللاذقية حالة من الازدهار المادي في السنوات الثلاث الأخيرة من خلال الدعم الذي تلقته من إحدى الشركات الاقتصادية ورجال الأعمال ودخلت خزائن كلاً من نادي حطين وتشرين المليارات من الليرات والتي جذبت نجوم كرة القدم إلى الناديين، وازداد التنافس فيما بين تشرين وحطين بالتعاقدات والأرقام الخيالية التي دفعت للعديد من اللاعبين بغية كسب ودهم للتوقيع.

تشرين نجح خلال هذه السنوات بالتتويج بلقب الدوري مرتين متتالين فيما خرج حطين من المنافسة على لقب الدوري ليكتفي بمركز وصيف بطل الكأس في الموسم الماضي بعد أن كان من الفرق المنافسة وبقوة على اللقب، سنوات العسل والانفراج المادي ذهبت وذاب الثلج وبان المرج وغاب الدعم دون سابق إنذار لتجد كل من إدارة حطين وتشرين نفسيهما بموقف لا تحسدان عليه وكأنهما في صحراء قاحلة بلا ماء و لا زاد .

متاهة ومشاكل

دخلت أندية اللاذقية الموسم الكروي بلا دعم ولا مال ما أحدث هذا شرخاً فنياً كبيراً خاصة في حطين حيث ابتعدت الكوادر الإدارية عن النادي بعد استقالة إدارة خالد طويل وكاد النادي أن يقع في نفق الفراغ الإداري لتتشكل على الفور لجنة تسيير أمور عقبها تولي إدارة جديدة برئاسة الأستاذ هشام عجان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وبدأ العمل المكوكي من نقطة الصفر وتمت دعوة المحبين والداعمين لتقديم المشورة والدعم وكانت النتيجة غير ملبية للطموحات لتتحول البوصلة نحو دعم الجماهير والمحبين ونجحت الإدارة بتأمين الجزء اليسير ليمضي فريق الرجال بمن حضر من مدربين ولاعبين وبأقل التكاليف والتي لا توازي عقد لاعب واحد في المواسم الماضية قيمة، لكن المصاعب المادية والتكاليف كانت قاسية وصعبة ودفعت العجان لتقديم استقالته ودخول النادي من جديد نفق الفراغ الإداري لكن هذه المرة لم يدم الأمر طويلاً حيث تقدم عضو الإدارة السابق احمد أبو الريف مع مجموعة من الداعمين والمحبين لتشكيل لجنة تسيير أمور بعد المؤتمر الإنقاذي الذي دعت إليه تنفيذية اللاذقية .

ومع تزايد الأمور صعوبة على الناديين قامت اللجنة المؤقتة بنادي حطين بدراسة عدة أفكار لتأمين المال بعد ابتعاد الداعمين ولم تستطع تامين ما يلزمها وكانت بعض الملايين المقدمة من أبناء النادي غير كافية لاستمرار فرق النادي بأنشطتها، وهنا كان لا بد مما هو بد وتم عرض منشآت النادي ومدارسه للاستثمار في بادرة هي الأولى على مستوى المحافظة لتامين المال اللازم لمواصلة الأندية نشاطها.

البداية حطينية

شاءت الأقدار أن تكون بداية تعهيد المدارس الكروية حطينية كما كانت إنشاء أول مدرسة كروية قبل عشرات السنين حطينية عندما طرح الكابتن كيفورك مردكيان الفكرة وبدأ بتطبيقها مع الكابتن كمال قدسي لتقدم هذه المدرسة عشرات بل ومئات النجوم للكرة الحطينية وترفد منتخباتنا الوطنية بنجوم كان لهم بصمات إيجابية، اللجنة المؤقتة بنادي حطين طرحت موضوع الاستثمار بعد واقع صعب عاشه النادي ، حيث أكد الكابتن رئيس لجنة تسيير الأمور أحمد ابو الريف نجاح المزاد العلني لتعهيد مدرسة حطين الكروية ولأول مرة في تاريخ النادي بمبلغ وقدره ٢٢ مليون ليرة سورية سنوياً في حين لم تكن المدرسة تدخل لخزينة النادي أي مبلغ مالي بالسنوات السابقة، وسيلتزم المستثمر بالشروط التي وضعتها لجنة التسيير بما يتناسب مع مصلحة النادي من وجود كادر تدريبي وإداري وطـــبي على أعلى مستوى إضافة للباس الموحد للجميع، واتبع استثمار المدرسة الكروية تعهيد لمدرسة كرة السلة للمرة الأولى بتاريخ النادي مقابل مبلغ ١٠ ملايين ليرة سورية .

بعد استثمار المدرسة الكروية للقدم والسلة تم طرح مزاد علني لتعهيد الملاعب العشبية بنادي حطين وبعد منافسة بين عدة مستثمرين تم الوصول إلى مبلغ ٨٠ مليون ليرة بالعام وبهذا يكون المبلغ الإجمالي الذي دخل خزينة نادي حطين استثمار المدرستين والملاعب العشبية ١١٢ مليون ليرة سورية فقط لا غير ، والسؤال المطروح هل يفي هذا الرقم بمتطلبات ومصاريف فرق النادي؟

القطب الأخر

في نادي تشرين لم يكن الحال أفضل من الجار حطين حيث عانى البحارة من ضيق ذات اليد وباتت الأمور أكثر صعوبة كون النادي أقدم على التجديد لمعظم لاعبيه وتعاقد مع آخرين ليكون دخوله الدوري والحفاظ على اللقب فعالاً مع ترقب إمكانية التعاقد مع داعمين وشركاء كون الفريق بطل للدوري لموسمين متتالين ومقبل على مشاركة آسيوية وهذا كاف لتسابق الشركات ورجال الأعمال لدعم النادي، لكن على ما يبدو فإن الواقع الاقتصادي العام دفع بالكثيرين للابتعاد عن الاستثمار بالرياضة عموماً وكرة القدم خاصة ما زاد من الطين بلة وزاد من هموم إدارة النادي التي لم تتوقف عن التواصل مع الداعمين السابقين لكن كل هذا لم يجد نفعاً خاصة بعد اقتصار الدعم على مبلغ ١٥٠ مليون من إحدى الشركات الوطنية يقدم على دفعتين ذهابا وإيابا.

هذا الحال الصعب اضطر إدارة تشرين للبدء باستثمار ما يمكن استثماره والبداية بتعهيد مدرسة النادي الكروية واقتصر المزاد على ثلاثة مستثمرين وبنهاية المزاد تم الوصول إلى ٢٨ مليون ليرة سورية عن السنة الأولى، على أن يتم زيادة المبلغ بالسنة الثانية بنسبة وقدرها ١٠ ٪.

طارق زيني رئيس نادي تشرين أكد "البعث الأسبوعية" أن استثمار المدرسة ودخول القطاع الخاص يعتبر من مصلحة النادي ولن يؤثر على الأمور الفنية في المدرسة كون المدربين والكوادر متواجدين ومستمرين بالعمل، وتنسيب اللاعبين للنادي هو شرط أساسي وهو الأهم في عقد الاستثمار، ويبقى هدفنا الدائم في أي خطوة نقوم بها هو تحقيق مصلحة النادي واللاعبين، هذه الخطوة إيجابية وستعود بالفائدة على النادي، ولا خوف على المدرسة فلا وجود لأي تغيير في آلية العمل فيها.

نعمة أم نقمة؟

من خلال ما سبق يتساءل البعض هل كانت المليارات التي دخلت خزينة نادي حطين وتشرين نعمة أم نقمة؟، الآراء والإجابات تباينت حيث رأى البعض أنها رفعت من المستوى الفني فيما كان الرأي الآخر بأن المليارات كانت مدمرة للناديين بدليل ما نراه ونحصده اليوم ، حيث بات الناديان بلا داعم ولا موارد ما دفعها لتعهيد مدارسهما وهو أمر لا يبشر بالخير وكان من الأجدى استغلال المليارات بما يعود على الأندية بالنفع لسنوات طوال .

اتخاذ الأندية قرار تعهيد مدارسها الكروية مؤشر خطير إلى ما هو قادم وفق رؤية الكثيرين وهو خصخصة كرة القدم وربما الرياضة ككل في ظل الارتفاع الجنوني للتعاقدات وزيادة مصاريف الأندية وتحملها للأعباء المالية الكبيرة وعدم قدرة الاتحادات على دعم الأندية بما يتناسب والواقع الاقتصادي، وعليه فإن قرار الاستثمار لم يكن ليتم لولا موافقة القيادات الرياضية ما يرفع من أسهم ترقب قدوم الخصخصة ما لم يتم وذلك عبر حث الوزارات على تقديم الدعم للرياضة من خلال التشاركية المتبادلة .

بمناسبة الذكرى ٦٤ لتأسيس وزارة الثقافة

أيام الثقافة السورية.. تحت شعار «الثقافة أصالة وتجدد»

البعث الأسبوعية - أمينة عباس

بمناسبة الذكرى ٦٤ لتأسيس وزارة الثقافة أُعلن مساء أمس وضمن احتفالية أقيمت في دار الأسد للثقافة والفنون انطلاقُ فعاليات أيام الثقافة السورية في جميع المحافظات السورية تحت شعار "الثقافة أصالة وتجدد" وقد اعتادت الوزارة ومنذ سنوات الاحتفال بهذه المناسبة التي تحولت إلى طقس سنوي يستمر لعدة أيام وتشارك فيه جميع مديرياتها وتضم عدداً كبيراً من الأنشطة المتنوعة في جميع المجالات الفنية والأدبية والفنية، وأشار أعماد جلول المنسق العام للاحتفالية أن أيام الثقافة السورية تنطلق تحت شعار "الثقافة أصالة وتجدد" وأن وزارة الثقافة تحرص في كل عام على تقديم ما هو جديد ويعكس شكلاً ومضموناً التطور والنهوض بالعمل الثقافي الذي تسعى إليه وماتوصلت إليه وأنجزته، مبيناً أن استمرار احتفالية أيام الثقافة السورية رغم كل الظروف يؤكد أن الثقافة تبقى مابقيت الحياة، لذلك استمرت وزارة الثقافة بتقديم كافة مقوّمات الثقافة من مسرح وموسيقا وفن تشكيليّ وسينما ومَعارض كتب، وهي لن تتوقف، مع سعيها دوماً إلى تقديم الأفضل للجمهور الوفّي الذي لم يخذلها في أصعب أيام مرت على سورية، مشيراً جلول كمدير للمسارح إلى أن عروضاً جديدة أُنتجت وحفلات موسيقية متميزة أقيمت ومسابقات موسيقية شارك فيها طلابٌ جدد ومَعاهد جديدة افتُتحت وعادت كافة المهرجانات، وأن مديرية المسارح بصدد استضافة عروض مسرحية من دول عربية، وهذا برأيه دليل على أن سورية كانت ومازالت خزاناً للمعرفة والثقافة، آملاً في القريب العاجل عودة مهرجان دمشق المسرحي الذي يُعدّ من أعرق المهرجانات المسرحية العربية.

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة
تحت رعاية السيد المهندس حسين عرنوس
رئيس مجلس الوزراء
تقيم وزارة الثقافة
احتفالية ايام الثقافة السورية
الثقافة
أصالة وتجدد
من 23 ولغاية 30 تشرين الثاني 2021

ذكرى غالية

وأكد دثائر زين الدين مدير الهيئة العامة السورية للكتاب أن يوم تأسيس وزارة الثقافة ذكرى غالية على قلبه وقلوب المثقفين والمبدعين في سورية وبعض الأقطار العربية، وأنه عندما يستعرض ما أنتجته الوزارة تأليفاً وترجمة وفي مجال التراث العربي ومنشورات الطفل كمجلة "أسامة" والسلاسل المختلفة يجعله يفتخر بوزارة الثقافة التي كانت أيضاً الحضن الذي احتضن كتاباته ومجموعاته الشعرية، وهو اليوم يعتز بوجوده فيها كمدير للهيئة العامة السورية للكتاب، منوهاً إلى أنه ومنذ أيام استعرض ما ترجمته الوزارة عن لغات مختلفة إلى العربية ولاحظ التطور في مجال الترجمة، وصولاً لإطلاق المشروع الوطني للترجمة عام ٢٠١٧ الذي يتضمَّن ترجمةأفضل الكتب الصادرة عن لغات مختلفة.

العرس الثقافي

وبيّن الناقد دنذير جعفر أن أيام الثقافة السورية تشبه العرس الثقافي الذي يجتذب مختلف الفئات العمرية والاهتمامات وتحظى بحضور نوعي بعد أن تحولت إلى طقس سنوي له خصوصيته وعشاقه. ولهذه الأيام الثقافية برأيه أهميتها البالغة في رفع وتيرة النشاط الثقافي وتعميمه على مختلف المدن والمناطق وتوسيع دائرة الجمهور الذي تجتذبه هذه الأيام الثقافية من جهة، وتأكيد ضرورة الثقافة بوصفها حامية القيم الوطنية والمثل العليا ومتراس الدفاع عنها في وجه التطرف والإرهاب من جهة ثانية، مؤكداً أنه وبقدر ما يتم الاهتمام بهذه الأيام الثقافية وإعطاؤها حقها في منح أوسع الفرص للمثقفين للتعبير عن آرائهم وتفاعلهم مع الجمهور وتخصيص الميزانية المناسبة لهذه الأنشطة المتنوعة فإنها تحقق هدفها في تعزيز الانتماء الوطني وحرية التعبير والكشف عن المواهب الجديدة وتحصين المواطن بالروح المعنوية العالية في مواجهة الشدائد، ولا سيما في ظروف الحرب العدوانية الظالمة المستمرة منذ عشر سنوات على وطننا والتي تدار في المقام الأول على الجبهة الثقافية للنيل من تراثنا وحضارتنا واستقلالية قرارنا وزعزعة ثقتنا بأنفسنا وبقدراتنا على الصمود، منوهاً إلى أن احتفالية الأيام الثقافية تتيح الفرصة أيضاً لتكريم عدد من المبدعين في المجالات الثقافية كافة تأكيداً على دورهم وما قدموه من أعمال ساهمت في تفتح الوعي وتنمية الحسّ الجمالي والذائقة الفنية مما ينمّي الاهتمام بنتاجهم ووضعه تحت دوائر الضوء لتعمّ فائدته أكثر فأكثر ويصل إلى مختلف القطاعات الجماهيرية، مبيناً أنه وعلى الرغم من المصاعب التي تواجه العمل الثقافي بسبب جائحة كورونا وتداعيات الحرب والحصار الاقتصادي والظروف المعيشية الصعبة لا بدَّ من إيلاء الثقافة الاهتمام الأكبر بوصفها غذاء الروح والعقل عبر تقديم كلّ أشكال الدعم الممكنة التي تُمكّن الوزارة ومديرياتها كما تُمكّن المثقفين من أداء المهام المنوطة بهم في تفعيل الحياة الثقافية على امتداد الجغرافيا الوطنية، وتوسّع دائرة تأثيرها إلى المحيط العربي أيضاً، موضحاً أن تأسيس وزارة الثقافة والاحتفال بذكرى هذا التأسيس يعني له وللكثير من المثقفين تحصين الانتماء الوطني وحسّ المواطنة والحوار مع الثقافة العربية وثقافات شعوب العالم وتقديم الزاد المعرفي الذي ينمّي العقول ويغذّي المواهب ويعزز قدراتنا على مواجهة كلّ التحديات واللحاق بركب العصر وتجاوز كل أشكال التخلف والنزعات ما قبل الوطنية، ومن هنا تتضح برأيه المسؤولية المتعاظمة لوزارة الثقافة ومديرياتها وللمثقفين السوريين عامة.

تقليد سنوي

وأوضح الكاتب دنزار بني المرجة أنه من الوفاء أن يذكر أن صاحب الفضل في ضرورة التذكير بمناسبة تأسيس وزارة الثقافة هو الباحث والموثق دجورج جبور، وقد أصبحت الاحتفالية تقليداً سنوياً ومن الفعاليات الهامة في حياة شعبنا لترسيخ الثقافة كقيمة لها أهميتها البالغة بعد الدروس والعبَر المستفادة من الحرب التكفيرية الإرهابية على سورية والتي كان من جملة أهدافها التدميرية استهداف منظومة القيم الأخلاقية والفكرية والثقافية والحضارية العريقة لشعبنا وأمتنا، مؤمناً بني المرجة أن إغناء مضمون مثل هذه الاحتفالية من شأنه لفت انتباه أجيالنا إلى أهمية الوقوف عند ذكرى هذا الحدث وما يعنيه في سياق ما سجله ويسجله شعبُنا من انتصارات في مختلف الصعد والميادين في حرب ضروس نعيش نهاياتها التي باتت محسومة لصالحنا بعد التضحيات الجسام لشهدائنا ولأبناء جيشنا وشعبنا في كل الميادين.

حياة متجددة

وبيَّنت أرباب أحمد مديرة المركز الثقافي العربي في أبو رمانة أن الثقافة هي منهج متكامل لحياة الفرد والمجتمع، وهي التي تعبّر عنه وتنهض بكليهما لأنها موروث وتعبير عن خزّان معرفي وتمازج لما اختزن عبر مئات وآلاف السنين مؤكدة على خصوصية الثقافة في بلدناالذي صدَّر الحضارة تلو الحضارة، وكان مطمع لاحتلالات متعاقبة فأخذ من المحتل وأعطى، وتلاقحت القوميات والثقافات المتعددة، مبينة أن الثقافة هي الحصن الذي يجب أن يدرأ به المجتمع ما قد يتعرض له من أخطار تستلبه تحصينه المعرفي وقيم الجمال والأخلاق، مبينة أن الثقافة لا تزدان وتزدهر إلا في حالة من الاستقرار والأمان، لذلك أثيرت في المنطقة هذه القلاقل والحروب المدمرة حتى لا تزدهر حضارتها، منوهة إلى أن الثقافة لا تعني ما وصل إليه الفرد من شهادات علمية لأنها البوتقة المعرفية لسلوك راقٍ وعطاء بلا حدود وهي تدحض العنف والتعنيف وتطغى على السلوك العدواني وتنشر ما يرتقي بالنفس والروح والأخلاق، لذلك هي أصالة تتجدد عبر ما نستطيع نشره من وعي يقيني مدرك لأهميتها، وسورية ستقضي على ما زُرع من مدلهمَّ القباحة وستنهض بنشر الثقافة بأنواعها واختلاف أطيافها،والثقافة ليست مقتصرة على مجال الفنون والآداب فقط بل هي وعي وسياسة واقتصاد وتربية وسلوك وحوار وتقدير لقيمة الفرد وحياة متجددة في عقل وقلب المتنورين الذين عليهم واجب نشرها وحمايتها.

المكرَّمون في أيام الثقافة السورية

الأديبة د.ناديا خوست

ارتبط اسمها بالقصة والرواية والمقالة وحبها لمدينتها دمشق، فكانت عضواً في اللجنة التي وضعت نظام الحماية لدمشق القديمة، وعضواً في هيئة دمشق القديمة وفي مجلس محافظة دمشق ولجنة متحف يوسف العظمة، كما أنها عضو اللجنة العربية لمناهضة الصهيونية والمجلس الوطني للإعلام واللجنة العليا لدعم الشعب الفلسطيني ومناهضة المشروع الصهيوني، ونالت جائزة الدولة التقديرية في العام ٢٠١٦ .

الخطّاط محمد القاضي

وصِفَ بأنه سيد تشريح الحرف العربي وشيخ الصنعة، أحد مؤسسي الحركة التشكيلية في مدينة دير الزور في ستينيات القرن الماضي، مارسَ كلّ أنواع الفن التشكيلي وابتدع خطاً خليطاً بين جميع الخطوط، وهو يؤكد أنه لم يجد أشمل وأعمق وأروع من فنّ الخط العربي، كما يُعدّ من مؤسسي جريدة "تشرين" ونال جوائز عديدة، وهو مرجع عربي ودولي لمنح شهادة الإجازة في فن الخط العربي.

المخرج عبد اللطيف عبد الحميد

مخرج سينمائي، حققت أفلامُه انعطافة حادّة في مسيرة السينما السورية بعد فترة من الركود ابتدأت مع حلول العام ١٩٨٣ وتمثلت هذه الانعطافة بالأفلام الجماهيرية التي حققها والتي كان فاتحتها فيلم "ليالي ابن آوى" ومن ثم في مطالع التسعينيات فيلم "رسائل شفهية" ثم تتالت أفلامه التي نالت العديد من الجوائز في المهرجانات العربية، مع الإشارة إلى أنه كتب جميع سيناريوهات أفلامه.

الباحث الموسيقي محمد حنانا

تخرّج من المعهد العربي للموسيقا بدمشقعام ١٩٦٨ باختصاص العزف على آلتي الكمان والفيولا، وعمل في الفرقة السيمفونية الوطنية وفرق الموسيقا الشرقية العديدة، وشغل منذ العام ١٩٩٣ حتى العام ٢٠٠٢ منصب أمين تحرير مجلة "الحياة الموسيقية" وله إصدارات عديدة في الفن الموسيقي والدراسات الموسيقية مثل "معجم الموسيقا الغربية" و"معجم الأوبرا" و"شذرات في الموسيقا" كما ترجم كتاب "التنوع اللامحدود للموسيقا" وكتاب "من قصص أشهر الأوبرات" و"من قصص الباليهات" وكتباً أخرى في الأدب والدراسات.

الناقد د.عاطف البطرس

يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث من معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية عام ١٩٩٧ عمل مقدم برامج ثقافية في إذاعة موسكو الدولية ومدرساً للّغة العربية في المدارس الثانوية في سورية، وهو عضو اتحاد الكتّاب العرب، وكان مقرراً لجمعية النقد الأدبي في الاتحاد وعضو هيئة تحرير مجلة "الموقف الأدبي" والمسؤول الثقافي في صحيفة "النور" وصدرتله عدة دراسات، منها: "حنا مينة المعيش والمتخيل، قصدية النص-الانفتاح الدلالي للنصّ لعدد من المجموعات القصصية في سورية".

الفنانة إلهام أبو السعود

المرأة السورية الوحيدة التي خاضت غمار التلحين وتخصصت في تلحين أغنيات الأطفال، وفي رصيدها مئتان وسبعون أغنية، درست الموسيقا في كلية الموسيقا في جامعة حلوان-مصر وعملت مدرّسة للموسيقا في ثانويات دمشق ودور المعلمين، وقادت الفرق الغنائية والموسيقية، وساهمت في تأسيس معهد صلحي الوادي للموسيقا بدمشق، ووضعت كتاباً تعليمياً بعنوان "لغتي مع الأطفال" يُعتبر اليوم مرجعاً مهماً لمدرّسي مادة الموسيقا في المراحل المدرسية، وتم تكريمها في عدد من المهرجانات، أهمها التكريم الذي نالته في العام ٢٠١٤ في مهرجان الموسيقا في القاهرة وقد أهدته إلى بلدها سورية.

يذكر أن الاحتفالية تقام برعاية رئيس مجلس الوزراء.

ومضة

منابر للثقافة والمعرفة

«البعث الأسبوعية» ـ سلوى عباس

رغم وجود مجلات كثيرة للأطفال في الوطن العربي، إلا أننا مازلنا بحاجة لمجلات أكثر مع حضور السؤال إلى أي مدى تلبي المجلات الموجودة حاجة الأطفال المعرفية؟ وهل استطاع أدب الأطفال أن يخاطب عالم الطفل الحقيقي؟ وإعطائه حقه من الدراسة، أم أنه لم يتجاوز موضوع الكتابة دون أن يحقق غاية ما، وهل هذه المجلات تحمل المعايير الحقيقية في توجهها للطفل؟ خاصة وأن إعلام الطفل له أسس وقواعد ومدارس وتخصصات، لذلك عندما يتم اختيار رئيس تحرير مجلة تتوجه للطفل يجب أن يكون مدركاً لصحافة الطفل وكيف يخاطبه ويتوجه إليه والموضوعات التي يجب أن يقدمها له، وهذه هي الثغرة التي تعاني منها أغلب مجلات الأطفال، فنرى أن أي أحد يرغب في إنشاء مجلة للأطفال يتحقق له هذا دون أن يضع في اعتباره أن هذه الخطوة تحتاج للكثير من الدراسة، وهناك من يستسهل أحياناً هذا الجنس الأدبي من منطلق أن الطفل يمكن أن يقنعه أي شيء، لكن في الحقيقة المعيار الحقيقي لمدى نجاح أي أديب هو الأطفال أنفسهم، فعندما يحتفظ الطفل بالكتاب ويحرص عليه ويقرأه هذا معناه أن الأديب ناجح وأنه استطاع أن يصل إلى عقل الطفل، أما عندما لايهتم الطفل لهذا الكتاب ويهمله فهذا هو أكبر نقد له، إضافة إلى أننا بحاجة لنقاد متخصصين بأدب الأطفال وللأسف أنه لايوجد، ليس في سورية فقط وإنما في الوطن العربي ككل، فالحركة النقدية ضعيفة، لكن طالما أن هناك جهات تحاول أن تعمل في هذا الاتجاه مثل جمعية أدب الأطفال في اتحاد الكتاب العرب، ومجلة أسامة التي تصدرها وزارة الثقافة والتي تستقطب كتّاباً من كل المحافظات، أو حتى كتّاباً من خارج القطر، هذا كله يؤسس لأدب أطفال حقيقي في سورية، فالأسماء كثيرة، ولكن نبقى بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بهذا الجنس الأدبي، خاصة وأن الفضائيات والتلفزيون استطاعت استقطاب الأطفال من خلال تقديم مواد مغرية بالصوت والصورة صرفتهم عن قراءة الكتب، ولاستعادة أطفال قارئين يجب على كتّابنا تقديم مادة جاذبة ومفيدة وبذل مجهود يوازي ما تقوم به الفضائيات لجذب الأطفال، ومن المناسب تقديم موضوعات مترجمة من آداب الشعوب واللغات الأخرى، خصوصا أن الكتب الغربية تحكي تجارب إنسانية يشترك في تذوقها جميع الأطفال شرقاً وغرباً، ولكن يجب أن تكون هذه الكتب دافعاً لنا في الوطن العربي لاستعراض تجاربنا من خلال تقديم كتب تعبر عن ثقافتنا وعرضها ليقرأها الآخرون.

وتعتبر المجلة الهادفة أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية لأبنائنا، تقوم بغرس القيم والمبادئ في شخصية الطفل، من هنا نرى ضرورة التركيز على تطوير وسائل الإعلام الخاصة والموجهة للطفل، وأن يصبح هذا التركيز تجارب حقيقية وجادة، لكن السؤال الذي يلح علينا هل استطاعت مجلات الأطفال ومنشورات الطفل أن تلبي حاجة الأطفال المعرفية؟ أم أنها مجرد منابر للنشر دون فائدة تذكر، وهل تحمل المعايير الحقيقية في توجهها للطفل؟ فإذا كانت المجلة تتوجه إلى الأطفال في المرحلة العمرية الثانية يجب أن يكون التوجه كاملاً من حيث القصة، الموضوعات المكتوبة، وحتى الرسوم لأن الرسوم يجب أن تتناسب والمرحلة العمرية التي تتوجه إليها المجلة، فالرسوم تختلف بين مرحلة وأخرى، من حيث حرارة الألوان والخطوط وغيرها، وهذه الأمور غير مدروسة بشكل جيد في بعض المجلات.

ولا نغفل هنا عن أهمية الصورة ودورها في المادة التي يطّلع عليها الطفل من كتاب أو قصة أو مجلة وهي تتأكد كلما كان الطفل أصغر سناً وتمثل الصورة عنصراً تشويقياً هاماً كما تضفي ألوانها سحراً وجاذبية على المادة وتؤدي دوراً حيوياً في تكامل الصورة الذهنية لدى الطفل وتمثل إبداعاً مكافئاً للنص بل قد تتفوق عليه أحياناً.

رؤى متعددة لكثبان متحركة



البعث الأسبوعية- عُلا أحمد

في مجرة بعيدة، شاب في بحر من الرمال يواجه مصيراً ينذر بالخطر، خطر الحرب المعلق في الهواء على شفا أزمة، يتنقل في عالم إقطاعي مع إمبراطور شرير ومنازل نبيلة وشعوب خاضعة، حكاية خارجة عن الميثولوجيا، هذا هو "الكثبان".

فيلم "الكثيب" أو "الكثبان" عمل مأخوذ عن رواية خيال علمي تحمل نفس الاسم للكاتب الأمريكي فرانك هربرت عام ١٩٦٥، رواية لدى صاحبها الكثير ليقوله عن الدين، البيئة، مصير البشرية، استمد عوالمه من الأساطير اليونانية مروراً بثقافات السكان الأصليين، أخذ من الواقع كوكباً صحراوياً حيث الماء هو البترول الجديد، والنتيجة هي ملحمة صدمة مستقبلية تبدو وكأنها حكاية تحذيرية لعالمنا المدمر بيئياً.

امتلك المخرج الكندي دينيس فيلينوف اهتماماً خاصاً بالتفاصيل الدقيقة، والتي تتناسب مع قصة شاملة ومعقدة بنفس قدر الرواية والتي نظراً لكثرة تفاصيلها انقسم الفيلم إلى جزأين أو ربما أكثر من دون ضمانات حقيقية لأن تخرج البقية إلى النور، تتكون رواية هيربرت من أجزاء عدة فهي ملحمة ضخمة وممتدة، لكن لم ينل أي من الأجزاء التالية أهمية الكتاب الأول.

حكاية ضائعة

الأرض هي حكاية ضائعة مع مرور الوقت، الكون تحكمه "إمبراطورية" واحدة تحت إمبراطور، يتم اجتياز الفضاء واستعمار الكواكب الصالحة للسكن بعد اكتشاف السفر بسرعة تفوق سرعة الضوء، تم تعيين رواية هربرت في زمن بعيد من مستقبل البشرية، المخلوقات الفضائية لا ترى في فيلم فيلنوف، حيث تم حظر آلات الذكاء الاصطناعي بموجب مرسوم بعد حرب شاملة هذا عندما قرر الإنسان أن الآلات تجعله كسولاً وقد عفا عليها الزمن.

يحكي الفيلم قصة فتى يدعى "بول أتريديس" ينحدر من عائلة ملكية، أبيه الدوق "ليتو" حاكم كوكب كالادين، وأمه السيدة "جيسيكا" تنحدر من نسل غير معلوم لكنها تملك قدرات خارقة فهي جزء من أخوية تدعى "بيني جيزيريت"، أورثت "جيسيكا" تدريباتها لولدها لتصبح لديه قوة تساعده على تحمل مشقات الحياة كما أنها من الممكن أن ترجح كونه نموذجاً مخلصاً أشبه بالمخلص.

"أراكيس" أرض صحراوية غير مضيافة وقليلة السكان، ومع ذلك فهي المصدر الوحيد للتوابل التي تسمى "ميلانش" والتي إلى جانب تقديم العديد من الفوائد الصحية وتعزيز القدرات المعرفية، فهي ضرورية لأنها الطريقة الوحيدة الموجودة لعبور مسافات شاسعة بين النجوم، تقع "أراكيس" تحت حكم فصيلة تدعى الهاركونين التي تتكون من أناس شهيرين بالعنف بل والغذاء على الدماء ولحوم البشر يقودها بارون مهووس بالسلطة جشع وشبه مجنون، يحكمون سكانه الأصليين الفريمين الذين ينتظرون مخلصهم بحسب دين مختلق صاغه هيربرت بمزيج بين الأفكار الإسلامية والمسيحية فالشخص المختار والمخلص هو مسيح ومهدي منتظر.

تصورات ومحاولات

في عام ١٩٧٤ حصل تحالف من المنتجين الفرنسيين على حقوق تحويل رواية "الكثبان" إلى فيلم سينمائي على أن يقوم بإخراجه المخرج التشيلي الشهير بأعماله الغرائبية أليخاندرو خودوروفسكي الذي سخر لها خططاً وطموحات كبرى تكاد تكون مستحيلة لصناعة نسخته الخاصة من عالم كثيب المعقد حيث أراد تعيين فريق الروك الشهير بينك فلويد لتنفيذ الموسيقى المصاحبة للفيلم، وأراد للفنان السريالي الأشهر سلفادور دالي أن يقوم بأحد الأدوار التمثيلية، ووظف أفضل الرسامين وخبراء المؤثرات البصرية لتنفيذ المعادل البصري للكواكب والشخصيات المتعددة في الرواية، لكنه لم يكن واقعياً في تصوراته، وهذا ما لم يقنع استوديوهات هوليوود الكبرى بالموافقة، فذهب المشروع لمخرج سريالي آخر هو ديفيد لينتش والذي صنع بها أحد أسوأ أفلامه عام ١٩٨٤ فحمل ذلك الفشل للأستوديو المنتج "يونيفرسال" واتهم مسؤوليه بالتدخل في قراراته الإبداعية وألقى باللوم على التحكم الإنتاجي في المساومة على رؤيته الفنية فخرج المشروع اقتباساً كسولاً ذا بصريات ساذجة وحواراً كاشفاً طفولياً.

بعد ذلك ظلت "الكثبان" مشروعاً سينمائياً يملك إمكانيات غير محققة رغم وقوعها في أيدي بعض أفضل صناع الأفلام، فبنيت حولها أساطير كونها عملاً أدبياً يستحيل اقتباسه سينمائياً، لكن في عام ٢٠٢١، حيث نشهد تطوراً تقنياً غير مسبوق وسهولة نسبية في تحويل التصورات الفنية إلى حقيقة مرئية، أخذ المخرج الكندي ديني فيلينوف على عاتقه صنع النسخة الحاسمة من الكثبان، مشروع ضخم ذو تصميمات مهولة ومعارك ضخمة، تجربة سينمائية هائلة ومبهرة تنقل المشاهد إلى عالم آخر.

ينتهج دينيس فيلينوف اتجاهاً يعتمد على البصريات في المقام الأول، لا يمضي وقتاً طويلاً في التعريف بالبيوت الملكية الكبرى أو طبيعة الكواكب والشخصيات بل يهتم بكيف يبدو كل كوكب، ماذا يرتدي سكان كل منها وكيف يعرفون أنفسهم وعلاقاتهم العائلية، كيف تتحرك تلك الشخصيات في فضاءاتها المتنوعة وكيف يبدو الجو العام بين كوكب كالادين موطن عائلة أتريديس الذي تحيطه المياه وكوكب "أراكيس" الذي تمثل المياه فيه عملة نادرة.

بطل واقعي

عند مشاهدة الفيلم ينتقل المشاهد إلى عالم بصري عابر للمجرات، إلى مكان جديد كلياً محكم التفاصيل، ضخم للغاية حتى أنه يقزم الممثلين والمشاهدين، يمكن من خلاله أن يستشعر ملمس الرمال وحركة المروحيات ورائحة الدم، استطاع فيلنيوف أن يخلق كوناً متكاملاً من الملامس والأصوات والروائح، عالم حسي بالكامل لكنه في أثناء ذلك يغفل عن الشخصيات والصراعات الرئيسة، فهو لا يُركِّز هنا على الكوكب برُمَّته قدر ما يعبأ بعائلة دوق ليتو أتريديس ومحاولتهم البقاء على كوكب جديد، وبالتحديد على محور هذه العائلة "بول أتريديس" (تيموثي شالاميت) الذي يبدو شاباً بما يكفي للقيام بهذا الدور مع معطف أسود وشعر مكروه صبي يصطدم بأوهامه حول العالم ويحاول فهم ما يحدث لعائلته وشعبه ويروعه كم الفساد الذي ينخر السياسة، يحرص فينلوف ألا يُقدِّم رحلة البطل الأسطوري وإنما أن يحكي رحلة بشرية لشخص مُحمَّل بواجب ومحب للاستطلاع ويرغب في فهم كيف يحيا الآخرون، وهي صفات سوف تُعينه على التكيُّف مع واقعه جديد.

"الكثبان" قصة متعددة الطبقات تتفاعل مع عناصر السياسة والدين والبيئة والتكنولوجيا والمشاعر الإنسانية، تتكشف بين رمالها لعبة الشطرنج بين المجرات في صراع من أجل البقاء والسيطرة على أراكيس والتوابل مشابهة لواقع ليس بغريب عن عالمنا، كان قد حاول هيربرت أن يتنبأ بما ستؤول إليه الأيام

جنود في الظل

البعث الأسبوعية- رامز حاج حسين

قال بابلو بيكاسو: كل طفل فنان، المشكلة هي كيف تظل فناناً عندما تكبر.

تنسيق المنزل والحديقة الملحقة به كان طقساً سوريةً تعبدياً ونبيلاً منذ الأزل، أي منذ نزلت قافلة الحضارة على تجمعات الأنهار والبحيرات في هذه الأرض البكر وبَنت أولى معالم المدنية ومجتمعات الزراعة والصناعة الأولى، فكان الآراميون والكنعانيون وسكان هذه البقعة من الكون سادة الفن والرقي والهندسة البصرية الجميلة، ترى ذلك في كل مايحيط بك وأنت تتأمل آثارهم وبنيانهم المعماري وجدران المعابد والأضرحة والنحت والتماثيل، كان الفن نسغ كالدم يجري في عروق السوريين، والتنسيق البصري الجمالي فن يورث، أو يتم قسراً نقله عبر الجينات في تلافيف العقل الواعي والصاحي، الظاهر والباطن للسوري، إذ قلما تجد طفلاً سوريةً لا يتقن فن تنسيق المفردات، إيقاع وموسيقى، رسوم وألوان، كتل ومنحوتات، وعدد ما شئت من مفردات التفنن بالجمال.

الجمال صنعة السوريين منذ الأزل، عجينة تشبه الصلصال الطري المندّى بالماء بين يدي عامل الفخار وهو يديره على عجلته الخشبية ليصنع منه التحف، أو عجينة الرمل المغلي لدرجة انصهار ليتحول إلى زجاج ملون ومشكل بأبهى حلل الفن الرفيع لتلك الصناعة، والأرقشة والتصديف والموزاييك والأرابيسك والتطريز، لن تجد بيتاً سوريةً نجا من حمى الفن مهما كانت زاوية تموضعه على الأرض السورية.

هذا التمهيد للحديث عن فئة من المبدعين قلما تظهر للعلن في مجال صناعة ثقافة الأطفال، مهندسو الجمال في الكتب والقصص والمجلات الطفولية السورية، مخرجو تلك التحف، المخرج (المصمم الفني) المتعارف عليه بأنه رجل تقني يتقن برامج التصميم الإعلاني والفني الإلكترونية لتنسيق النصوص بأنواع خطوط معينة مع الصور واللوحات المرافقة لهذا النص، والكثير يكون بالفعل عامل تقني وحسب، ولكن في مجال الطفولة فإن المطلوب أكثر بكثير من مجرد إتقان البرنامج الحاسوبي وتنسيقاته، المطلوب استحضار تلك الجرعة العالية من فن التنسيق والمواءمة الفنية السورية التي ذكرناها، كعامل الحدائق الفنان الذي يعرف كيف يقلّم الشجيرات وبأي نوع من الأزاهير يجب عليه أن يبذر هذا الحوض أو ذاك، مخرجو مجلات وكتب الأطفال في سورية للأمانة لا يتلقون التنويه والرعاية والتقدير المناسب لما يقدمونه من فن من نوع خاص، فيكونون في الأنشطة والترويج واللقاءات والتغطيات الإعلامية عن المنتج مجرد اسم عابر، جنوداً مجهولين للعامة، رغم أنهم من وجهة نظري يقومون بالدور الأجمل والأجّل في إخراج هذا المنتج للعلن، ويجب على الجهات الراعية والداعمة منحهم كل الثقة والدعم والعناية كأي فرد من أفراد المنظومة الفنية للمنتج من كتاب ورسامين.

كما أنه يجب تطوير هذا الفن وإيلائه كل التقدير والاهتمام، لعمل الورش والدورات التدريبية وإقامة الندوات التعريفية به، ومن ثم إيجاد سوق خاص للترويج لبضاعة الموهوبين الجدد القادمين لهذا المجال، فلولا جهودهم وتعبهم وفنهم النبيل ماكانت خرجت للنور مجلاتنا الطفولية الحبيبة على قلوبنا (كأسامة وشامة والمهندس الرقمي الصغير وشام الطفولة) ولا باقي الصحف والمجلات التي تعنى بمواضيع تهم الكبار، وهذه المجلة (البعث الأسبوعية) التي تطالعونها الآن بطلها واحد من أولئك الأشخاص المجهولين.

نحن بحاجة لتطوير كل مجالات الفن في حياتنا كسوريين، كل أنواع الفنون أبوها وأمها وبقية أفراد العائلة، بلا استثناء، وبما أن مجموعة هذه المقالات كانت تنتهج الحديث عن ثقافة الطفل فقط، فنحن هنا نتحدث عن كل ما يتعلق بفن الأطفال من زواياه المختلفة، تطوير أدواته، دعم صناعه، الارتقاء به إلى مصاف الفنون العالمية الحديثة والسير بركب التقانات الحديثة، فكل ما يحيط بنا بحاجة إلى كمية كبيرة من الفنانين لنستمتع ولو قليلاً بالحياة، ونورثها لأطفالنا نقية جميلة كوجه بلدنا الأم سورية.

يقول سيغموند فرويد: لعل الاستمتاع الفني هو قمة اللذات المتخيلة، ومن خلال الفنان يتيسر تذوق الأعمال الفنية لمن لا يستطيعون الخلق ولا الإبداع، ولا يقدر الناس الفن كمصدر من مصادر السعادة والعزاء في الحياة، ومع ذلك فالفن يؤثر فينا، لكن تأثيره مخدر لطيف، ونحن نلوذ إليه من شقاء الحياة، لكنه ملجأ مؤقت، وتأثيره فينا ليس بالدرجة التي تجعلنا ننسى الشقاء فعلاً.

مخرج أحد مجلات الأطفال قال لي يوماً: "من كثرة تعرضي لأنماط المدارس الفنية التي أعمل على تنسيقها في المجلة، صرت أجزم أنني قادر على الرسم كأفضل واحد فيكم وعلى تحد فيما بيننا".

كانت رسمة الديك الأعرج والغير متناسق أبداً من حيث التكوين مثار ضحك هستيري بيننا، ومنذ أن رسمها بعد قبوله التحدي وحتى هذه اللحظة ونحن نؤمن بأن كل مبدع في مجاله ديك بهي الصوت لا يباريه أحد في مبارزات الفجر في ميدانه.

البطولة هي صنع التناسق المطلوب بين جوقة كل الفنون للخروج بتحفتنا الإبداعية المنشودة دائماً، قصة مكتوبة ومرسومة ومخرجة بأبهى حلة للأطفال. ولنترك الإعجاب بعمل كل واحد فيهم للمتلقي الأخير أطفلاً كان أم مريداً لهذا الفن.

يقول بيكاسو: "الإعجاب هو أن تقف خمس ساعات أمام لوحة جميلة في المتحف، أما الحب فهو أن تقف خمس دقائق فقط وتذهب، ثم تعود لسرقتها في الليل".

هل تشعر بالضيق أيام العطلة؟.. قد تكون «مدمناً على العمل»!!

يتميز إدمان العمل أو الرغبة القهرية في العمل المتواصل بساعات العمل الطويلة التي تتجاوز متطلبات مكان العمل، أو الرغبات المادية البحتة، بالإضافة إلى التفكير المستمر في العمل ومهامه خلال الوقت الخاص مع الشعور بنقص الاستمتاع بمهام العمل نفسها. وقد يُنظر إلى إدمان العمل على أنه شرط أساسي للنجاح، خاصة في العصر الحالي الذي تهيمن فيه القدرات المادية والمكانة الاجتماعية على قبول الشخص أو رفضه، ونتيجة لذلك قد يجد بعض الأفراد صعوبة بالغة في تحرير أنفسهم منه.

ويرتبط إدمان العمل بمستوى منخفض من الصحة العامة، سواء جسدياً أو نفسياً، فيكون المصاب أكثر عرضة للمعاناة من أمراض القلق واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب واضطراب الوسواس القهري،علاوة على مضاعفات صحية مثل أمراض القلب والضغط والسكري وآلام المفاصل والظهر والعنق.

.. كالإدمان على المخدرات

وتوضح مجلة "هيلثلاين" للصحة النفسية والعقلية أن إدمان العمل هو في الواقع حالة صحية عقلية، مثله مثل أي إدمان آخر، ويكمُن في عدم القدرة على إيقاف سلوك معين. وغالباً ما ينبع هذا الاضطراب من الحاجة القهرية لتحقيق المكانة والنجاح، أو للهروب من التوتر العاطفي والتفكير باسترسال في الأمور الحياتية المختلفة. وعادة ما يكون الدافع الرئيسي وراء إدمان العمل هو الرغبة في تحقيق النجاح الوظيفي، وهو مرض شائع بين الأشخاص الطامحين للكمالية والمثالية بشكل خاص.

ومثل إدمان المخدرات أو الكحول، يحصل مدمن العمل على نشوة معينة من إنجاز المهام، وبذل المزيد من الوقت والمجهود في وظيفته. وهو لا يستطيع التوقف عن هذا النمط رغم تبعاته السلبية التي قد تؤثر على حياته الشخصية وعلاقاته أو صحته الجسدية والعقلية.

التكنولوجيا ساهمت في نشر "وباء" إدمان العمل

وتوضح مجلة "فوربس" أن دور التكنولوجيا في توفير وسائل مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة جعل من الممكن العمل من أي مكان وفي أي وقت. وبالنسبة لبعض الأشخاص، هذا يعني العمل طوال الوقت حرفياً.

ورغم المميزات، تُدمر إمكانية أخذ العمل إلى المنزل الخط الفاصل بين الوظيفة والراحة، حيث يشعر الكثير من الناس بأنهم مضطرون لمواصلة العمل لفترة طويلة بعد انتهاء وقت الدوام الرسمي.

كما تسهم بيئات العمل الضاغطة ومواعيد التسليم النهائية المتسارعة والمتقاربة في مط ساعات عمل معظم الناس، ما يجعل الأمر صعباً على الكثير من الناس في فصل حياتهم عن وظائفهم.

وبحسب المجلة، توضح مقولة "الوقت من مال" طريقة التفكير الحديثة في تعريف قيمة الوقت المبذول في الراحة أو الذي يتم تخصيصه للعمل المهني وتحقيق الإنجاز، وهو ما دفع هذا النوع من الإدمان أن يكون بمثابة "إدمان هذا العصر".

أعراض الإصابة بإدمان العمل

ويبرر المصابون بهذا المرض تصرفاتهم من خلال شرح سبب كون الأمر جيداً ويمكن أن يساعدهم في تحقيق النجاح. وقد يظهرون ببساطة ملتزمين بعملهم أو نجاح مشاريعهم. ومع ذلك، فإن الطموح والإدمان مختلفان تماماً.

وينخرط الشخص المصاب بإدمان العمل في عمل قهري متواصل خارج ساعاته لتجنب الجوانب الأخرى للحياة، مثل المشكلات العاطفية المقلقة أو الأزمات الشخصية.

وتشمل أعراض إدمان العمل ما يلي:

- قضاء ساعات طويلة في العمل، حتى عندما لا تكون هناك حاجة لذلك.
- اضطرابات النوم والأرق عند الانخراط في مشاريع العمل ومهامه.
- هوس الرغبة في تحقيق النجاح.
- وجود خوف شديد وذعر من الفشل في العمل.
- جنون العظمة بشأن أداء الفرد المرتبط بالعمل.
- تدهور العلاقات الشخصية بسبب العمل وعدم التواجد للعائلة والأصدقاء.
- اتخاذ موقف دفاعي عن العمل ضد الآخرين إذا ما عبّروا عن امتعاضهم.
- استخدام العمل كوسيلة لتجنب العلاقات والتهرّب من المسؤوليات الأخرى.
- تواصل الشعور بالذنب والتقصير أو المعاناة من الاكتئاب العام بشكل متواصل.
- العمل على تجنب التعامل مع أزمات مثل الموت أو الطلاق أو المشاكل المالية.

وحدد باحثون من قسم العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة بيرغن النرويجية أعراضاً معينة تميز مدمني العمل، واضعين مقياساً محدداً لإدمان العمل يستخدم المعايير السبعة التالية لتقييم احتمالية إدمان الفرد للعمل:

- هل تفكر في كيفية توفير المزيد من الوقت من حياتك اليومية لتخصيصه للعمل؟
- هل تقضي وقتاً أطول في العمل عما كان مطلوباً منك منذ بداية توظيفك؟
- هل تعمل من أجل تقليل الشعور بالذنب والقلق والعجز وللتخلص من الاكتئاب؟
- هل يخبرك الآخرون بتقليل ساعات عمل دون أن تستمع لهم؟
- هل تصبح متوتراً إذا كنت ممنوعاً من العمل لأي ظرف كان؟
- هل توقفت عن إعطاء الأولوية للهوايات والأنشطة الترفيهية و / أو ممارسة الرياضة بسبب عملك؟
- هل تعمل بشكل متواصل لدرجة أن الأمر أثر سلباً على صحتك؟

وتشير "فوربس" إلى أنك إذا أجبت بـ "غالباً" أو "دائماً" على أي من هذه النقاط، فقد تكون مدمناً على العمل. وقد خلصت الدراسة التي قام بها الفريق النرويجي السالف ذكره إلى أن حوالي ١٠٪ من متوسط عدد سكان العالم العاملين مدمنون على العمل.

أعراض إدمان العمل

على الرغم من ساعات العمل الطويلة في صالح تحسين العمل وإنهاء أكبر قدر من المهام، فإن ذلك يضر بالشركات والأفراد على المدى الطويل.

ووجدت دراسة أجرتها جامعة ولاية كنساس الأمريكية عام ٢٠١٣ أن الأشخاص الذين يعملون أكثر من ٥٠ ساعة في الأسبوع كانوا على الأرجح يعانون من عواقب صحية بدنية وعقلية، لأن السلامة الشخصية ليست أولوية لديهم من الأساس.

وقد يبدو في البداية أن عدم القدرة على الانفصال عن العمل يؤدي إلى زيادة الإنتاجية. ومع ذلك، تنخفض الإنتاجية وتنهار العلاقات على المدى الطويل.

إذ يأخذ الإجهاد تأثيراً تراكمياً، وفي النهاية، يمكن أن يؤدي إدمان العمل إلى زيادة المخاطر الصحية وحتى المساهمة في حدوث الوفاة المبكرة.

ويخلق العمل لساعات طويلة أيضاً ديناميكية مثيرة للاهتمام، فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يعملون، زادت الأموال التي يكسبونها. لكن ساعات العمل الأطول تقلل من وقت الفراغ المتاح للاستمتاع بإنفاق المال. وبدون أن تدرك ذلك، يمكن أن تتحول الحياة بسرعة إلى عمل فقط دون استمتاع بثمار النجاح.

علاج الاضطراب

لا ينبغي أن يكون مدمنو العمل رمزاً للمكانة والنجاح، بل يجب التعامل معهم على أنهم حالة خطيرة وقنبلة موقوتة تنتظر أن تنفجر.

ويمكن أن ينتج إدمان العمل عن حالة صحية عقلية مزمنة، مثل اضطراب الوسواس القهري، أو الاضطراب ثنائي القطب. ويمكن أن يسبب الإدمان أيضاً مشاكل في الصحة العقلية، مثل الاكتئاب.

ولهذه الأسباب، تشدد مجلة "هيلثلاين"على أنه قد يكون مفيداً إجراء تقييم للصحة العقلية. ويمكن لخبير الصحة العقلية مساعدة المصاب في تصميم خطة للعلاج تشمل العلاج النفسي وحتى الأدوية والعقاقير المخصصة للتحكم في الدوافع والقلق والتوتر.

ويمكن أن يتراوح العلاج من حضور مجموعات المساعدة الذاتية مثل لقاءات مدمني العمل المجهولين أو التسجيل في مركز علاج والمصحّات المتخصصة.

وعادةً ما يتضمن العلاج تعلم كيفية الانسحاب من العمل تدريجياً، وإيجاد استراتيجيات لإعادة التواصل مع الأسرة والمعارف، وكيفية الانسجام في مهام الحياة المختلفة.

وأفضل مسار للعلاج هو تطوير الوعي الذاتي بأي ميول أو مخاوف تضطر الشخص إلى أن يصبح مدمناً على العمل.

ويعد الانسحاب التدريجي بأخذ إجازات منتظمة، وغلق الهاتف بعد انتهاء الدوام.

كما يعمل وضع حدود صحية بين ساعات العمل وساعات الراحة وأيام العطلة على تطوير التوازن بين العمل والحياة التي ستمنعك من أن تصبح مدمناً على العمل لاحقاً.

تعاني من فقدان السيطرة على شهيتك.. ست نصائح للتحكم بكمية ونوعية وجباتك!!

قد يجد العديد من الأشخاص أنفسهم يواجهون شعوراً بفقدان التحكم في تناول الطعام في مراحل معينة من الحياة. بالنسبة للبعض، قد يظهر ذلك في صورة إفراط لا إرادي في تناول الطعام أو الأكل العاطفي، وبالنسبة لغيرهم، قد يتمثل في رغبة بتناول أطعمة معينة بشراهة. قد تتجلى هذه الدوافع في اضطرابات صحية عقلية خطيرة مثل الشره المرضي العصبي أو اضطراب نهم الطعام، بالرغم من أنه ليس كل من يعانون من هذه الدوافع يستوفون معايير التشخيص بالإصابة باضطراب معين في الأكل.

وهناك العديد من الأسباب التي قد تجعلك تشعر بأنك تفقد التحكم في تناول الطعام، ويحتمل أن يتجاوز الأمر مجرد مسبب واحد مسؤول عن ذلك. فقد يكون هذا نتيجة لبيولوجيا الجسم، أو المشاعر، أو البيئة، والأرجح أن يكون نتيجة مزيج من العديد من هذه العوامل.

ونظراً لوجود مثل هذه الأسباب المختلفة، لا توجد أيضاً طريقة وحيدة للمساعدة في التصدي لهذا الشعور بفقدان السيطرة واتباع استراتيجيات متعددة يكون ضرورياً في الكثير من الأحيان. وفيما يلي ست نصائح عملية يؤيدها الخبراء ويمكنها مساعدتك إذا كنت تعاني من القلق المرتبط بتناول الطعام، أو تحديداً، ذلك الشعور المزعج بفقدان التحكم عندما يتعلق الأمر بماهيّة الطعام الذي تأكله.

١. ابذل قصارى جهدك لتناول الطعام على نحو منتظم

منَ الممكن أن يكون تخطي الوجبات أو تحديد أنواع الطعام من الأسباب التي تجعل البعض يميلون إلى فقدان التحكم في تناول الطعام لذا فإن إحدى الوسائل الرئيسية لمقاومة هذا الشعور - برغم أن قول ذلك قد يكون أسهل من فعله بكثير - هي تناول القدر الكافي من الطعام الذي يجعلك تشعر بالشبع ويجعلك لا تفكر في الجوع بشكل مستمر.

تناول الطعام على نحوٍ منتظم هو جزء كبير من التغلب على فقدانٍ السيطرة على تناول الطعام. عندما لا نتناول القدر الكافي من الطعام أو نتجنب أطعمة معينة، فإننا نبدأ في الشعور بالحرمان. واستجابةً لذلك، تسعى أجسادنا للطعام، خاصةً الأطعمة التي أخبرنا أنفسنا بأنها ممنوعة.

التحكم بالرغبة بالأكل

من الجيد ثلاث وجبات في اليوم إلى جانب وجبة خفيفة عند الشعور بالجوع. لكن تذكروا، يختلف ذلك بشدة من شخصٍ لآخر، وعلى الأرجح، ستكون المواعيد المحددة التي تجعل تناولَ الطعام "منتظماً" مختلفة من شخصٍ لآخر. والأكثر أهمية من تحديد عدد الوجبات أو الوجبات الخًفيفة هو التأكد من تناول القدر الكافي من الطعام خلال اليوم بما لا يجعلك تعاني من آلام الجوع المتكررة. كما يمكن تناول كل شيء باعتدال ما لم يكن هناك ضوابط طبية.

وإذا سمحنا لأنفسنا بتناول الطعام الذي نشتهيه بشدة، فسوف نتمكن من مواصلة يومنا بدلاً من الانشغال بالتفكير في هذا الطعام. يشبه ذلك ما يُطلق عليه الأكل الحدسي، وهو نهج لا يحاول فيه الأشخاص التحكم في طعامهم ويركزون بدلاً من ذلك على الالتفات إلى مشاعر الجوع والرضا.

٢. تصدّ للحديث السلبي عن الطعام وأعد صياغته

إعادة صياغة الأفكار والمعتقدات غير المجدية هي خطوة شديدة الأهمية نحو حرية تناول الطعام. ينطوي ذلك غالباً على التخلي عن القواعد الصارمة المتعلقة بماهية الطعام وكميته ومتى ينبغي أن نتناوله، تلك القواعد التي تغذي مشاعر العجز إزاء الطعام.

عادة ما يكون الالتزام بقواعد الحمية الغذائية أمراً صعباً، لذلك فعندما نأكل شيئاً نعدّه محظوراً فإننا نشعر بأننا فاشلون. ثم نقول لأنفسنا "لقد خالفتُ هذه القاعدة، ربما من الأفضل أن أستمر في ذلك وأبدأُ بدايةً جديدة من الغد".

٣. عالج مشاعرك بنفسك مباشرةً

إن السبب الآخر الذي قد يجعل الشخص يشعر بفقدان التحكم في تناول الطعام هو المشاعر الصعبة مثل التوتر أو الحزن. تعلم العديد منّا اللجوء إلى تناول الطعام بوصفه وسيلة للتعامل مع مشاعرنا. لهذا السبب قد يساعدنا منح أنفسنا لحظة للتوقف ومراجعة الذات حتى نتمكن من العمل على كشف السبب الأصلي لمشاعرنا بدلاً من اللجوء إلى الطعام بوصفه وسيلة لتخدير مشاعرنا أو الهروب منها.

مع أن بعض الدراسات أثبتت أن تناول الطعام للشعور بالسعادة لا يُعدُّ بالضرورة أمراً سيئاً وقد يكون بمثابة آلية تأقلم فعالة، من المهم أيضاً وضع وسائل بديلة للتحكم في عواطفنا. ومرة أخرى، هذه من الحالات التي يمكن أن يتدخل فيها المعالج النفسي لمساعدتك في فهم والتعامل مع الضغوط الكامنة في حياتك بطريقة يستمر مفعولها لوقت أطول.

لكن هناك أشياء يمكنك عملها بنفسك أيضاً. على سبيل المثال، يمكنك كتابة اليوميات لتكون طريقة لمراقبة الذات، أي تسجيل ورصد الأوقات التي تشعر فيها بفقدان التحكم والسلوكيات المرتبطة بذلك. قد يعزز ذلك الإدراك والشعور بالمسؤولية، إلى جانب أنه يمكن أن يحدد بدقة العوامل المحفزة المحتملة وأنماط شعورنا وسلوكنا. قد تتضمن الأشياء التي يمكنك تدوينها كيف كنت تشعر وما الذي أكلته وأين فعلت ذلك وما الذي كان يجري في ذلك الوقت. من خلال الاستفادة من مشاعرك وعواطفك -وهي عملية تُعرف بالتنظيم العاطفي- يمكنك منح مشاعرك الوقت والمساحة بدلاً من كبتها.

٤. افعل شيئاً تجده ممتعاً

إننا نلجأ غالباً إلى الطعام بوصفه مصدراً للمتعة، ولا سيّما إذا كنّا نضع قيوداً للطعام الذي نتناوله. وليس هناك شيء خاطئ بطبيعته في تناول الطعام بهدف المتعة أو استخدام الطعام أحياناً لرفع المعنويات. في الواقع، قد يكون الفرح والارتباط بالسعادة وغير ذلك من المشاعر الإيجابية جزءاً أساسياً في تكوين علاقة صحية مع الطعام. ومع ذلك، إذا كنت تعتقد أن تناول الطعام من أجل المتعة هو أحد الأسباب التي تجعلك تشعر بأنك تفقد التحكم في تناول الطعام، فقد يكون من المفيد وضع مصادر بديلة للمتعة وطرق للتصدي لمشاعر مثل الملل أو الإحباط.

إن الانخراط في نشاط آخر يمكن أن يحول تركيزك بعيداً عن الطعام. قد يكون من المفيد وجود بعض الإلهاءات المقصودة لمساعدتك في قطع وتخفيف الأفكار والعواطف المرهقة ذهنياً.

يمكن أن يتمثل ذلك في أنشطة مثل العزف على آلة موسيقية أو الاستحمام أو صنع عمل فني. في النهاية، قد تكون قادراً على اللجوء إلى مثل هذه الأنشطة من أجل الراحة أو المتعة في اللحظات التي شعرت فيها أنك ستفقد السيطرة أثناء سعيك لتناول الطعام للتغلب على تلك المشاعر.

٥. اطلب مساعدة الخبراء

التحذير الذي يجب وضعه في الحسبان هو أن هناك طائفة واسعة من الأسباب التي تجعل الناس يشعرون بفقدان التحكم في تناول الطعام، ولهذا فإن الاعتقاد بوجود نهج واحد يناسب الجميع هو أمر غير واقعي. ومع أخذ ذلك في الحسبان، من الضروري استشارة أحد الخبراء، إن أمكن، لتحديد الأسباب الكامنة وراء شعورك بفقدان السيطرة. يمكن أن يكون خبيراً في الصحة البدنية أو خبيراً في الصحة النفسية أو كليهما.

بالنسبة إلى الشخص الذي يكون الدافع الأساسي في تناوله للأكل يتعلق بمشاكل وظائف الأعضاء، فإن اقتراح التغييرات السلوكية والأنشطة قد لا يكون محبطاً للغاية فحسب، بل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم فقدان السيطرة على تناول الطعام، إضافةً إلى الاضطرابات المزاجية، ومشاكل الصحة الجسدية المرتبطة بالتوتر.

إذا كنت لا تعرف حقاً سبب شعورك بفقدان السيطرة على تناول الطعام، أو إذا كان الأمر جسدياً أكثر منه نفسياً، أو إذا كان ذلك تغييراً مفاجئاً بالنسبة لك، فربما يكون من المفيد أن تتوجه إلى طبيب الرعاية الصحية الأولية الخاص بك لاستبعاد الأسباب الجسدية. على سبيل المثال، يمكن أن تسبب حالات مثل مرض السكري (النوعِ الأول والثاني) وفرط نشاط الغدة الدرقية انفتاحاً ملحوظاً في الشهية.

٦. اختر شخصاً للتحدث معه عما تشعر به

مع أن البحث عن مساعدة معالج محترف قد يكون مفيداً بلا شك، قد لا يكون خياراً متاحاً لدى الجميع. هناك العديد من العوائق العامة التي تمنع بعض الأشخاص من تلقي رعاية الصحة النفسية التي يحتاجون إليها. لا يستطيع البعض تحمل تكاليف العلاج أو يفتقرون إلى التأمين اللازم لدفع ثمنه، بينما قد يواجه آخرون صعوبة في العثور على معالجين ذوي كفاءة من الناحية الثقافية. لكن التحدث عن أفكارنا وعواطفنا يمكن أن يكون مساعداً بشكل لا يصدق برغم أنه أمر شاق أيضاً.

كما أنه قد ثبت أن الدعم الاجتماعي الإيجابي يشجع التعافي من اضطرابات الأكل. حتى التصرف البسيط المتمثل في الاتصال بصديق وإجراء محادثة في تلك اللحظات التي تشعر فيها بالضغط قد يساعد في تخفيف حدة الأفكار المزعجة وتخفيف العبء العاطفي.

من المهم أن نتذكر أن اضطراب الأكل والأفكار المصاحبة له معقدة للغاية. يمكنك استكشاف استراتيجيات مختلفة للتأقلم قبل أن تعثر على الاستراتيجية المناسبة لك، ولا تكن قاسياً على نفسك. إذا كان لديك تاريخ طويل من الخلل الوظيفي المتعلق بالأكل والالتزام بقواعد الطعام، فقد يستغرق الأمر بعض الوقت لإصلاح علاقتك بالطعام المشحونة بالتوتر. ولكن في كثير من الحالات يمكن أن تتعلم كيف تصبح منسجماً مرة أخرى مع جسمك وإشاراته الكيميائية الطبيعية، وتشعر تدريجياً بمزيد من القوة والثقة إزاء التحكم في تناول الطعام.

تشتت الانتباه وضعف التركيز يظهر ويختفي من تلقاء نفسه.. والسبب نمط الحياة

منذ منتصف التسعينيات، كانت الأبحاث والأدلة العلمية تشير إلى أن حوالي نصف الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه لا تظهر عليهم الأعراض بمجرد بلوغهم العشرينيات من عمرهم تقريباً، لكن دراسة جديدة أوضحت أن الأمر ليس كذلك بشكل دقيق، ولكن الحقيقة هي أن أعراض الاضطراب تتراجع في فترات معينة، ثم تعاود الاختفاء من تلقاء نفسها، قبل أن تكرر ظهورها وتُصيب الشخص بالانتكاس مرة أخرى دون مقدمات.

الاضطراب غير ثابت كما كان يُعتقد

في دراسة علمية ضخمة وطويلة المدى، تم نشرها في آب ٢٠٢١، بقيادة مارغريت سيبلي، الأستاذة المساعدة في قسم الطب النفسي والعلوم السلوكية في كلية الطب بجامعة واشنطن، تم متابعة ٥٥٨ طفلاً مصاباً باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لمدة ١٦ عاماً كاملة، والتحقق من الأعراض لديهم كل عامين، بداية من عمر ٨ إلى ٢٥ عاماً.

واتضح في نتائج الدراسة أنه بالنسبة لـ٩٠٪ من هذه المجموعة ظهرت الأعراض في مرحلة ما خلال سن الـ ٢٥، بعد أن كانت قد اختفت في فترات طويلة من مرحلة الشباب، وخلص الباحثون إلى أن هذا النمط قد يستمر طوال الحياة تقريباً. بمعنى أن الأعراض تختفي وتعاود الظهور بشكل متكرر.

أوجه الاختلاف بين الأطفال والبالغين

يعاني البالغون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مثلهم مثل الأطفال، من عدم القدرة على التنظيم، وكثرة النسيان، وعدم القدرة على إتمام المهام.

وقد يكون الأطفال نشيطين للغاية ويركضون ويتسلقون الأشياء، بينما عند البالغين قد يتخذ هذا النشاط المفرط شكل اتخاذ قرارات متهورة، أو التحدث دون تفكير وكثرة مقاطعة الآخرين.

وقد يتغيب البالغون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه عن المواعيد النهائية وينسون الاجتماعات أو الخطط والمناسبات الاجتماعية. كما يمكن أن يكونوا غير صبورين ومضطربين، وحادّي المزاج.

ويمكن أن يكون لهذا عواقب وخيمة، إذ وجدت دراسة نشرتها مجلة الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين عام ٢٠١٩، أن الأشخاص الذين يبلغون من العمر ٢٥ عاماً، الذين يعانون من أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديهم فرصة أكبر بنسبة ٥٠٪، بالتورط في حوادث السيارات.

لكن بخلاف ما سبق، فإن بعض الأطفال والبالغين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديهم القدرة على التركيز المفرط في نواحٍ معينة من حياتهم، إذا ما كانوا يشعرون بالشغف تجاه الأمر بالدرجة الكافية.

ومن الشائع ظهور بعض الأعراض التي يمكن اعتبارها علامة من علامات الإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في مرحلة ما من حياتك، ولكن على الأغلب لن يتم تشخيص إصابتك بالاضطراب إلا إذا تسببت أعراضك في مشاكل مستمرة في أكثر من جزء من حياتك، وكانت الأعراض تعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة.

ولفت موقع "علم النفس اليوم" إلى أن ١٠٪ من سكان العالم يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

وأحياناً قد يعاني البالغون أيضاً من الاكتئاب أو القلق المزمن، والذي ربما يعتقدون أنه يسبب أعراضهم المشابهة لضعف الانتباه وتشتت التركيز وفرط الحركة، لكنهم في الواقع يحتاجون أيضاً إلى علاج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، إذ يمكن أن يساهم الوقوع في الفشل مراراً وتكراراً بسبب الاضطراب في زيادة مشاكل القلق والاكتئاب، وفي الحالات الأكثر شدة يكون البالغ المصاب باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أكثر عرضة لفقدان وظيفته، والتعرُّض للمشاكل القانونية، وإساءة استخدام العقاقير، وعدم الاستقرار في العلاقات، وحتى في بعض الحالات القصوى محاولة الانتحار.

العوامل التي تجعل الأعراض تعاود الظهور

إذا وجدت أن حياتك تخرج عن نطاق السيطرة فمن المهم أن تبحث عن المحفزات لاضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه في عاداتك اليومية المتكررة. وغالباً ما يتحسن أداء المصابين عندما يحصلون على القدر المناسب من النوم وممارسة الرياضة بانتظام وتناول الطعام الصحي.

كما قد يجد الأشخاص المصابون أن التوتر والعادات السيئة والضغط النفسي تجعلهم أكثر اندفاعاً أو مزاجية أو نسياناً وتشتتاً.

إذا كنت تواجه صعوبة في أداء وظيفتك بشكل طبيعي، أو تعاني من التوتر مع عائلتك أو أصدقائك وعلاقاتك المختلفة، أو تتخلف كثيراً عن التزاماتك ومهامك المنزلية والأسرية، فاطلب المساعدة من المتخصصين النفسيين، إذ يمكن أن يساعد العلاج والأدوية الخاصة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وأي حالة صحية عقلية أخرى، بشكل كبير، في تحسين الحالة وجودة الحياة بشكل عام.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- لقب الشاعر العباسي المشهور (اسماعيل بن القاسم)
٢- طيب المذاق - مقام موسيقي شرقي
٣- للاستدراك - يتردد ويضطرب - ضمير منفصل
٤- ذهب وانقضى - مرض صدري
٥- تأني وعدم التسرع بالأمر - تدينا
٦- جمع (عبرة) - إله - عبودية
٧- توجع - جديد (بالأجنبية) - حقد
٨- نشط بعد فتور - ضروري
٩- نجيع- عدة الحرب من سلاح وآلات /م/
١٠- الكؤوس - رجل (بالأجنبية)
١١- آلة إيقاع موسيقية - نصوب - وقتي وحالي

عمودي:

١- المرأة فائقة الجمال والعقل - عمَّ وانتشر
٢- أعطى وجاد - مرض متفشي - صرَّ وغلّف
٣- نعم (بالفرنسية) - دولة أوروبية تعرف باسم (جزيرة الزمرد)
٤- من أشهر ملوك تدمر - قادر على الشيء ومتحكم به
٥- عكس (خطأ) /م/ - حرفان من (سوسن)
٦- أشهر فرسان وشعراء العرب في الجاهلية ومن أصحاب المعلقات
٧- أرض منخفضة بين ساحل البحر والجبال في الحجاز واليمن - أزل
٨- حرف أبجدي /م/ - الإسراع في المشي
٩- ضمير منفصل - بقية الروح - ضرير
١٠- يسرقا ويسلبا - جمع (غزال)
١١- تقترب - نسبة لدولة أوروبية

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
											1
						■					2
		■						■			3
			■						■		4
■						■					5
	■			■			■				6
		■				■					7
				■						■	8
						■			■		9
			■								10
			■					■			11

الحل السابق

أفقي:

١- الإيدز - حديد
٢- سجع - يواكب
٣- تيرانا - شراع
٤- ينام - حسناتي
٥- فلافل - محن /م/
٦- (أش) - حل - ود
٧- دهليز - داء
٨- رزانة - هوّلت
٩- زي - تدارك - أس /م/
١٠- فيينا /م/ - عاكف
١١- سرد - قيلولة

عمودي:

١- استيراد
٢- لجين - شهريار
٣- أعراف - زل /م/ - ند
٤- أمل حياتي
٥- دين - الزنديق
٦- زواحف - (هـ ا ف ي)
٧- سلوى
٨- (ح ك ش ن) - وعكة /م/
٩- دبران - دو - ال
١٠- حتى /م/ - السكة
١١- فات الميعاد /م/

الكلمة المفقودة

الحب كله- يا مسهرني- أغداً ألقاك- شمس الأصيل
سيرة الحب - أنت عمري- هجرتك- هو صحيح- ذكريات
ظلمنا الحب- ومرت الأيام- لسه فاكر- عودت عيني
حديث الروح- جنة نعيمي- قصة الأمس- بعيد عنك

ة	ح	س	ج	م	ي	ب	ط	ا	ع	ق	ف
ا	د	ي	ن	ح	ا	ع	ا	ذ	و	ص	ا
ب	ي	ر	ة	ي	م	ي	ن	ك	د	ة	ع
ح	ث	ة	ن	ح	س	د	ت	ر	ت	ا	د
ل	ا	ا	ع	ص	هـ	ع	ع	ي	ع	ل	ا
ا	ل	ل	ي	و	ر	ن	م	ا	ي	ا	ا
ا	ر	ح	م	هـ	ن	ك	ر	ت	ن	م	ل
ن	و	ب	ي	ل	ي	ب	ي	ل	ي	س	ق
م	ح	ل	ي	ص	ا	ل	ا	س	م	ش	ا
ل	ج	ر	ك	ا	ف	هـ	س	ل	ا	ت	ك
ظ	م	ا	ي	ا	ل	ا	ت	ر	م	و	ي
ا	ل	ح	ب	ك	ل	هـ	ك	ة	ر	ج	هـ

المفقودة مؤلفة من اثنا عشر حرفاً
الاسم الحقيقي لأم كلثوم

الحل السابق: الجوكندا

الأبـراج

الحمل: تعيش أوقاتاً حماسية وسارة وتبدو متألقاً وواثقاً من القرارات التي اتخذتها وقريباً سوف تلمس النتائج الطيبة لا تفصح عن أسرارك للجميع

الثور: تزداد نسبة نجاحك وتتخذ خطوات جريئة في ميدان عملك مستثمراً أفكارك اللامعة كن دبلوماسياً في تعاملك مع البعض حتى ولو كانوا من المنافقين

الجوزاء: باستطاعتك أن تعلب دوراً مميزاً في حقل اختصاصك وأمامك الفرصة لتحقيق نقلة نوعية في حياتك المهنية والمالية

السرطان: نشاط في الحياة الاجتماعية بعد فترة من الانزواء وعلاقات مميزة ستعيد الحيوية والتألق إليك حب جديد يلوح في الأفق

الأسد: تتغير الاوضاع وتصبح المعادلة الفلكية لصالحك فتكون على موعد مع نجاحات عديدة خاصة على الصعيدين المهني والعائلي فكن مطمئناً

العذراء: دع الأمور تسير بمجراها الطبيعي وكل شيء سيأتيك على طبق من فضة في الوقت المناسب خبر سار على الصعيد العاطفي أو مبادرة جميلة من الحب

الميزان: الأيام الأخيرة من هذا الشهر قد لا تكون ملائمة بالنسبة للأعمال اليومية المعتادة فلا تنزعج من الركود المؤقت ولا تستسلم للأفكار السوداء

العقرب: سوف تعرف فترة مزدهرة مع دخولك الشهر القادم حيث التطورات السارة على الصعيدين العاطفي والعائلي مهنياً عليك التريث ببعض الخطوات حالياً

القوس: الأيام الأربعة القادمة ستكون هادئة بالعموم فلا تتوقع خلالها أي جواب أو انفراج بخصوص مسألة شخصية عالقة الشهر القادم يحمل معه المفاجأة فكن متفائلاً

الجدي: حاذر الانفعالات والغضب ودع الشهر الحالي يمر بسلام لا سيما إذا كنت تقع تحت تأثيرات سلبية عابرة فرحة عائلية تتعلق بنجاح دراسي أو ولادة طفل

الدلو: لا تتذمر من ضيق الوقت إذا توسع جدول أعمالك بل حاول أن تثبت جدارتك وتنمي مواهبك استعداداً لموقع جديد قد تحصل عليه

الحوت: كن واضحاً في كلامك ومواقفك كي لا يساء فهمك ويضيع حقك وخذ بنصيحة صديق مقرب فرصة عمل جديدة تعرض عليم



الجناح السوري فسيفساء المستقبل في إكسبو دبي ٢٠٢٠

حلب- غالية خوجة

تحتفل سوريا بأبجديتها الحروفية الفينيقية الأولى وأبجديتها الموسيقية الأولى المكتوبة حوالي عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد في إكسبو دبي ٢٠٢٠، وشعارها "معاًالمستقبل لنا"، عاكسة الأبعاد الحضارية العريقة من التراث والحاضر والمستقبل، في جناحها الذي افتتح يوم ١ تشرين الأول ٢٠٢١، بحضور د.محمد سامر الخليل وزير الاقتصاد السوري، ود.غسان عباسسفير الجمهورية العربية السورية في الإمارات، والمفوّض العام للجناح، والمهندس المعماري خالد شمعة مصمّم ومدير الجناح، إضافة إلى العديد من الشخصيات الرسمية الأخرى وكبار الحضور.



رسالة إكسبو سورية

فماذا يخبرنا الجناح السوري في إكسبو دبي؟ وما رسالته؟ وكيف يساهم في المستقبل العالمي؟

يروي الجناح السوري بكل اللغات وبكل المعاني، قصصا مشوقة وجذابة تبدأ من قصة بداية الحضارة وتطورها في سورية منذ ما قبل الميلاد عبوراً بالحاضر وصولاً للمستقبل المشترك مع شعار إكسبو دبي "تواصل العقول وصنع المستقبل".

الهوية الموجبة

ولأن الجناح السوري في إكسبو ٢٠٢٠ دبي، جناح وطني ثقافي فني سياحي اجتماعي اقتصادي وإنساني، فإنك تراه محتفياً بك منذ دخولك البوابة ليبهرك بصورته الكلية وتفاصيله المضاءة بدلالات عميقة متشابكة تفتتح ذاكرة العالم بإطلالة على المجتمعات الزراعية الأولى في سورية منذ ١٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، التي ساهمت في تطوير تقنيات العد والتسجيل المعروفة بـ"التوكنز" تبعاً للرقم الطينية المكتشفة، مما ساهم في تطوير البشرية عبر العصور اللاحقة، وصولاً إلى حماة البذار الزراعي النادر في حلب، وكيف انتصروا للحضارة والوعي النوارني وانتصروا على ظلمات الإرهاب.

ويحتفي الجناح بمشاهد ولوحات ثقافية وفنية وعلمية، تركّز بمجملها وتفاصيلها على المحبة والخير والسلام المنشود المنشد:"حطم سيفك وتناول معولك واتبعني، لنزرع السلام والمحبة في كبد الأرض، أنت سوري وسورية مركز الأرض".

صدى هذه الكلمات يتردد بكل اللغات مع النوتة الموسيقية الأوغاريتية، فتشرق شمس المحبة وتنبض إيقاعاتها في القلوب والعقول، وتأخذك الرحلة بعيداً مع طبقات الأرض الأركيولوجية، لتكتشف عبقرية أجدادك، وحكمتهم وغناهم الروحي والنفسي والعقلي والعلمي والإبداعي، مما يجعل العالم يردد أيضاً: إنها سورية العنصر الفاعل المؤثر في العالم تأريخاً وثقافة وفنوناً وعلوماً واقتصاداً وزراعة وتجارة منذ ما قبل طريق الحرير وعبوراً بطريق الحرير وصولاً إلى طريق إكسبو دبي.

رقيمات أسطورية معاصرة

وكلما تحركت، في أي اتجاه جغرافي وزماني، تجد أن كل الدروب تؤدي إلى سورية، فتدخل جناحها وكأنك تدخل إلى مخيلة جديدة متشابكة أسطورياً وخرافياً وواقعياً وافتراضياً، وتظل المعاني تروي قصصاً جذابة، وأحداثاً فريدة، تبدأ مع قصة أبجدية أوغاريت، وقصة أول نوتة موسيقية عرفها الإنسان، وقصة اللوحة الفسيفسائية الجماعية المؤلفة من ٢٥٠٠ رقيم تشبه تلك المكتشفة في ماري وأوغاريت وإيبلا، بعدما شارك في رسمها سوريون موجودون في كافة أنحاء العالم، لتكون هذه الحكاية الثقافية الفنية رسالتهم المختصرة لشعار جناحهم "معاً المستقبل لنا"، ترميزاً وكناية عن الهوية السورية الواحدة والانتماء الوطني الواحد والروح الواحدة والقلب الواحد للشعب العربي السوري وذاكرته التراثية الإنسانية المتفردة، والتي يؤكدها، بدوره، معرض الوجوه "البورتريهات" بلوحاته المختلفة العاكسة لملامح تعبيرية متنوعة بين حزن وفرح وأمل وعمل وحلم وإيمان بالمستقبل المضيء بعد الحرب الظلامية، وبالنصر الدائم المتجذر بالمحبة المشرقة من شمس سورية المشرقة دائماً.

مرايا الملامح المتشابهة

والملفت ذاك الجدار المرآتي الواقف أمام معرض الوجوه، لتتمرأى مع وجوه اللوحات وتتصور، مكتشفاً بعداً جديداً في وجهك وملامحك وتشابهاً إنسانياً في الحكايات التي ستجد بقية فصولها في رسائل الألواح الخشبية-رقيمات الرسائل، لتقترب دواخلهم برمزية وتجريدية وتعبيرية وتشكيلات خطية فيها من الحكمة والبيان والمحبة المثقفة الواعية بتشكلات فنية واقعية وسحرية ورمزية وتجريدية.

أنا السوري

وللتأكيد على هذه الوحدة المتآلفة المتناغمة وقّع الفنانون والمشاركون أعمالهم الفنية بـ"أنا سوري" فقط، لتزداد الهوية إشعاعاً، والانتماء تألقاً وتضافراً وتشابكاً وتفاعلاً مستداماً عبر مختلف العصور والأزمنة والأمكنة.

صباح فخري يغني في إكسبو

إضافة لذلك، وحّد إكسبو دبي القلوب من خلال احتفاله بصباح فخري - أوركسترا الشرق، يوم وفاته، مما أضفى حالة من الأصالة على الحدث العالمي: "يا مال الشام يا الله يا مالي"، لتحضر الشام كمركز محوري في هذا الحدث.

نذكر كيف خصّ إكسبو دبي كل دولة بيوم وطني، ومعروف أن اليوم الوطني لسوريتنا الحبيبة ١٧ نيسان، وتبعاً لهذا الحدث احتفلت سورية باليوم الوطني السوري بتأريخ ١٤ تشرين الثاني، ببرنامج غني ومتنوع، ضم العديد من الفعاليات الثقافية والفنية التي أقيمت في ساحة الوصل بإكسبو دبي٢٠٢٠.

دموع الزوار

وعبّر زوار الجناح من شخصيات رسمية وثقافية وفنية وزوار عرباً وأجانب، عن دهشتهم بما يقدمه الجناح من معلومات وحياة حضارية ما زالت متواصلة، مؤكدين أن سورية التي يشاهدونها في هذا الآن الواقعي تختلف جذرياً عن ما يشاهدونه على شاشات التلفزة والشاشات الالكترونية، لدرجة أن إحدى الزائرات للجناح دمعت عيناها من المفارقة، وعبّرتٌ بعفوية وصدق عن إعجابها بسورية ماضياً وحاضراً، وأكد زائر آخر بأن الجناح السوري هو من أفضل ١٠ أجنحة في إكسبو دبي.

نافذة العالم على العالم

وضمن النشاط الاقتصادي والتجاري والزراعي والصناعي والسياحي يبرز الجناح السوري متفرداً بخصوصيته المستمرة لآخر يوم في إكسبو دبي ٣١ آذار ٢٠٢٢، المتضمنة للعديد من المفاجآت على صعيد البرامج المختلفة والمتنوعة.

ونلفت إلى أن المعرض العالمي إكسبو دبي، يعتبر سابقة تأريخية لأنه يقام لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا على أرض الإمارات بمشاركة ١٩٢ دولة، مشيرين إلى أول معرض عالمي بدأ عام ١٨٥١ في لندن

وخلال ٦ أشهر هي عمر إكسبو دبي، الذي تشارك فيه ١٩٢ دولة، تفتح سورية قلبها للعالم المؤمن بقضاياها، وتفتح وعيها على التعاون الإنساني المثمر بالخيرات الإيجابية، والتحولات المعبّرة عن تطلعات السوريين الذين شعارهم "الأمل بالعمل".


مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
المدير العام رئيس هيئة التحرير: د. عبد اللطيف عمران
رئيس التحرير: بسام هاشم أمين تحرير المحليات والاقتصاد: حسن النابلسي
هاتف: ٦٦٢٢١٤١ - ٦٦٢٢١٤٢ - ٦٦٢٢١٤٣ - ٦٦٧٠٠٥٢ موبايل: ٠٩٦٦٦٠١١٦٤ - ٠٩٦٦٦٠١١٦٥
فاكس ٦٦٢٢١٤٠ - صندوق البريد ٩٣٨٩ العنوان: دمشق - اوتوستراد المزة - مبنى دار البعث